

العدد ٧٦٤ الاثنين ٢٤ ربيع الآخر ١٤٣٥هـ
الموافق ٢٤ /٢/٢٠١٤م

رئيس المجلس الإسلامي في البرتغال:

نقطة ضعف المسلمين هي انقسام أهله

....

دبكة فلسطينية بأعلام صهيونية!

أحمد العدوان وحق اليهود في فلسطين!!

مليون مسلم يواجهون أبشع جرائم القتل والتصفية والتطهير العرقي برعاية فرنسية

مسلمو إفريقيا الوسطى يسددون فاتورة صراع القوى الكبرى




جمعية إحياء التراث الإسلامي
الوقف الخيري
صدقة جارية إلى أن يشاء الله
طباعة كتب إسلامية
إغاثة
إفطار صائم
طباعة القرآن الكريم
بناء وترميم المساجد
كفالة طالب العلم
كفالة معلمي القرآن
كفالة دعاة
كفالة أيتام
بناء مراكز إسلامية
بناء مدارس
حفر آبار
وقفية
محفظة الخير
لشراء مشاريع عقارية
استثمارية ينفق من ريعها على
جميع أوجه الخير المختلفة
قيمة السهم 120 د.ك
مشروع الوقف الخيري
رؤية إسلامية
متطورة
نعم أريد أن أشارك
يمكنك الآن
الدفع لدى أي من اللجان والمراكز التابعة للجمعية.
كتابة استقطاع شهري بقيمة ٥ د.ك لمدة ٢٤ شهر.
كتابة استقطاع شهري بقيمة ١ د.ك لتساهم في جميع المشاريع الخيرية.
أجور دائمة و أصول ثابتة في الكويت
سارع... نافس... شارك...
تستطيع أن توقف سهم بقيمة ١٢٠ د.ك لتكون شريكا في وقف خيري داخل دولة الكويت.
حساب رقم: ٠١١٠٢٠٨٤٧٦٥٥ (رمز ٩٠١)
خدمة مميزة 99 80 47 33
قرطبة - ق (٥) - مقابل المركز الصحي
مباشر: ٢٥٣١٠٥٢١ بدالة: ٢٥٣٤٨٦٦١/٢/٣/٤ (داخلي: ٤١٩)
ص.ب: ٥٥٨٥ الصفاة - رمز بريدي: ١٣٠٥٦ دولة الكويت
استثمارية
وقفية
عقارات

تهنئة باليوم الوطني والتحرير

يسر مجلة الفرقان أن تتقدم بأحر التهاني والتبريكات

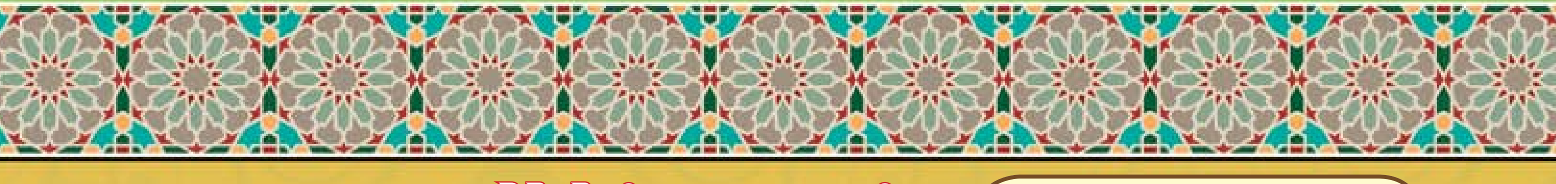
إلى حضرة صاحب السمو
أمير البلاد حفظه الله
وإلى سمو ولي عهده الأمين

وإلى رئيس مجلس الأمة، وسمو رئيس مجلس الوزراء، والسادة الوزراء، ونواب مجلس الأمة والشعب الكويتي الكريم، والمقيمين على هذه الأرض الطيبة بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني والتحرير؛ سائلين المولى عزوجل أن يعم الخير والأمن والسعادة على دولتنا الحبيبة.

تنوية:

نلفت انتباه القراء الكرام إلى توقف المجلة عن الصدور في العدد القادم على أن نعود إلى قرائنا الكرام إن شاء الله بتاريخ: ٢٠١٤/٣/١٠م.







مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن

جمعية إحياء التراث الإسلامي

www.al-forqan.net

E-mail: forqany@hotmail.com

الفرقان ٧٦٤ - ٢٤ ربيع الآخر ١٤٣٥ هـ

الإثنين-٢٠١٤/٢/٢٤م

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

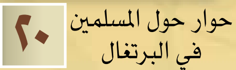
01101036691/2

في هذا العدد



مسلمو إفريقيا الوسطى يسددون فاتورة صراع القوى الكبرى ٢٦





حوار حول المسلمين في البرتغال ٢٠





أحمد العدوان وحق اليهود في فلسطين!! ٣٠



أثر التفاهم والحوار في استقرار الأسرة وسعادتها ٣٩

- ندوة عن ظاهرة الإلحاد في المجتمعات الإسلامية!! ١٢
- القواعد والضوابط الفقهية... الإحسان إلى الأبرار ١٨
- ماذا يواجه العراق، وماذا تواجه المنطقة؟ ٢٢
- فوائد ودرر علمية من كلام العلماء ٤١
- همسة تصحيحية: لماذا نفشل في الحوار مع أبنائنا؟! ٤٦

طبعت في مطابع الهدف

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

@AL_FORQAN

الفرقان مجلة-كويتية-إسبوعية-شاملة

السلام عليكم

هل يعقل أن يعجز العالم المتحضر عن اتخاذ قرار يسمح بدخول المساعدات الإنسانية لآلاف البشر المحاصرين في سوريا، وأن يرفض الروس قرارا من الأمم المتحدة يجبر النظام المجرم بأن يسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى الداخل السوري، ويفرض عقوبات على من يرفض الانصياع؛ لذلك المطلب الإنساني؟!

لقد شاهد الجميع مرارة الحصار على الشعب السوري وسياسة التجويع التي يتفنن فيها جلاوزة النظام على أبناء الداخل حتى وصل الأمر إلى مقتل المئات من الشعب السوري بسبب الجوع، ولجوء الكثير من الأسر السورية إلى أكل حشائش الأرض وشرب المياه الملوثة، وعندما ازداد الضغط على النظام من أجل إجلاء المحاصرين في حمص، والسماح بدخول بعض المساعدات الإنسانية خلال مؤتمر جنيف٢، شاهدنا كيف استغل النظام ذلك الظرف بأن قام بقصف المدنيين الذين يتلقون المساعدات، وقتل مجموعة منهم، ثم قام باعتقال المئات ممن سمح لهم بالخروج من حمص بحجة التحقيق معهم، ثم لم يطلق سراحهم.

أما الاعتداءات بالبراميل المتفجرة التي تحمل الأطنان من المواد المتفجرة وتنهار على البيوت والمستشفيات والمدارس لتنشر الذعر، ولتقتل الناس دون تمييز؛ فهذه قد أصبحت الهم الأول للنظام السوري في قتل شعبه يوميا، بينما لا يملك المقاتلون السوريون أبسط أنواع الأسلحة التي تمنع تحليق الطائرات المقاتلة على رؤوسهم أو الدفاع عن أنفسهم!!

لقد ضجت أصوات العالم الحر في استنكار تلك الجرائم البشعة والمطالبة بوقف تلك المجازر الوحشية التي تفتك بالأبرياء، ولكن المجرمين لا يعبؤون بذلك، بل يتلذذون بسفك المزيد من الدماء وقتل المزيد من المدنيين والسير على جماجم الموتى!!

إن تلك الأحداث المريرة لتكشف حقيقة النظام الدولي المتواطئ ضد أبسط مبادئ حقوق الإنسان، وإصرار دوله على قتل الشعوب الحرة جوعا وعطشا ما دام ذلك يخدم مصالح أنظمة فاشلة تستعبد شعوبها بالحديد والنار.

إن المطلوب من الشعوب الحرة وعلى رأسها الدول المسلمة، أن تسعى لإسقاط ذلك النظام الدولي العنصري، الذي بسط هيمنته على العالم في غفلة من الزمن، واستبدل استعمار جديدا أشد وطأة بالاستعمار العسكري السابق، لا يسمح بوصول الغذاء والدواء إلى الذين يموتون جوعا، ولا يسمح بسقوط أنظمته، التي قد عاثت في الأرض فسادا وأهلكت الحرث والنسل.

إن سكوتنا وسماحنا باستمرار ذلك النظام الدولي المجرم في الهيمنة على مقدرات شعوبنا والتحكم في مصائر بلداننا، سيؤدي في نهاية المطاف إلى تحويلنا جميعا إلى عبيد أرقاء في سوق النخاسة الدولي!

إن الدول المسلمة تمتلك اليوم جميع المقومات التي تسمح لها بالضغط على المجتمع الدولي لاحترام حقوق المسلمين والرضوخ لمطالبهم، ولكن بسبب تشتت كلمتنا وكثرة خلافاتنا، فقد عدَّنا الجميع من سقط المتاع وبالغوا في إذلالنا والتنكر لمطالبنا المشروعة وداسوا على كرامتنا.

لو قررت الدول المسلمة مقاطعة روسيا والصين فقط ردا على مواقفهما ضد المسلمين، فجاء هؤلاء يركضون إلينا ليسترضونا وليكسبوا ودنا، ولكننا ضعفنا واستسلمنا وتسابقنا على كسب ودهم، فضلاً عن استرضائهم، كل ذلك جعلهم يمعنون في احتقارنا وإذلالنا والسعي لتجويع شعوبنا وقتل أبنائنا.

يقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾(آل عمران: ١١٨)، ويقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ﴾(آل عمران: ١٤٩ - ١٥٠).

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:

المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢-

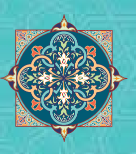
فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

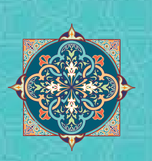




فتاوى الفرقان



من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز – رحمه الله –

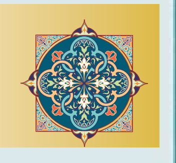




بعض الخرافات

■ بعض العامة يقولون: إن سيدي فلان قد ظهر من قبره نور، وإن سيدي فلان يضع الجمرة على لسانه فلا تحرقه، وإن سيدي فلان نادى ولده في بلد آخر فسمعه ابنه ولبى النداء، وإن الكاهن فلان سئل عن بهيمة مسروقة فدل على مكانها، وعندما نقول لهم بأن هذه من أفعال الشيطان بعضهم يكذّب وينكر ذلك، بعضهم الآخر يقول أقوالاً قبيحة، فهل نتجنبهم لأنهم يسخرون من أهل التوحيد ودعاته، أم نجابهم رغم ما سنتعرض له من أذى وسخرية؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

● كل هذا خرافات يجب الإنكار على من فعلها، ولا يجوز التساهل في ذلك، وعليكم الصبر، وأن يكون الكلام بالحكمة والأسلوب الحسن لعل الله أن يهديهم بأسبابكم، فإن هذه من شعوذة الشيطان، وتزيينه للباطل، خرج من قبر فلان نور، أو أن فلانا كلم أباه في محل الفلاني وأجاب، أو أن البهيمة موجودة في محل كذا، هذه من أعمال الشياطين. والشياطين يتناقلون الأخبار، ويوصي بعضهم بعضاً بالباطل، فلا يجوز الاحتجاج بهم، ولا الاغترار بهم، والكهنة هم عباد الشياطين، لهم أصحاب من الجن يخبرونهم ويخبرون الناس، والنبي – عليه السلام – يقول: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد – ﷺ –». فلا يجوز تصديق ذلك، ولا يجوز الأخذ بها، بل يجب إنكارها، والتحذير منها، والله المستعان.



نواقض الإسلام ليست محصورة

■ هل نواقض الإسلام محددة بعدد معين، وما هي؟

● نواقض الإسلام كثيرة وليس لها حصر؛ لأن عددها قد يحصره زيد ولا يحصره عمرو حسب آراء العلماء واجتهادهم واستنباطهم الأحكام من الأدلة الشرعية، فقد يعدها زيد مثلا أربعمائة ناقض، ويعدها الآخر خمسمائة ناقض؛ لأنه استنبطها من أدلة أخرى، فهذا يخضع للأدلة الشرعية، نواقض الإسلام تخضع للأدلة الشرعية وقد ذكرها العلماء في باب حكم المرتد، من أرادها وجدها في باب حكم المرتد، يراجع هذا الباب العظيم ويعتني به حتى يعرف منه نواقض الإسلام، كالشرك بالله وعبادة الأصنام والقبور من دون الله، والاستغاثة بهم، والنذر لهم، كل هذا من الردة عن الإسلام، كل هذا من نواقض الإسلام. كذلك سب الدين من نواقض الإسلام، سب الرسول من نواقض الإسلام، سب الله من نواقض الإسلام، التنقص بالإسلام من نواقض الإسلام، القول بأن الزنا ليس بحرام من نواقض الإسلام، إذا قال الربا ليس بحرام من نواقض الإسلام، إذا قال الظلم للناس ليس بحرام هذا من نواقض الإسلام، إذا قال الصلاة ليست بواجبة هذا من نواقض الإسلام، إذا قال الزكاة ليست بواجبة من نواقض الإسلام، إذا قال صوم رمضان ما هو بواجب هذا من نواقض الإسلام، إذا قال الحج ليس بواجب مع الاستطاعة هذا من نواقض الإسلام، إذا قال الغيبة حلال والنميمة حلال هذا من نواقض الإسلام، وهكذا، نواقض الإسلام كثيرة لكن من أراد أن يعرفها على الحقيقة فعليه أن يراجع باب حكم المرتد، عليه أن يدرس هذا الباب في جميع المذاهب الأربعة الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي وغيرهم، أن يدرس هذا الباب ويتأمل وينظر الأدلة الشرعية حتى يعرف النواقض.

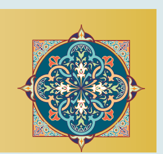


التقرب إلى أصحاب القبور بالنذور أو الطعام شرك أكبر

■ **ما حكم قراءة الفاتحة للميت، وذبح المواشي، ودفع المال إلى أهل الميت؟**

● التقرب إلى الأموات بالذبائح أو بالمال أو بالنذور وغير ذلك من العبادات كطلب الشفاء منهم أو الغوث أو المدد شرك أكبر لا يجوز لأحد فعله؛ لأن الشرك أعظم الذنوب وأكبر الجرائم لقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾(النساء: ٤٨)، ولقوله سبحانه: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾(المائدة: ٧٢)، وقوله تعالى: ﴿وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾(الأنعام: ٨٨)، والآيات في هذا المعنى كثيرة، فالواجب إخلاص العبادات لله وحده سواء كانت ذبحاً أم نذراً أم دعاء أم صلاة أم صوماً أم غير ذلك من العبادات، ومن ذلك التقرب إلى أصحاب القبور بالنذور أو بالطعام، للآيات السابقة ولقوله سبحانه: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾(الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣)، أما إهداء الفاتحة أو غيرها من القرآن إلى الأموات فليس عليه دليل؛ فالواجب تركه؛ لأنه لم ينقل عن النبيﷺ ولا عن أصحابه رضي الله عنهم ما يدل على ذلك، لكن يشرع الدعاء للأموات المسلمين والصدقة عنهم، وذلك بالإحسان إلى الفقراء والمساكين، يتقرب العبد بذلك إلى الله سبحانه ويسأله أن يجعل ثواب ذلك لأبيه أو أمه أو غيرهما من الأموات أو الأحياء؛ لقول النبي عليه الصلاة والسلام: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»؛ ولأنه ثبت عنهﷺ أن رجلاً قال له يا رسول الله: «إن أمي ماتت ولم توص وأظنها لو تكلمت لتصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: نعم» متفق على صحته. وهكذا الحج عن الميت والعمرة عنه وقضاء دينه كل ذلك ينفعه حسبما ورد في الأدلة الشرعية، أما إن كان السائل يقصد الإحسان إلى أهل الميت والصدقة بالنقود والذبائح فهذا لا بأس به إذا كانوا فقراء، والأفضل أن يصنع الجيران والأقارب الطعام في بيوتهم ثم يهدوه إلى أهل الميت؛ لأنه ثبت عن النبي ﷺ أنه لما بلغه موت ابن عمه جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة مؤتة أمر أهله أن يصنعوا لأهل جعفر طعاماً وقال: «لأنهم قد أتاهم ما يشغلهم»، وأما كون أهل الميت يصنعون طعاماً للناس من أجل الميت فهذا لا يجوز، وهو من عمل الجاهلية، سواء كان ذلك يوم الموت أم في اليوم الرابع أم العاشر أم على رأس السنة، كل ذلك لا يجوز لما ثبت عن جرير بن عبد الله البجلي - أحد أصحاب النبيﷺ - أنه قال: «كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصناعة الطعام بعد الدفن من النياحة».

أما إن نزل بأهل الميت ضيوف زمن العزاء فلا بأس أن يصنعوا لهم الطعام من أجل الضيافة، كما أنه لا حرج على أهل الميت أن يدعوا من شاؤوا من الجيران والأقارب ليتناولوا معهم ما أهدي لهم من الطعام، والله ولي التوفيق.



ما حكم حرمان البنات من الزواج

■ **سماحة الشيخ أب رفض زواج ابنته حتى بلغ عمرها أربعين سنة، رغم خطبتها من شباب معروفين منذ ١٨ سنة، ولم يزوجها حتى بلغت تجاوزت الأربعين، بعد هذا العمر زوجها، ولم ترزق بأبناء بعد الزواج، هل يأثم الأب في ذلك، ونود من سماحة الشيخ عبد العزيز كلمة توجيهية للآباء؟**

● بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، أما بعد: فهذا الأب الذي فعل هذا الفعل ظالم لابنته وعليه خطر من عقوبة الله- تعالى-إذا كان خطبها بعض الأكفاء ولم يزوجه، فلا يجوز للمسلم أن يعضل ابنته ولا أخته ولا غيرهما من مولياته؛ بل يجب أن يسارع إلى تزويجها إذا خطبها الكفؤ لقول النبي-ﷺ-: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»، ولأنها أمانة فالواجب عليه أداء الأمانة، وهذه الأمانة في ذمته فيجب البدار إلى أداء الأمانة بتزويجها إلى من خطبها من الأكفاء والمسارعة في ذلك؛ ولأن تركها دون تزويج من وسائل الشرّ ووسائل الفساد؛ ولأنه من الظلم، فالواجب على من فعل هذا التوبة إلى الله، والحذر من العود إلى مثل ذلك مع غيرها، والواجب على الأولياء أن يتقوا الله في مولياتهم وأن يزوجوهن متى جاء كفؤ حتى ولو بالخطبة لهن، عمر-رضي الله عنه-خطب لابنته حفصة عرضها على الصديق، وعرضها على عثمان، ثم خطبها النبي- ﷺ-وتزوجها، فالولي عنده النصح وعنده المحبة لتزويج مولياته لما في هذا من عفتهن، وتيسير وجود من يكفلهن، ولعل الله أن يرزقهن بعض الأولاد، فالحاصل أن حبس المرأة وعدم تزويجها مع وجود الأكفاء الخاطبين ظلم عظيم يستحق صاحبه العقوبة، ويستحق التأديب من ولي الأمر، فوصيتي لجميع الأولياء أن يتقوا الله في مولياتهم، وأن يبادروا ويسارعوا إلى تزويج المولية إذا خطبها كفؤ سواء بنتاً، أم أختاً، أم بنت أخ، أم بنت عم، الواجب البدار في التزويج إذا جاء الكفؤ وعدم التعطيل .



المحليات

الدعيج سلّم تبرع الكويت لجمعيات أردنية وفلسطينية بقيمة ٩٥٠ ألف دولار

قدمت الكويت تبرعا بقيمة ٩٥٠ ألف دولار لثلاث جمعيات أردنية وفلسطينية تخصص لرعاية أنشطتها في تقديم العون والمساعدة لأسر محتاجة في مدينة القدس المحتلة وأسر سورية لجأت إلى شمالي الأردن، فضلا عن الإسهام في نشر الثقافة الإسلامية.

وسلم سفيرنا لدى الأردن د.حمد الدعيج التبرعات لممثلي الجمعيات الثلاث بحضور المدير المالي والإداري في السفارة نواف الأنصاري.

وقال السفير الدعيج في تصريح: إن المساعدات المقدمة من الكويت تشمل تبرعا بمبلغ ٦٠٠ ألف دولار مقدمة من جمعية إحياء التراث في الكويت (للجنة زكاة القدس) لمساعدة أسر فلسطينية تعيش في المدينة المقدسة لتعزيز صمودها في مواجهة الأعباء التي يفرضها الاحتلال.

وأضاف أن المساعدات تشمل أيضا تبرعا مقدما من جمعية إحياء التراث بمبلغ ٢٨٠ ألف دولار، وتم تسليمه لجمعية التكافل الخيرية الأردنية لتقديم العون لأسر سورية لجأت إلى الأردن وتعيش في شمال المملكة، مؤكدا أهمية هذا الدعم في التخفيف من محنة اللاجئين السوريين ومساعدة الأردن على تحمل الأعباء الناجمة عن استضافتهم.

وعن التبرع الثالث قال د.الدعيج: إنه مقدم من وزارة الأوقاف في الكويت بقيمة ٧٠ ألف دولار لجمعية تحفيظ القرآن الأردنية لتمويل إقامة (المؤتمر القرآني الرابع).

سموه التقى الغانم والمبارك وعددا من الوزراء وهيئات العمل الخيري

ولي العهد: الكويت أصبحت عاصمة عالمية للعمل الخيري الإنساني

سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح استقبل بقصر بيان رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الدكتور عبدالله معتوق المعتوق، ومستشار رئيس الهيئة وعضو الجمعية العامة شذى المشري، ومدير عام الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالإنابة الدكتور عثمان يوسف الحجي، ورئيس مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية ونائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإغاثة الكويتية أحمد سعد الجاسر، ورئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي حمود حمد الرومي ورئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامية المهندس طارق سامي العيسى، ونائب رئيس جمعية الشيخ عبدالله النوري الدكتور خالد مذكور المذكور، ورئيس مجلس إدارة جمعية صندوق إعانة المرضى الدكتور محمد أحمد الشرهان، ووكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عادل عبدالله الفلاح والأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور عبدالمحسن الجارالله الخرافي، ومدير عام بيت الزكاة الكويتي إبراهيم الصالح؛ حيث قدموا الشكر والتقدير لسموه على دعمه الكامل والمتواصل لمختلف مجالات العمل الخيري والإنساني.

كما قدموا لسموه كتابا بعنوان (النداء الموحد لمنظمات العمل الخيري الكويتي) - مشروع مدينة الكويت الخيرية لايواء اللاجئين السوريين ورعايتهم، وكتابا آخر حمل عنوان (دور المرأة في العمل الخيري).

وقد أكد سموه أن دولة الكويت قد أصبحت عاصمة عالمية للعمل الخيري الإنساني؛ لما حازت عليه من ثقة المجتمع الدولي لاستضافتها العديد من القمم والمؤتمرات الأممية وذلك لدورها الإنساني الكبير التي تقوم به في تقديم العمل الخيري في مختلف بقاع العالم من إغاثة المنكوبين والمتضررين لتحقيق الاستقرار والسلام الدولي. حضر المقابلة وكيل ديوان سمو ولي العهد للشؤون الإعلامية الشيخ مبارك الحمود السلمان الصباح ووكيل ديوان سمو ولي العهد لشؤون المراسم والتشريفات الشيخ مبارك صباح السالم الحمود الصباح.

المقومات: دماء المسلمين تسيل في جمهورية أفريقيا الوسطى بجرائم تطهير عرقي وتهجير قسري

استنكرت جمعية مقومات حقوق الإنسان في الكويت جرائم التطهير العرقي والتهجير القسري لعشرات الآلاف من المسلمين في مدن جمهورية أفريقيا الوسطى وبلداتها في ظل صمت مريب لقوات حفظ السلام الأفريقية والفرنسية المعروفة بـ(ميسكا) و(سنغريس) والموجودة في البلاد بالآلاف؛ حيث لم تقم هذه القوات بواجبها ومسؤولياتها المناطة بها لمنع عمليات القتل الطائفي والاغتصاب البشع، والإعدام والتمثيل بالجثث وحرقها وتقطيعها من قبل ضباط بالجيش وميليشيات مسيحية متطرفة كميليشيا (مكافحة البلطات) أو ما يعرف بميليشيا (آنتي بلاكا)، فضلا عن عمليات النهب والسرقة للممتلكات في أكبر عملية اضطهاد وانتهاك لحقوق المسلمين في البلاد؛ بسبب الانقلابات العسكرية والتجاذبات والاستقطابات السياسية الأخيرة التي أججت العنف والكراهية والعنصرية بين المسيحيين والمسلمين.

وفي الوقت الذي طالبت فيه المقومات مجلس الأمن الدولي بتشكيل لجنة تقصي حقائق بهذه الأحداث الدامية فإنها طالبت قوات حفظ السلام المتواطئة وعدم تحركها بالشكل المطلوب لاحتواء هذه الجرائم وحماية السكان المدنيين، سواء في العاصمة أم القرى والبلدات التي توجد بها، داعية إلى سرعة التحرك الفوري لحماية الأطفال والنساء في الأماكن الساخنة من خلال زيادة أعداد تواجد قوات حفظ السلام بها؛ حيث يروي الشهود عن أحداث ومذابح مروعة تحدث للأطفال والنساء في تلك الأماكن، فضلا عن التهجير القسري للمسلمين.

الأمير يكرم الفائزين بمسابقة حفظ القرآن الـ١٧



شمل سمو الأمير برعايته وحضوره حفل تكريم الفائزين بمسابقة حفظ القرآن التي شارك فيها ٢٦٤٠ متسابقاً، تأهل منهم للتصفيات النهائية ١٧٦٧، وبلغ عدد الفائزين ١٧٣. برعاية وحضور سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد أقيم الحفل الختامي لتكريم الفائزين والفائزات في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده السابعة عشرة (شفاعة) على مسرح قصر بيان.

ووصل سموه مكان الحفل؛ حيث استقبل بكل حفاوة من قبل كل من وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور نايف العجمي والأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور عبدالمحسن الخرافي وأعضاء اللجنة الدائمة لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده.

وشهد الحفل سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة السابق جاسم الخرافي وكبار الشيوخ وسمو الشيخ ناصر المحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك والإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب ونائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح وكبار المسؤولين بالدولة.

الهيئة الخيرية: ١٣٧٠ أسرة موريتانية استفادت من ٤٩٠ مشروعاً صغيراً

أعلن مدير عام الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الدكتور عثمان الحجي أن الهيئة أتمت تنفيذ مشاريع عدة في مجال التنمية المجتمعية بموريتانيا لصالح الأسر المحتاجة والفقيرة فاقدة المعيل؛ وذلك بهدف سد العجز المالي لديها وتجاوز ضيق ذات اليد عندها وصولا بها للاكتفاء عن سؤال الناس.

وقال د. عثمان الحجي في تصريح له: إن الهيئة قامت بتمويل أكثر من ٤٩٠ مشروعاً مدرا للدخل من المشاريع الصغيرة (micro finance project) في موريتانيا ولصالح أكثر من ١٣٧٠ أسرة وبما يزيد عن ٦٧٠٠ مستفيد من الأسر الموريتانية ممن فقدت السند العائلي لها، ولم يعد عندها ما يعيل ويسد رمق العيش.

وأضاف أن هذه المشاريع عبارة عن قروض حسنة ميسرة ومن دون أرباح قدمتها الهيئة الخيرية عبر مؤسسات خيرية موريتانية ومجتمعية خلال النصف الثاني من السنة الماضية عام ٢٠١٣ بغرض التسهيل على تلك الأسر والانخراط في مشاريع مدرة للربح تساعدها وأسرها على ممارسة التجارة ومن ثم التوسع وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وبين بأن هذه القروض الميسرة جاءت في إطار شراكة خيرية بين الهيئة الخيرية ومنظمات خيرية ومجتمعية موريتانية مرموقة ومعروفة في هذا الخط الخيري؛ حيث تجاوزت قيمة القروض الـ ٨٥٣ ألف دولار مثلت دعماً مباشراً لكثير من المشاريع المدرة للدخل والنافعة لمئات الأسر الموريتانية.

وأوضح بأن الهيئة الخيرية لبت طلبات عدة وقروض ميسرة لدعم العديد من المشاريع منها الإنتاجي (كالخياطة وصبغ الملابس وصناعة المواد الغذائية وخياطة الملاحف) والتجاري (كالبقالة ومحلات بيع الهواتف والرصيد وبيع الخضروات وغيرها) والخدمي (كالمخابز وسيارات توزيع المياه على المناطق النائية والتي يتعذر وصول الماء لها، وبناء البيوت للمشردين في الصحراء والرعاة حيث يكلف المنزل الواحد ما يزيد على الـ ٢٠٠٠ دولار).

وأشار الى أن الهيئة تعطي اهتماماً للمشاريع الزراعية والحيوانية (كتربية الأبقار والدواجن والنوق الحلوب وزراعة الأرز) وغيرها من المشاريع الصغيرة المدرة للدخل التي يسهل تسييرها وإداراتها من قبل الأسر المستفيدة، ولتحقيقها للأهداف المرجوة من حيث القدرة على البقاء والاستمرار ومن ثم تحقيق الاكتفاء المنشود.

وذكر الحجي أن الأولوية في تنفيذ تلك المشاريع كانت للسيدات اللاتي يَعُلْنَ أسراً وأخريات فقدن معيلهن سواء من المطلقات أم الأرامل، وكذا مستفيدين من حملة الشهادات والمتقاعدين والعاطلين عن العمل ممن لديهم الرغبة في ممارسة التجارة والتوسع ويملكون رؤية وطموحاً في هذا الاتجاه، منوهاً بأن أغلب هذه المشاريع تم تنفيذه في الأحياء الشعبية بالعاصمة نواكشوط، وتوسعت لتشمل مناطق أخرى في ولايتي اترارزة والراكنة.



شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (٧٨)

باب: القراءة في ركعتي الفجر

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:
فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب (الصلاة) من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عزوجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

٣٦٣.عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾.

الشرح : قال المنذري : باب: القراءة في ركعتي الفجر .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١/٥٠٢) .

قوله : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾ فيه: أنه يستحب قراءة سورة بعد الفاتحة فيهما .

وفيه: استحباب قراءة سورتي (الكافرون) و (الإخلاص) فيهما.

أي : يقرأ في الركعة الأولى منهما:(قل يا أيها الكافرون)، وفي الثانية (قل هو الله أحد).

وأيضا : فقد ثبت عنهﷺ أنه كان يقرأ بهما في سنة المغرب:

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِﷺ عشرينَ مَرَّةً يَقرَأُ فِي الرَّكعَتَينِ بَعدَ المَغرب ، وَفِي الرَّكعَتَينِ قَبلَ الفَجرِ (قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ) و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).

رواه أحمد في المسند (٢/ ٩٩) والنسائي (٩٩٢) وقال النووي في (المجموع) (٣/٣٨٥): إسناده جيد. وصححه الألباني في (السلسلة) (٣٣٢٨) والشيخ أحمد شاكر .

ولذا نص العلماء على استحباب قراءة هاتين السورتين في سنتي الفجر والمغرب، عملاً بهذه الأحاديث.

انظر: (المغني)(١/٤٣٥)، (مغني المحتاج) (١/٤٦٤) وغيرهما .

وثبت أيضا: أنه كانﷺ يقرأ بهما في ركعتي الطواف .

وأما الحكمة من قراءة هاتين السورتين ، فلأنهما قد اشتملتا على أنواع التوحيد الثلاثة ، وعلى التوحيد العِلمي والعَملي، فسورة (قلْ هُو اللهُ أحد) اشتملت على توحيد الألوهية والأسماء والصفات، فأثبتت أنّ الله تعالى إلهٌ واحد، ونفت عنه الولد والوالد، والكُفؤ والنّظير، وهو مع هذا (الصّمد) الذي اجتمعت له صفات الكمال كلها . وهذا هو التوحيد العلمي.

أما سورة (قل يا أيها الكافرون) فاشتملت على التوحيد العَملي، وهي آمرةٌ بالإخلاص فيه لله تعالى، وهي سورة البراءة من العمل الذي يعمله المشركون، فقوله: (قلْ يا أيها الكافرون) شمل كل كافرٍ على وجه الأرض ، وإنْ كان المواجهون بهذا الخِطاب أصلا هم كفار قريش .

وروي : أنهم من جهلهم دعوا رسول اللهﷺ إلى عبادة أوثانهم سَنةً ، ويعبدون معبوده سَنة ، فأنزل الله هذه السورة ، وأمر رسولهﷺ فيها أنْ يتبرأ مِنْ دينهم بالكلية .

قال الإمام ابن القيم : وسورة (قل يا أيها الكافرون) تضمنت توحيد العبادة، وأن العبدَ لا يعبد إلا الله، ولا يُشرك به في عبادته أحداً؛ فلذلك كان الرسولﷺ يفتتح بهما النهار في سُنّة الفجر، ويُختم بهما في سنة المغرب، وفي السنن أنه كان يوتر بهما، فيكونان خاتمة عمل الليل كما كانا خاتمة عمل النهار. انتهى. من «بدائع الفوائد» (١/١٤٥-١٤٦).

وقد روى الإمام أحمد في فضلها : عن الحارث بن جبلة قال: قلت: يا رسول الله، علّمني شيئا أقوله عند منامي. قال: «إذا أخذتَ مضجعك من الليل فاقرأ: ﴿قلْ يا أيُّها الكافرون﴾ فإنها براءةٌ منَ الشّرك». وهناك قراءةٌ له أحياناً بغير هاتين السورتين في سُنة الفجر :

فكان أحيانا يقرأ بعد الفاتحة في الأولى منهما آية: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ (البقرة : ١٣٦) إلى آخر الآية، وفي الأخرى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ﴾ (آل عمران: ٦٤) إلى آخرها. كما رواه ابن عباس رضي الله عنهما ، وهو عند مسلم (١/٥٠٢).

أو يقرأ ما رواه أبو داود : من حديث أبي هريرة أنه سمع النبيﷺ يقرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا﴾ (آل عمران: ٨٤). في الركعة الأولى، وفي الركعة الأخرى بهذه الآية: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ (آل عمران: ٥٣).

أو : ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ (البقرة: ١١٩). قال الشيخ الألباني : حسن.

فهذه أيضا سنة أخرى في القراءة في سنة الفجر، والأمر في ذلك واسع، لثبوت ذلك كله عنهﷺ وبأيهما حصلت القراءة به، فقد أصاب السُنة ،



والحمد لله تعالى .

١٦٠- باب: الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

٣٦٤.عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبيّﷺ إذَا صلّى رَكْعَتيْ الْفَجْر، فَإنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَني، وَإلّا اضْطَجَعَ.

الشرح:قال المنذري: باب: الاضطجاع بعد ركعتي الفجر . وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٥١١/١) وبوب عليه النووي: باب صلاة الليل، وعدد ركعات النبيﷺ في الليل.

والحديث أخرجه البخاري في التهجد (١١٦١) باب: من تحدّث بعد الركعتين ولم يضطجع.

قولها: «كَانَ النَّبيّﷺ إذَا صلَّى رَكْعَتَيْ الْفَجْر ، فَإنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَني، وَإلَّا اضْطَجَعَ» وهذا يدل على أنهﷺ لم يكن يداوم على الاضطجاع بعد سنة الفجر. وهذا الاضطجاع، قد ورد فيه جملة أحاديث عن النبيﷺ:

فمنها: عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «إذا صلّى أحدُكم الركعتين قبلَ صلاةِ الصُبح، فليَضطجعْ على جَنبه الأيمن» رواه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه .

ومنها: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن النبيﷺ كان إذا ركع ركعتي الفجر، اضطجع على شقه الأيمن .

رواه أحمد والطبراني، وفي إسناده: حيي بن عبد الله المعافري ، وهو مختلف فيه، وفي إسناد أحمد أيضاً ابن لهيعة، وفيه مقال مشهور، لكن الحديث يتقوّى بما قبله.

وقد اختلف العلماء والفقهاء رحمهم الله، في حكم هذا الاضطجاع على ستة أقوال:

- الأول: أنه مشروع على سبيل الاستحباب. وممن كان يفعل ذلك، أو يفتي به من الصحابة: أبو موسى الأشعري، ورافع بن خديج، وأنس بن مالك ، وأبو هريرة. واختلف فيه على ابن عمر؛ فرُوي عنه فعل ذلك، وروي عنه إنكاره كما سيأتي. وممن قال به من التابعين: ابن سيرين، وعروة ، وبقية الفقهاء السبعة.

وممن قال باستحباب ذلك من الأئمة: الشافعي وأصحابه. وهو مذهب الحنابلة قال في (الإقناع)، وشرحه (كشاف القناع): ويسن الاضطجاع بعدهما على جنبه الأيمن، قبل فرضه، نص عليه، بقول عائشة رضي الله عنها: كان النبيﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع. وفي رواية: فإن كنت مستيقظة حدثني، وإلا اضطجع.

وبه قال الموفق في (المغني).

قال الحافظ: وذهب بعض السلف، إلى استحبابها في البيت دون المسجد، وهو محكيٌ عن ابن عمر، وقوّاه بعض شيوخنا: بأنه لم ينقل عن النبي أنه فعله في المسجد، وصحّ عن ابن عمر أنه كان يحصب من يفعله في المسجد .

أخرجه ابن أبي شيبة (الفتح ٤٤/٣).

- القول الثاني: أن الاضطجاع بعدهما واجبٌ مفترض؟! لا بد من الإتيان به، وهو قول أبي محمد بن حزم، واستدل بحديث أبي هريرة المذكور، انظر (المحلى) (٣/ ١٩٦) وما بعدها .

بل لقد قال ببطلان الفريضة لمن صلاها بعد ركعتين لم يضطجع بعدهما، ذاكراً أو ناسياً!

- القول الثالث: أنّ ذلك مكروه وبدعة! وممن قال به من الصحابة: ابن مسعود، وابن عمر، على اختلاف عنه. فروى ابن أبي شيبة: عن إبراهيم: قال ابن مسعود: ما بال الرجل إذا صلى الركعتين يتمعك، كما تتمعك الدابة، أو الحمار؟!

وعن سعيد بن المسيب قال: رأى عمر رجلا يضطجع بعد الركعتين، فقال: أحصبوه.

وممن كره ذلك من التابعين: الأسود بن يزيد وإبراهيم النخعي، وقال: هي ضجعة الشيطان. وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، ومن الأئمة: مالك، وحكاه القاضي عياض عن جمهور العلماء؟!

- القول الرابع: أنه خلاف الأولى، روى ابن أبي شيبة: عن الحسن أنه كان لا يعجبه الاضطجاع بعد ركعتي الفجر.

- القول الخامس: التفرقة بين من يقوم بالليل، فيستحب له ذلك للاستراحة، وبين غيره ، فلا يشرع له.

واختاره ابن العربي، وقال: لا يضطجع بعد ركعتي الفجر لانتظار الصلاة، إلا أن يكون قام الليل فيضطجع؛ استجماماً لصلاة الصبح، فلا بأس.اهـ (عارضة الأحوذي) (٢/ ٢١٦) .

وهذا مجرد ظن وتخمين، وليس بحجة، وقد روت عائشة أنه كان يفعله ، والحجة في فعله، وقد ثبت أمره به، فتأكدت بذلك مشروعيته.

- القول السادس: أن الاضطجاع ليس مقصودًا لذاته، وإنما المقصود الفصل بين ركعتي الفجر والفريضة . روى ذلك البيهقي عن الشافعي السنن (٣/ ٤٦). وفيه: أن الفصل يحصل بالقعود، والتحول، والتحدث، وليس بمختص بالاضطجاع.

قال النووي: والمختار: الاضطجاع؛ لظاهر حديث أبي هريرة. اهـ

انظر (الفتح) (٣/٤٣-٤٤)(نيل الأوطار) (٣/ ٢٤، ٢٥) .

المشاركون في ندوة ظاهرة الإلحاد يؤكدون:

عدم الدراية بالكتاب والسنة أساس تيه الشباب

نظمت اللجنة الثقافية في كلية الشريعة الإسلامية بجامعة الكويت حلقة حوارية بشأن ظاهرة الإلحاد وأثرها في التطرف. واستضافت الحلقة عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين في نجران والمشرف العام على مركز الفكر المعاصر د. ناصر الحنيني وعضو هيئة التدريس، في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وعضو اللجنة العليا لمحاربة اللا دينية سعيد القحطاني.

وقال د. وليد العلي: إن ضعف الاتباع وعدم الدراية بالكتاب والسنة هما أساس التيه والضياع للذين يتخبطون في مدار الإلحاد واللا دينية، مشيراً إلى أن الملفات الحوارية الدينية تدعو لمعرفة العلم، وبالتالي العمل وفق الكتاب والسنة لصد الأفكار الهدامة الواردة من الخارج، وكيف يعالج القرآن الكريم موجة الإلحاد بروية وتؤدة وحكمة، وكيف تكون القواعد المهمة والضوابط التي تحيط بالشباب.

من جهته أكد د. ناصر الحنيني أن صد الأفكار الإلحادية أمر عظيم؛ إذ إن الإلحاد عامل هدم ونسف للإنسانية والراحة والطمأنينة؛ حيث يهوي صاحب الفكر الملحد بنفسه نحو الهاوية والهلاك.

وأوضح أن الملحد يعيش العذاب والقسوة الحياتية والهلاك المجتمعي والضياع الأسري؛ إذ إنه لا يهلك إلا نفسه والناس لا تدري عنه، والسفينة ماضية إلى مرساها، ومهما عمل فإنه هو الذي يعيش التعاسة الأزلية، مشيراً إلى أن التعامل مع الأفكار الملحدة يكون من خلال عرضها على عالم وفقيه يتمكن من نزعها من قلب الشاب والشابة، فضلا عن وجوب وجود قواعد شرعية علمية في قلب الفتى والفتاة لتكون عامل الصد الأول لأي فكر ملوث ولأي موجة تحاول هدم كيانه الديني.

وقال: إن من أهم تلك القواعد البحث عن الدليل عبر القانون العام ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ (البقرة: ١١١). ومناقشة الفكرة الجديدة وتفتيتها وتفكيكها حتى يعرف ما هيتها بالحجة والبرهان حتى يصل للهدف.

وأضاف أن من القواعد المهمة لصد الأفكار الهدامة أيضا عدم الانتقال من اليقين إلى الشك، بل الانتقال من اليقين إلى اليقين، فلا يعقل أن يتحرك شخص من هدوء وراحة وسعادة إلى أضدادها، فضلا عن الإيمان والأمن والدعة، مشيرا إلى أن الإلحاد فكرة قديمة منذ النمرود بن كنعان وفرعون وغيرهما حتى المرور بالمد الفكري الملحد في الخمسينات والستينات.

وبين أن من القواعد المهمة لصد الإلحاد كذلك أن يكون الإيمان راسخاً في قلب الشباب والفتيات، فضلا عن وجوب العلم بأن أصل الوجود في هذه الدنيا هو عبادة الله عز وجل وعدم الدخول في جدال مع أي ملحد بلا علم أو معرفة دينية وتصور واضح راسخ بقواعد الإسلام العامة.

ويؤكد الحنيني أن من أخطر المشكلات التي تواجه الشباب عدم الصدق مع النفس أولا، فضلا عن عدم الصدق مع الآخرين وهذا يجعله يأخذ أي فكرة كيفما كانت فقط لإرضاء النفس وهواها، كما أن التناقض مع الفطرة السليمة والسنة الكونية يجعل الشخص فريسة سهلة لكل ناعق، في حين أن الإيمان بالقضاء والقدر يكفي المرء عناء التفكير السيئ ويخلصه من كل المساوئ النفسية.

وقال: إن من أهم قواعد صد الفكر الإلحادي قطع دابر الشبهات وعدم فتح الباب لها، بل على المرء توطين النفس ونبذ الإمعية والانخراط في التيارات من دون وعي والاعتداد بالنفس.

من جهته يشير د. سعيد القحطاني إلى أن التشكيك وكثرته يوقع الإنسان في الضياع والسفسطة والغوغائية، بل إن المشكك يقع في تكذيب الحواس، وبالتالي يهدم جميع القوانين الكونية وحتى النظريات العلمية، وفي النهاية فإن الشك زعزعة لكل شيء، واليقين لا يزول بالشك.

وأضاف أن الملحد يتهم المؤمن بعدم استعمال عقله والعكس هو الصحيح؛ إذ إن المنطق والعقل يؤكدان أن الكون والدنيا مدار سؤالهما ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾(الطور: ٣٥). وأن المنطق يقول لكل فعل فاعل وهو من بديهيات العقل وأن من المسلمات أن لكل محدث حادثاً.

وقال: إن ثلاثي علم المنطق والفلسفة أرسطو وأفلاطون وسقراط أكدوا وجود خالق للكون، وبهذا يكون المشكك والملحد قد ناقض العقل والنقل في باب إثبات الخالق، مبينا أنه حتى المشككين من الشباب الذين وقعوا في دوامات الإلحاد كانت أفكارهم بسيطة وسخيفة تستطيع الإجابة عنها بأبسط الأمور، لكنهم وقعوا في الشك؛ لأنهم يجهلون، ولو أنهم علموا الكتاب والسنة أو حتى المنطق الفكري لزال شكهم.

وبين القحطاني أنه يستحيل عقلا أن يُوجِدَ العدمُ شيئاً منظما أو حتى التصديق بنظرية الانفجار الكوني أو أنه ليس هناك حاجة لخالق، مشيرا إلى أن قضايا الإلحاد ليست جديدة، بل هي قديمة متكررة لكن لها في كل زمان لون وثوب جديد، بل إن بعض الملاحدة يؤكدون أن النظام الكوني الدقيق الثابت هو أكبر معضلة تقف أمامهم لإثبات فكرة الإلحاد ويزيد التعقيد لديهم لبث فكرهم السيئ.



اللطيف الخبير

بقلم: د. أميــر الحـداد (*)

www.prof-alhadad.com

هاتفني من (ملقا) في إسبانيا، بعد السلام والتحية والسؤال.

- لم أجد ذكرا لاسم (اللطيف الخبير) في كتابك، رغم أنك أوردت الاسمين مقترنين في مقدمة الكتاب، وذكرت أن (اللطيف) لم يقترن إلا باسم واحد من الأسماء الحسنى وهو (الخبير).

(أفزعتني) ملاحظة صاحبي، كان الكتاب أمامي، أخذت أقلب الصفحات أريد حرف الكاف، وجدت (الكبير المتعال)، وبعدهما (المليك القدير)، بحثت بين آخر ورقة من المقال الأول وأول ورقة من المقال الثاني آملا أن أجد (اللطيف الخبير)، ولكن لم أجد شيئا.

- صدقت يبدو أن اسم (اللطيف الخبير)، لم يطبع، بعد أن أنهينا المكالمة، رجعت إلى مقدمة الكتاب فإذا عدد الأسماء المقترنة في القرآن سبع وخمسون (٥٧)، أخذت أعد الأسماء التي أوردتها من فهرس الكتاب وجدتها ستة وخمسين (٥٦) اسما بالفعل، لقد سقط اسم (اللطيف الخبير) خطأ، أحزنني هذا الأمر كثيرا، تحدثت مع صاحب في المسجد بين المغرب والعشاء.

- كم مرة ورد اسم الله (اللطيف) في كتاب الله؟

- ورد (اللطيف) سبع مرات في كتاب الله، اقترن في خمس مرات بـ(الخبير)ولم يقترن بغيره من الأسماء الحسنى.

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الملك:١٤).

﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ (الأحزاب:٣٤).

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (الحج:٦٣).

﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ (لقمان:١٦).

﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (يوسف:١٠٠).

﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ (الشورى:١٩).

(اللطيف): هو الذي لطف علمه حتى أدرك أدق الأمور، و(اللطيف): هو الذي يتولى أمر عباده خاصة ليصلح أحوالهم الباطنة والظاهرة ويقيض لهم الأسباب لتكون عاقبة أمورهم حميدة في الدنيا والآخرة.

و(اللطيف): هو الذي لا يكلف عباده ما لا يطيقون، ويريد بهم اليسر، ولا يريد بهم العسر.

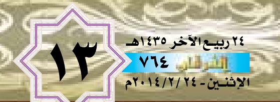
- هل لك أن تبين هذه المعاني من الآيات التي ورد فيها اسم الله (اللطيف)؟

- مثلا في الآية (١٠٠) من سور يوسف يذكر الله أن نبيه يوسف عليه السلام قال: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾، فقد دبر أمر يوسف منذ البداية، مع أن ظاهر ما حصل له (غيابة الجب ثم السجن.. لسنين..) فيه من الشدة، إلا أن ذلك من تدبير اللطيف، فكانت عاقبته أن أصبح صاحب الأمر والنهي، ثم آية الشورى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ﴾، فرزقه تابع لـ(لطفه) سبحانه بعباده، سواء وسع الرزق أو قدره، ثم الآيات الأخرى يبين علمه بدقائق الأمور (اللطيف)، وحقائق الأمور (الخبير)، يقول ابن القيم رحمه الله: «فإن انتظاره ومطالعته وترقبه يخفف حمل المشقة ولا سيما عند قوة الرجاء أو القطع بالفرج فإنه يجد في حشو البلاء من روح الفرج ونسيمه ورائحته ما هو خفي الألطاف وما هو فرج معجل وبه وبغيره يفهم معنى اسمه سبحانه (اللطيف)».

- جميل، كنت دائما أحب اسم (عبداللطيف).

- دعني أزيدك، اسم الله (الخبير) اقترن بـ(الحكيم) و(البصير) و(العليم)، فهو سبحانه: (الحكيم الخبير) و(العليم الخبير) و(اللطيف الخبير)، ومع البصير أتى قبله فهو سبحانه (الخبير البصير)، وينبغي على العبد أن يتدبر الآيات التي وردت فيها هذه الأسماء المقترنة ليعرف سبب هذا الترتيب، ولكن رجوعا إلى (اللطيف الخبير)، إذا أيقن العبد بهذين الاسمين هان عليه ما يمر به من شدائد، وأيقن أن (اللطيف) لا يقضي لعباده الصالحين إلا ما فيه العاقبة الحميدة لهم، فيوقن بالفرج حال الشدة، واليسر حال العسر، ولا يقطع أملا في رحمة الله (اللطيف الخبير).

(*) كاتب كويتي





الحكمـة ضالـة المؤمـن

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾

(النساء: ٣٢)

د. وليد خالد الربيع (*)

الإنسان بطبعه يحب الاستكثار من الخير، ويسعى للوصول إلى مقاصده ومطلوباته، وبعض الناس يتجاوز حدود الطموح المشروع إلى طلب ما في أيدي الآخرين، والرغبة في تحصيل ما لدى غيره، أو على الأقل تمني زواله منه، وبعضهم يتطلع إلى أمور ممنوعة شرعا أو حسا وواقعا؛ لذا جاء قوله تعالى: ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾، ليقرر قضية كلية، وقاعدة دينية تحدد ضوابط الطموح وتكبح جماح الرغبات.

(*) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت



ويبين ابن حجر معنى التمني فيقول: «التمني إرادة تتعلق بالمستقبل، فإن كانت في خير من غير أن تتعلق بحسد فهي مطلوبة وإلا فهي مذمومة.

وقد قيل: إن بين التمني والترجي عموما وخصوصا، فالترجي في الممكن، والتمني في أعم من ذلك، وقيل: التمني يتعلق بما فات، وعبر عنه بعضهم: بطلب ما لا يمكن حصوله».

وذكر الشيخ ابن عاشور أنواع التمني وحكم كل منها فقال: «والتمني هو طلب حصول ما يعسر حصوله للطالب، وذلك له أحوال:

منها أن يتمنى ما هو من فضل الله غير ملتفت فيه إلى شيء في يد الغير، ولا مانع يمنعه من شرع أو عادة، سواء كان ممكن الحصول كتمني الشهادة في سبيل الله، أم كان غير ممكن الحصول كقول النبي ﷺ : «ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل»، وقوله ﷺ: «ليتنا نرى إخواننا»، يعني المسلمين الذين يجيئون بعده.

ومنها أن يتمنى ما لا يمكن حصوله لمانع عادي أو شرعي، كتمني أم سلمة أن يغزو النساء كما يغزو الرجال، وأن تكون المرأة مساوية للرجل في الميراث.

ومنها أن يتمنى تمنيا يدل على عدم الرضا بما ساقه الله والضجر منه، أو على الاضطراب والانزعاج، أو على عدم الرضا بالأحكام الشرعية.

ومنها أن يتمنى نعمة تماثل نعمة في يد الغير مع إمكان حصولها للمتمني بدون أن تسلب من التي هي في يده؛ كتمني علم مثل علم المجتهد أو مال مثل مال قارون.

ومنها أن يتمنى ذلك لكن مثله لا يحصل إلا بسلب المنعم عليه به كتمني ملك بلدة معينة أو زوجة رجل معين.

ومنها أن يتمنى زوال نعمة عن الغير بدون قصد مصيرها إلى المتمني.

فالتمني الأول والرابع غير منهي عنهما، وقد ترجم البخاري في صحيحه: «باب تمني الشهادة في سبيل الله وباب الاغتباط في العلم والحكمة، وذكر حديث: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس».

وأما التمني الثاني والثالث فمنهي عنهما؛ لأنهما يترتب عليهما اضطراب النفس وعدم الرضا بما قسم الله والشك في حكمة الأحكام الشرعية.

وأما التمني الخامس والسادس فمنهي عنهما لا محالة، وهو من الحسد، وفي الحديث: «لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها»، ولذلك نهي عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، إلا إذا كان تمنيه في الحالة الخامسة تمني حصول ذلك له بعد من هي بيده بحيث لا يستعجل موته.

والسادس أشد وهو شر الحسدين إلا إذا كان صاحب النعمة يستعين به على ضر يلحق الدين أو الأمة أو على إضرار المتمني.

وقد عقد البخاري ترجمة في صحيحه فقال: (باب ما يكره من التمني) وذكر الآية المتقدمة.

قال ابن حجر: «قال ابن عطية: يجوز تمني ما لا يتعلق بالغير، أي مما يباح، وعلى هذا فالنهي عن التمني بخصوص بما يكون داعية إلى الحسد والتباغض، وعلى هذا محصل قول الشافعي: «لولا أنا نأثم بالتمني لتمنينا أن يكون كذا». ولم يرد أن كل التمني يحصل به الإثم».

وقد ذكر ابن كثير بعض الآثار التي تشير إلى سبب نزول قوله تعالى: ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾، فعن مجاهد قال : قالت أم سلمة: يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو، ولنا نصف الميراث. فأنزل الله عز وجل : ﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾، وقال السدي: فإن الرجال قالوا: نريد أن يكون لنا من الأجر الضعف على أجر النساء، كما لنا في السهام سهمان. وقالت النساء: نريد أن يكون لنا أجر مثل أجر الرجال الشهداء، فإنا لا نستطيع أن نقاتل، ولو كتب علينا القتال لقاتلنا فأبى الله ذلك، ولكن قال لهم: سلوني من فضلي».

وعن ابن عباس قال: «ولا يتمنى الرجل فيقول: «ليت لو أن لي مال فلان وأهله فنهى الله عن ذلك، ولكن يسأل الله من فضله»، قال ابن كثير: «وهو الظاهر من الآية، ثم أرشدهم إلى ما يصلحهم فقال: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ أي: لا تتمنوا ما فضل به بعضكم على بعض، فإن هذا أمر محتوم، والتمني لا يجدي شيئا، ولكن سلوني من فضلي أعطكم؛ فإني كريم وهاب».

ويبين ابن عاشور خطورة التمني فيقول: «وقد أصبح هذا التمني في زماننا هذا فتنة لطوائف من المسلمين سرت لهم من أخلاق الغلاة في طلب المساواة، فصاروا يتخبطون لطلب التساوي في كل شيء، ويعانون إرهاقا لم يحصلوا منه على طائل.

وقد كان التمني من أعظم وسائل الجرائم، فإنه يفضي إلى الحسد، وقد كان أول جرم حصل في الأرض نشأ عن الحسد، ولقد كثر ما انتهبت أموال، وقتلت نفوس للرغبة في بسط رزق، أو فتنة نساء، أو نوال ملك، والتاريخ طافح بحوادث من هذا القبيل».

ثم بين أن النهي في الآية إما نهي تنزيه لتربية المؤمنين على أن لا يشغلوا نفوسهم بما لا قبل لهم بنواله، ويكون قوله: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ إرشادا إلى طلب الممكن؛ إذ قد علموا أن سؤال الله ودعاءه يكون في مرجو الحصول، وإلا كان سوء أدب.

وإما نهي تحريم، وهو الظاهر من عطفه على المنهيات المحرمة، فيكون

التمني من أعظم وسائل الجرائم، فإنه يفضي إلى الحسد، وقد كان أول جرم حصل في الأرض نشأ عن الحسد

جريمة ظاهرة، أو قلبية كالحسد، بقرينة ذكره بعد قوله: ﴿لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ (النساء: ٢٩)، وقوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾(النساء: ٢٩).

قال السعدي: «ينهى تعالى المؤمنين عن أن يتمنى بعضهم ما فضل الله به غيره من الأمور الممكنة، وغير الممكنة. فلا تتمنى النساء خصائص الرجال، التي بها فضلهم على النساء، ولا صاحب الفقر والنقص حالة الغنى والكامل تمنيا مجردا؛ لأن هذا هو الحسد بعينه، تمني نعمة الله على غيرك أن تكون لك، ويسلب إياها، ولأنه يقتضي السخط على قدر الله، والإخلاد إلى الكسل والأماني الباطلة، التي لا يقترن بها عمل، ولا كسب.

وإنما المحمود أمران: أن يسعى العبد على حسب قدرته، بما ينفعه من مصالحه الدينية والدنيوية. ويسأل الله تعالى من فضله.فلا يتكل على نفسه، ولا على غير ربه.

ولهذا قال تعالى : ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ﴾ (النساء: ٣٢). أي: من أعمالهم المنتجة للمطلوب. ﴿وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾(النساء: ٣٢). فكل منهم لا يناله، غير ما كسبه، وتعب فيه. ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ (النساء: ٣٢). أي: من جميع مصالحكم في الدين والدنيا.

فهذا كمال العبد، وعنوان سعادته، لا من يترك العمل، أو يتكل على نفسه، غير مفتقر لربه، أو يجمع بين الأمرين، فإن هذا مخذول خاسر».

فالمسلم يضبط مشاعره وسلوكه بضوابط الشرع، فلا يتمنى ما ليس له شرعا، ولا يضيع وقته في الأحلام المجردة والأمنيات الخيالية، بل يسعى جادا مستعينا بالله تعالى لتحقيق مقاصده ومطلوباته، وبالله التوفيق.



صفات العقلاء والحمقى



ألقى فضيلة الشيخ صلاح البدير - حفظه الله - خطبة الجمعة بعنوان: (صفات العقلاء والحمقى)، التي تحدَّث فيها عن العقل، وأنه موطن التفكير ومحل التدبير، مُذكرًا بصفات العُقلاء، ومُحذرًا من صفات الحمقَى والجهلاء، وكان مما جاء في خطبته:

العقلُ موطنُ التفكير، ومحلُّ التدبير، ومناطُ التكليف، وعلامةُ التشريف، وسُمِّي العقلُ عقلاً؛ لأنه يمنعُ صاحِبَه التورُّط في المهالك، ويحبِسُه عن ذَميم القول والفعل، ويحجُزُه من التهافُت فيما لا ينبَغي. وما اكتسَبَ المرءُ مثلَ عقلٍ يهديه إلى هُدى، أو يرُدُّه عن ردَى.

وأصلُ الرجُل عقلُه، وحسَبُه دينُه، ومروءَتُه خُلُقُه، وقيل: العقلُ أفضلُ مرجُوٍّ، والجهلُ أنكَى عدوٍّ.

وقيل: خيرُ المواهبِ العقلُ، وشرُّ المصائبِ الحُمقُ والجهلُ.

وآيةُ العقلِ سُرعةُ الفهم، وقُوتُه العلم، ومـدادُه طولُ التجارب، ومِلاكُه الشرع، ونورُه الدين. والعقلُ لا يهتدي إلا بالشرع، والشرعُ لا يُدرَك وتُفهَم مقاصِدُه إلا بالعقل.

وقال سُفيانُ بن عُيينة - رحمه الله تعالى -: «ليس العاقلُ الذي يعرفُ الخيرَ والشرَّ، ولكنَّ العاقلَ الذي يعرفُ الخيرَ فيتَّبِعه، ويعرفُ الشرَّ فيجتنِبُه».

وقيل لرجُلٍ بلغ عشرين ومائة سنة: ما العقل؟ فقال: «أن يغلِبَ حلمُك جهلَك وهواك».

وسُئِل أعرابيٌّ: أيُّ منافع العقل أعظم؟ قال: «اجتنابُ الذنوب».

وقال أبو حاتم: «أفضلُ ذوي العقول منزلةً أدوَمُهم لنفسه مُحاسبةً».

ومن كمُلَ عقلُه، وتناهَى فهمُه، وقويَ تمييزُه، كان لربِّه مُطيعًا، وإليه مُنيبًا، وبقدرِ عقله تكون طاعتُه وعبادتُه، قال - جلَّ في عُلاه -: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (آل عمران: ٧).

فأخبرَ - جلَّ ثناؤُه - أن المواعظ والذِّكرى لا تنفعُ إلا أُولِي الحِجَى والحُلوم، وأهلَ النُّهى والعقول.

والكفرةُ والمُشركون أقلُّ الناس عقلاً وسمعًا ونظرًا؛ لأنهم طرَحوا ما فيه حياتُهم وتعالَوا على ما فيه نجاتُهم، قال الفوجُ الذي أُلقيَ في النار لخزَنَة جهنَّم تحسُّرًا وتندُّمًا: ﴿وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ (الملك: ١٠- ١١).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - في معنى الآية: «لو كنا نسمعُ الهُدى أو نعقلُه، أو لو كنا نسمعُ سماعَ من يعي ويُفكِّر، أو نعقلُ عقلَ من يُميِّز وينظُر ما كنا في أصحاب السعير».

ودلَّ هذا على أن الكافِر لم يُعطَ من العقلِ شيئًا.

وقيل لرجُلٍ وصفَ نصرانيًّا بالعقل: مَهْ؛ إنما العاقلُ من وحَّد اللهَ وعملَ بطاعته.

قال تعالى: ﴿أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ (الحج: ٤٦).

قال ابن كثير - رحمه الله تعالى -: «فليس العَمى عمَى البصر، وإنما العمَى عمَى البصيرة، وإن كانت القوةُ الباصرةُ سليمةً فإنها لا تنفذُ إلى العِبَر، ولا تدري ما الخبرُ».

وقال ابن القيِّم - رحمه الله تعالى -: «والناسُ كلُّهم صبيانُ العقول إلا من بلغ مبلغَ الرِّجال العُقلاء الألبَّاء، وأدركَ الحقَّ علمًا وعملاً ومعرفةً».

فلا عاقلَ على الحقيقة إلا من عبَدَ اللهَ وحده لم يُشرك به شيئًا، وفطَمَ نفسَه عن الشهوات، ورفعَها عن حَضيض أهل الفسق والسَّفَه والطَّيش، ونزَّهها عن دنَس أهل الجهل والمآثم والمُحرَّمات، وأقبلَ على مولاه، واستغفر مما جناه، وتابَ وأناب، ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ (الزمر: ١٨).

والحُمقُ ضدُّ العقل ونقيضُه؛ بل وفسادُه. يُقال: حمُقَت السوق إذا كسَدَت، والأحمقُ كاسدُ العقل والرأي.

قال بعضُ الحُكَماء: «يُعرفُ الأحمقُ بستِّ خِصال: الغضبُ من غير شيءٍ، والإعطاءُ في غير حقٍّ، والكلامُ في غير منفعة، والثِّقةُ بكل أحد، وإفشاءُ السرِّ، وألا يُفرِّق بين عدوِّه وصديقه، ويتكلَّم ما يخطُرُ على قلبه ويتوهَّمُ أنه أعقلُ الناس».

وقيل في الأحمَق: «إن تكلَّم عقِل، وإن تحدَّث وهل، وإن حُمل على القَبيح فعَل».

وعلامةُ الأحمَق: الخفَّةُ والطَّيش، والجهلُ والفُحشُ والسَّفاهة، والصَّلَفُ والعُجب، والغفلةُ والتفريطُ والضياع، والخُلُوُّ من العلم، ومُعاداةُ الأخيار، ومُخالطةُ الأشرار، ونقلُ الأخبار دون تثبُّت، وكثرةُ المِراء، وكثرةُ العداوات والخُصومات. لا يعرفُ لمن فوقَه قدرًا، ولا يأمنُ من يصحَبُه غدرًا.

فاحذَروا تلك الصِّفات الذَّميمة، وتشبَّهوا بأصحاب العقول التامَّة الزكيَّة، التي تُدرك الأشياءَ بحقائقها على جليَّاتها، فتأتي محاسنَها، وتجتنِبُ مساوئَها.

واحذَروا سبيلَ أهل العقول التائهَة الحائرَة الغافلَة الذين قال الله عنهم: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الأنفال: ٢٢).

الخروج على الحاكم بالقول

محمد الراشد

لا شك أن الأقوال تسبق الأفعال، وأن بداية الشرور تبدأ من مقولة حاقدة شريرة، فمن أمسك لسانه أمسك بنانه، ومعظم الأفكار الهدامة إنما تبدأ بالقول ثم الفعل، فالفتنة تبدأ بكلمة، ثم تصير نارًا مؤججة. قال ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» (رواه البخاري). فقد قدم النبي ﷺ اللسان على اليد؛ لأنه أسبق ضررًا وأشد فتكًا؛ فإنه يقع في الماضي والحاضر والكل والبعض، أما الفعل فإنه يقع في الزمن الحاضر ولا يمكن أن يقع فيما مضى.

دعونا نرجع بالذاكرة إلى الماضي قليلاً إلى بداية ما يسمونه (بالربيع العربي) ومحاولة بعضهم أن يستغل الوضع السياسي آنذاك في إشعال الفتنة في الكويت، فكانت اعتصامات ساحة الإرادة وخطبها الرنانة التي ما زال يحاكَم أصحابها إلى الآن، تلك الخطب التي كانت تُلهب حماس الموجودين وتزيد من شرور الناس وتؤلبهم على ولاة أمورهم.

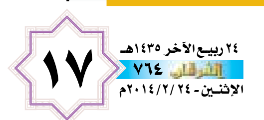
مظهر آخر من مظاهر الخروج اللفظي على الحاكم هو الدعاء عليه، وهو أشد أنواع الخروج القولي؛ لأنه ينبت الشر ويمنع الخير ويكثر الشحناء، لذلك يرى أئمة أهل السنة والجماعة أن الدعاء لولي الأمر عبادة، وأن الدعاء عليه بدعة وضلالة. لهذا قال أحد الأئمة: «لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام؛ لأنه إذا صلح الإمام أمنَ البلاد والعباد».

ومن مظاهر الخروج القولي أيضًا قول بعضهم بأن ولاة الأمر قد بلغوا من الكبر عتيًا، وأنهم لا يصلحون لأن يتولوا زمام الأمور، ولا يستطيعون متابعة أحوال الرعية، وقد قيل هذا لعثمان بن عفان رضي الله عنه أثناء خلافته، فإنهم قالوا: إنه قد كبر سنه ولا يحسن تولي الأمور، وأنه لا بد وأن يغير.. واستمر هذا القول إلى زمننا هذا ولاسيما في بلداننا العربية؛ حيث كثر الحاقدون من الغرب على أمتنا الإسلامية، فاستحدثوا ما يسمى بمبدأ تداول السلطة، والتعددية الحزبية، وكل هذا هدفه زعزعة الاستقرار في بلداننا العربية.

في الحقيقة كلها أقوال وأفكار ونظريات مسمومة تستهدف الشر، وإشعال الفتن، وخطورة الكلمة وإن كانت في نظر قائلها سهلة يسيرة، لكنها قد تقع من قلوب الناس موقعًا لا تحمد عقباه. فالناس تختلف عقولهم وإدراكاتهم، أهواؤهم، وأمزجتهم، وقلوبهم فكل يفسر حسب ما في نفسه.

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com Abuqutibaa@



لماذا تراجع دور المسجد ومكانته في المجتمع!؟

عمر الرماش

لقد تراجع في العصر الحاضر -مع الأسف الشديد- دور المسجد الحاضري والديني والإشعاعي مقارنة مع ما كان يحظى به في الماضي المجيد للحضارة الإسلامية، وتقلص دوره جدا نظرا لعوامل داخلية وخارجية عدة متداخلة فيما بينهما، فالمسجد أصبح اليوم دوره -مع كامل الأسف- محدود ومرسوم لا يتجاوزه، فهو مكان خاص بالعبادة فقط لا غير، مثل إقامة الشعائر الدينية كالصلوات الخمس المفروضة والذكر والنوافل من العبادات، وإلقاء خطبة الجمعة وأداء صلاتها، وتحفيظ وتعليم القرآن الكريم والحديث النبوي للأطفال والناشئة، وإلقاء بعض دروس الوعظ والإرشاد والمحاضرات ولاسيما بين صلاتي المغرب والعشاء.



وأصبح المسجد يغلق أبوابه خارج هذه الأوقات المعهودة بدعوى تعرضه للسرقة والنهب وغير ذلك من المسوغات الواهية، التي لا تستند إلى دليل شرعي من الكتاب والسنة والاجتهاد الفقهي، كما أن المسجد اليوم لا يهتم بالانفتاح على قضايا المجتمع والأمة المعاصرة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية والطبية ولاسيما المستجدة والطارئة في الميادين والمجالات الحيوية ذات الأهمية، مثل قضايا التخلف والتبعية والفقر والمجاعة والعولمة والغزو الفكري والإعلام الوافد والتكنولوجيا والإنترنت والاستنساخ والشذوذ الجنسي والإباحية والفساد بكل أنواعه وأطفال الأنابيب وغيرها من المواضيع المهمة الطارئة، والمستجدة في مجتمعنا المعاصر، التي لم تكن معروفة في العصور السابقة ولاسيما عصر النبوة والخلافة الراشدة.

لقد فقد إذاً المسجد -اليوم باعتباره مؤسسة إسلامية دينية واجتماعية وإشعاعية براقة- دوره الرائد الذي كان عليه في السابق، ولاسيما في عهد الرسول ﷺ والرسالة والدعوة الإسلامية الأولى، وفي عهد الخلفاء الراشدين والتابعين، وأصبح المسجد -مع الأسف الشديد- يقوم بأدوار ومهام محدودة جدا وثانوية وهامشية، لا تتجاوز العبادة والذكر والصلاة وخطبة الجمعة وتلاوة وتحفيظ القرآن الكريم والحديث النبوي، وكأن دوره محصور في هذه الأشياء المعدودة فقط لا غير.

فالمسجد في المجتمع الإسلامي المعاصر أصبح منسيا ومهمشا مقارنة مع دوره الحضاري والإشعاعي في الماضي، وكذلك مقارنة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل دور الشباب والثقافة ودور السينما والمسارح ووسائل الإعلام المختلفة وأماكن اللهو والترفيه اللا مشروعة ولاسيما المقاهي والحانات وقاعات الألعاب، التي أصبحت تغزو مجتمعاتنا الإسلامية وتستقطب الناس إليها، وتستهوي قلوبهم وعقولهم ولاسيما الأطفال والشباب، فضلا عن أن هذه الأماكن المشبوهة أصبحت تنافس المسجد منافسة شديدة قلصت وحدت من دوره وتأثيره وفعاليته.

وهكذا فإن تراجع دور المسجد واضمحلاله في المجتمع الإسلامي المعاصر يعود إلى أسباب وعوامل داخلية وخارجية عديدة لا حصر لها، إلا أن أهمها يتمثل في تراجع دور الدين والتدين وإقصائّما عن واقع الحياة المعاصرة، ثم غياب الوازع الإيماني أو ضعفه وشيوع ظواهر سلبية خطيرة، مثل الفراغ الروحي والجهل والأمية والخرافة والشعوذة والدجل والسحر في صفوف أفراد الأمة اليوم وجماعاتها.

لقد انحرف المسلمون اليوم أفراداً وجماعات عن الصراط المستقيم وابتعدوا عن الدين القويم والعقيدة الصحيحة والشريعة السمحة والفكر الإسلامي السليم، وهجروا القرآن والسنة، واعتنقوا المذاهب الإلحادية الشرقية والغربية، كما أنهم لم يقدروا قيمة المسجد ومكانته في الإسلام، مقارنة مع السلف الصالح رضوان الله عليهم، بل هجروه إلى أماكن أخرى ولم يعمروه كما أراد الله ورسوله ولم يولوه العناية الخاصة التي يستحقها



القواعد والضوابط الفقهية في الأعمال الخيرية والوقفية ٤

الإحسان إلى الأبرار أولى من الإحسان إلى الفجار

بقلم: د.عيسى قدومي

نكمل في هذا العدد ما بدأناه من ضوابط وقواعد للعمل الخيري والوقفي ليسهل على من جند نفسه لخدمة هذه الأعمال والمشاريع، الأخذ بها، والالتزام بأحكامها التي استقيتها من الكتب الفقهية والتصانيف الوقفية والخيرية.

«الإحسان إلى الأبرار أولى من الإحسان إلى الفجار» (١)، ضابط من ضوابط الصرف في المؤسسات الخيرية والأعمال الخيرية، فالإحسان إلى الغير مطلب شرعي وصفة من صفات المؤمنين، وقد يكون هذا الغير مسلمًا برًا أو مسلمًا فاجرًا، فالإحسان إلى المسلم البر أولى على العموم من الإحسان إلى المسلم الفاجر، إلا إذا كان الإحسان إلى هذا الأخير فيه مظنة التأثير عليه ورجوعه عن فجوره.

سئل ابن تيمية - رحمه الله - عن إعطاء الزكاة للمبتدع، فقال: «المزكِّي عليه أن يتحرى بزكاته أهل الدين الملتزمين بالشريعة، أما أهل الفجور فلا ينبغي أن يعانوا على فجورهم بالزكاة» (٢).

ففي صدقة الفرض يقدم المسلم التقي الورع على المسلم الفاسق الفاجر، وفي صدقة التطوع يقدم المسلم عموما على الكافر.

وصاحب الحاجة أولى بالتقديم من ممن لا حاجة له: فالعطية كما تكون بحسب التقوى والصلاح، تكون أيضا بحسب الحاجة، فيقدم المسلم التقي ذي الحاجة على المسلم التقي ذي الحاجة الأقل. قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «لا يأكل طعامك إلا تقي» (٣).

فالصدقة والإحسان وإن كانا يجوزان للبَر والفاجر، والمسلم والكافر، إلا أن المسلم مقدَّم على الكافر، والمسلم البَر أولى من الفاجر.

فمن كان من المسلمين مسرفاً على نفسه في المعاصي مرتكباً للكبائر فإنه لا يعان على ذلك لا بصدقة ولا بغيرها، بل يحرم على المرء الدفع إليه منها، إذا كان سيستعين بها على معصية الله.

جاء في أسنى المطالب من كتب الشافعية، في باب صدقة التطوع: يحرم دفع صدقة التطوع إلى العاصي بسفره أو إقامته إذا كان فيه إعانة له على ذلك، وكذا يحرم دفعها إلى الفاسق الذي يستعين بها على المعصية وإن كان عاجزاً عن الكسب(٤).

فالإنسان ينبغي له أن يتحرى بصدقته المستحقين من أهل الدين والصلاح، وأما من أظهر فجوراً فإنه يستحق العقوبة والهجر فكيف يعان على فجوره ومعصيته؟!.

وتَصرف من تولى أمر الصدقة منوط بالمصلحة، جاء في الأشباه والنظائر: «تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة، وهذه القاعدة نص عليها الشافعي، وقال: «منزلة الإمام من الرعية منزلة الولي في اليتيم»، فالإمام إذا قسم الزكاة على الأصناف يحرم عليه التفضيل، مع تساوي الحاجات.. ومن فروع ذلك أنه لا يجوز له - أي الإمام - أن يقدم في مال بيت المال غير الأحوج على الأحوج»(٥).

وأضاف السيوطي: «وإنما وظيفة الإمام القسمة، والقسمة لا بد أن تكون بالعدل، ومن العدل: تقديم الأحوج والتسوية بين متساوي الحاجات» (٧).

ولا شك أن الإحسان إلى عباد الله الواجب منه هو الإنصاف، والقيام بما يجب عليك للخلق بحسب ما توجَّه عليك من الحقوق. قال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ (النساء:٣٦)، فأمر بالإحسان إلى جميع هؤلاء.

فعلى العاملين في المؤسسات الخيرية والتطوعية أن يتقوا الله فيما ائتمنوا عليه، وأن يحسنوا للناس، وأن يكونوا منصفين في توزيع مساعداتهم، فالمتبرعون قد أمنوهم على أموالهم لتوضع في أيدي أصحاب الحاجة ومن يستعين بها على أمر دينه ودنياه، وأن يقدم الأحوج ذو الدين والخلق والتعفف.

الهوامش:

١- فقه الأولويات، دراسة في الضوابط، محمد الوكيلي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي – ط١، ١٩٩٧، ص ٢٦١.

٢- مجموع الفتاوى: (٢٥/٨٧)

٣- سنن أبي داود: (٤٨٣٢)، سنن الترمذي: (٢٣٩٥)، مسند أحمد: (٣/٣٨) عن أبي سعيد الخدري، - رضي الله عنه.

٤- أسنى المطالب، باب صدقة التطوع (١/٤٠٦).

٥- الأشباه والنظائر في قواعد وفروع الفقه الشافعي، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، لبنان ط١، (١٤١٣-١٩٨٣م)، ص ١٢١.

٦- الأشباه والنظائر، ص ١٢٢.

٧- سورة النساء: الآية ٣٦.

رئيس المجلس الإسلامي في البرتغال د. عمران حنيف للفرقان:

نقطة ضعف المسلمين هي انقسام أهل السنة، وهذا يعيق هدفنا في نشر الإسلام

حوار: وائل رمضان

افتتح المسلمون البرتغال على يد القائد المسلم موسى بن نصير، ثم أكمل ابنه عبد العزيز الفتح من بعده، وتوالت فتوحات المسلمين للبرتغال الحالية، وفي نهاية القرن الهجري الأول كانت البرتغال بأكملها تقريبًا خاضعة لحكم المسلمين، وهم الذين أطلقوا عليها اسم (برتغال)، واستمر وجود المسلمين في البرتغال مئات السنين ثم اضطروا للخروج منها بعد ما خسروا آخر معاركهم مع النصارى؛ حيث كان سقوط مدينة (شلب) التي تُعَدّ مركز الجنوب في البرتغال وهي آخر حصون المسلمين هناك، ، وقد بدأ المسلمون في العودة من جديد خلال القرن الماضي على شكل هجرات من بلاد مختلفة، وهكذا عاد المسلمون إلى هذه البلاد حاملين معهم عقيدتهم ودينهم الذي بدؤوا بنشره بين سكان تلك البلاد، ولكن ببطء وحذر شديد، فالذين اعتنقوا الإسلام منهم ما زالوا قلة ولكنهم يمثلون اللبنة الأولى في صرح الإسلام المتجدد هناك، وقد التقت الفرقان الدكتور عمران حنيف رئيس المجلس الإسلامي في البرتغال على هامش زيارته إلى الكويت للتعرف إلى واقع المسلمين في البرتغال.

■ **وكان سؤالي الأول له عن واقع المسلمين في البرتغال وموقعهم في خريطة المجتمع البرتغالي.**

فقال مشكورًا: يوجد حوالي ٥٠ ألف مسلم في البرتغال من إجمالي تعداد السكان الذي يبلغ حوالي ١١ مليون نسمة، وأغلب المسلمين أتواْ من جيون بيساو، ثم من الهند وموزمبيق وباكستان وبنجلاديش حديثاً، وغالبية المسلمين يتواجدون بمنطقة ليسبون والضواحي، ويقع التجمع الرئيسي الثاني للمسلمين في (أوبورتو) في شمال البرتغال والتجمع الثالث في (ألجراف) في الجنوب.

والدعوة لدين الإسلام في البرتغال مفتوحة إلى حد ما، ولكن ليس لدينا أعداد كثيرة من الناس يتحولون للإسلام؛ بسبب نقص الكتب في اللغة البرتغالية وكذلك نقص عدد الدعاة، كما هو الحال في البرازيل على سبيل المثال، وحتى الآن تحترم الحكومة وتقدر جميع الملل والطوائف، كما يُحترم الدين الإسلامي، وهناك حرية تامة في البرتغال للمسلمين ولا توجد أي مشكلات مع الحكومة، فلدينا الحرية في إنشاء المصليات وممارسة شعائر الإسلام كلها، والحكومة تحترم المسلمين، ونحن نمشي في البرتغال كأننا في بلد مسلم لنا جميع الحقوق، والمسلمون في البرتغال أكثرهم أهل سنة وجماعة وليست لديهم انتماءات سياسية معينة.

■ **ما أهم المشكلات والتحديات التي تواجه المسلمين في البرتغال؟ وما أهم متطلباتهم؟**

● المشكلة الرئيسة قلة عدد الدعاة الذين يتحدثون البرتغالية، وكذلك عدم وجود علاقات بين علماء العالم الإسلامي وعلماء البرتغال، لذا لابد أن تولي المؤسسات الخيرية والدعوية في الدول الإسلامية الاهتمام بالمسلمين في البرتغال، وأن تقدم لهم الدعم الكافي، كما يحصل في إسبانيا على سبيل المثال.

ويقوم المسلمون باستئجار المحلات أو الجراجات لعمل غرف للصلاة، مع العلم أن كل شيء يتم بمساعدة الجالية المسلمة في البرتغال، ولم نحصل على أي دعم من الدول الإسلامية ولا حتى من المؤسسات الإسلامية الخيرية في العالم الإسلامي إلى الحين.

وأهم متطلبات الجالية المسلمة في البرتغال إزالة الخلافات بين أفراد الجالية، وتدقيق الترجمة الحالية لمعاني القرآن الكريم باللغة البرتغالية، وأيضا الحاجة لدعم التعليم الإسلامي والمركز الإسلامي في لشبونة، وإشراك الشباب في النشاط الإسلامي، وكذلك تنشيط العنصر النسائي الإسلامي في الدعوة.

■ **ما أهم المؤسسات العاملة في الدعوة في البرتغال، ومامدى تأثيرها في المجتمع البرتغالي؟**

● المنظمات الرئيسة هي: المجلس الإسلامي في البرتغال الذي أتولى رئاسته، والمجتمع الإسلامي بلشبونة، والمجتمع الإسلامي في أبورتو، والمجتمع الإسلامي في بالميلا، وهدف كل واحد منها هو نشر دين الله وسنة النبي ﷺ.

■ ما حجم التعاون بين تلك المؤسسات؟ وهل هناك اتحاد عام يجمع تلك المؤسسات لتوحيد الجهود واستغلال الطاقات؟

● تكمن المشكلة في أن كل واحد من هذه المؤسسات مشغول في أهدافه ومشكلاته الخاصة؛ لأنه كما تعلمون أن المسلمين ليسوا متحدين، ويسعى كل منهم للوصول لمكانة يرتفع معها اسمه في المنطقة التي يعمل بها.

■ ما أهم المشكلات التي تواجه المسلمين عموما في أوروبا؟ وما هي الإمكانات المتاحة لنشر الإسلام بطريقة أكبر في تلك القارة؟

● ينتشر المسلمون في أوروبا على نطاق واسع، ولكن كما قلت سابقاً: فإن نقص الموارد في البرتغال هو المشكلة الرئيسية، وكما تعلمون فإن وزارات الأوقاف في العالم الإسلامي بيروقراطية وقليل منهم الذي أعطى البرتغال الاهتمام الكافي، ونحن نأمل أن يتم تدارك هذا الأمر في المستقبل للحاجة الشديدة للمسلمين في البرتغال لهذا الدعم.

■ كان من ضمن المشكلات المطروحة واقع الكتاب الإسلامي المترجم في البرتغال، وأن هناك صعوبات بالغة في توفير مثل هذه الكتب، فما حقيقة هذا الأمر؟ وما واقع الكتب التي تعرف البرتغاليين بالإسلام؟

● أنت على حق ، فكما قلت فإنه يوجد عدد قليل جداً من الكتب بالبرتغالية وهذا يصعب الأمور على كل متحدثي البرتغالية وقارئيها.

■ ما أهم نقاط الضعف عند المسلمين في أوروبا التي يمكن أن تؤثر على انتشار الإسلام أو تعوق مسيرته؟

● نقطة ضعف المسلمين في كل بقاع الأرض – وليس فقط في أوروبا – هي انقسام أهل السنة، وهذا يعيق هدفنا في مساعدة غير المسلمين في التعرف إلى ديننا، هذا رأيي ، وعلينا أن نعترف بهذا.

■ هل تأثرتم بالأزمات التي مرت بها بلداننا العربية مؤخرًا فيما سمي بثورات الربيع العربي؟

● ما يحدث في البلاد العربية لم يكن له تأثير علينا في البرتغال؛ لأننا لسنا متعصبين لتيار معين، ونرى ما يحدث عن طريق وسائل الاتصال ولا ننحاز لجهة معينة.



■ كيف ترى واقع المرأة المسلمة في أوربا عموما وفي البرتغال خصوصا؟ وهل يمكن أن توازن المرأة بين واقع تلك المجتمعات من ناحية وقدرتها على الحفاظ على قيمها وثوابت دينها من ناحية أخرى؟

● الإسلام يحترم المرأة ويقدرها تقديرا كبيرا، ولهذا فإن بعض القوانين في بعض الدول ساعدت بطريقة ما على تسليط الضوء على ديننا؛ لأننا دائماً متواجدون في الساحة، وبالرغم من كون الوضع سيئاً في فرنسا بسبب منع النقاب هناك، إلا أننا في البرتغال لم نواجه أي مشكلات بهذا الخصوص حتى الآن، ويوجد لدينا جمعية النساء المسلمات التي تأسست في سنة ١٩٨٧ لتشجيع العمل الإسلامي في البرتغال وتكوين مراكز الدعوة الإسلامية والعمل على تنمية العلاقات بين النساء المسلمات في البرتغال.

المشكلة الرئيسة هي قلة عدد الدعاة الذين يتحدثون البرتغالية، وكذلك عدم وجود علاقات مع علماء العالم الإسلامي

■ بعد زيارتكم للكويت ما أهم المساعدات التي يمكن أن تقدمها البلدان والحكومات الإسلامية لكم حتى تستطيعوا أن تقوموا برسالتكم على أكمل وجه ممكن؟

● بعد زيارتي للكويت، أتوقع من المؤسسات الخيرية وعلى رأسها جمعية إحياء التراث الإسلامي وكل من وزارة الأوقاف وبيت الزكاة أن يساعدونا في تأمين مستقبل جيد للمسلمين في ظل دين الإسلام، أعتقد أن المؤسسات الكويتية ليست كباقي المؤسسات الخيرية في البلدان الأخرى، وكذلك وزارات الأوقاف بالسعودية والإمارات وقطر التي لا تقدم لنا أي مساعدة على الإطلاق، والمساعدات التي يقدمونها لنا فقط هي (التمر) في شهر رمضان المبارك.

أقول لك هذا الكلام بصراحة شديدة، فالمسلمون في حاجة للعون، وقد كنا دولة مسلمة في عصر طارق بن زياد (رضي الله عنه)، ونحن نأمل أن نتمكن من فعل شيء لبناء ما نريد بناءه من المشاريع الإسلامية، وهو المركز الإسلامي مع مدرسة في لشبونة والذي يساعد أبناء المسلمين على التعرف إلى دينهم وتخريج حفظة القرآن أيضاً، إنه من الضروري أن يكون لدينا مركزاً إسلامياً لأننا نريد أن يتعرف غير المسلمين على ديننا، ولكنه يتعذر هذه الأيام لأنه كما تعلمون فإن الأوربيين لا يدخلون إلى أي مكان، ونحتاج إلى عمل مكان جميل لائق للتعريف بديننا.

■ كيف وجدتم مستوى تعاون المؤسسات الرسمية والخيرية معكم هنا في الكويت؟

● تم استقبالي استقبالا جيدا جداً وحاولت عرض احتياجاتنا في البرتغال، وتقوم وزارة الأوقاف الكويتية حاليًا بالبحث في كيفية تقديم العون لنا من أجل بناء المركز الإسلامي، وأرجو أن نتمكن من ذلك قريباً، وقد استمعت باقي الجمعيات الخيرية لاحتياجاتنا ووعدونا بالمساعدة، ولكن حتى الآن لم تحرك هذه النوايا ساكناً، نسأل الله التيسير.

ماذا يواجه العراق، وماذا تواجه المنطقة؟



د. ضرغام الدباغ

ليس من الصعب ملاحظة ما ترمي إليه خطط وفعاليات تدور في السر والعلن. الخطط التي ترمي إلى إحكام السيطرة على منطقة الشرق الأوسط، وطالما أن العراق يمثل قلبها القوي الحيوي، فسيحظى بالثقل الأقسى والأكثر دموية من المخطط. وبتقديري أن الخطط حتى بعض تفاصيلها قد درست بعناية في مراكز استخبارية في دول كبرى، وأحدث دليل على ذلك هو حزمة الفعاليات المعادية للأمة العربية والإسلامية وهي تدور في أكثر من قطر، بدرجات متفاوتة من الوضوح والقوة في الإيقاع.

من البديهي أن القوى المعادية (المحلية والإقليمية والدولية) ليست متفقة تماماً في برامجها، ولكنها تتفق في نقطة واحدة، هو ضرورة إبقاء الأقطار العربية في وضع الدفاع، والضعف، وخلق حالات تؤدي إلى فقدان القدرة على القيام بفعاليات استراتيجية كبيرة، بل سيكون همهما، (الأقطار العربية نظاماً وجماهير وحركات)، هو الإبقاء على رأسها فوق سطح الماء، وخلق بؤر فوضى (العراق، لبنان، اليمن، البحرين، سوريا)، تسعى القوى المعادية إلى إضعاف ردود الفعل العربية.

وللأسف لابد من الاعتراف أن هذه الخطط لا تواجه مقاومة فعالة، لأسباب ذاتية وموضوعية. والأسباب الموضوعية تتلخص بأن القوى المتآمرة مختلفة جزئياً وكلياً، كما أنها متخوفة من النتائج النهائية لهذه المغامرة الكبيرة، أي قلب الطاولة بفسيفسائها رأساً على عقب، فهناك دائماً حيز مجهول أو عناصر وفقرات كامنة غير ظاهرة، أو خارجة عن السيطرة، وقد يكون الوبال كل الوبال في هذه العناصر بالذات، وفي الفقرات التي لم ينتبه لها المتآمرون. ثم وبسبب موضوعي أيضاً، أن المتآمرين لإخفاقات (ذاتية وموضوعية) باتوا لا يثقون بقواهم على ضخامتها.

ألم يخرج الأمريكان من العراق بجحافلهم العسكرية مدحورين على يد الشعب العراقي، وها هم اليوم ينسحبون من أفغانستان أيضاً، ولكنهم يحاولون قدر الإمكان أن لا يبدو الأمر كهزيمة مذلة، ولكنها كذلك، فبعد ١٣ عاماً، لم يستطع الأمريكان ومعهم حلفاء الناتو وغيرهم بقضهم وقضيضهم من قهر إرادة شعب يفتقر إلى كل شيء عدا الإرادة، لا يتلقى السلاح ولا حتى أبسط المساعدات في نضاله من أحد، ورغم ذلك هو يحقق الصمود، والانتصار المدوي قادم حتماً وقريباً، كما الهزيمة المدوية آتية حتماً، وها هم الأمريكان يفقدون السيطرة على مجريات المؤامرة، ولكنهم يقولون لحلفائهم لا تغرنكم حالة التراجع، فهناك بركان خامد، بوسعه أن يحرق السهل كله.

الأسباب الذاتية تكمن، أننا نفتقر إلى استراتيجية مقاومة واضحة، وتعوزنا القدرة والمصداقية في إقامة التحالفات الداخلية والخارجية، وهناك تفاوت في وضع جدول الأولويات، كما أن هناك قصوراً واضحاً في نظام التفكير، فما زالت الخلافات الداخلية تهيمن على الموقف السياسي الداخلي، والتناقضات الثانوية تتحول بدون داع حقيقي إلى تناقضات رئيسية، بل إلى تناحرية في معظم الحالات، والقوى الرئيسية لحركة التحرر تعاني من الانقسام والتشرذم، وفي أفضل الأحيان إلى الافتقاد للثقة فيما بينها.

ومع ذلك فالمخطط المعادي يواجه الإخفاقات والفشل قريباً، ولن ينجح، ليس بسبب حنكة خططنا ومقاومتنا لها فقط، بل أولاً وقبل كل شيء بفضل أخطاءهم الكبيرة، فهم يخططون على الورق، ويستمعون لما يقوله خبراؤهم الأكاديميون، وهذا ليس عيباً بحد ذاته، ولكنه يفتقر إلى

الدقة الحيوية، إلى نبض الحياة، فهم يتعاملون مع معطيات مادية وأرقام وإحصاءات، مع بلدان تختزن الكثير من قدراتها وطاقاتها، ولا تظهر مما تمتلك إلا قليلاً، وتلك خاصية تاريخية قديمة، فالعربي والشرقي عموما قد اعتاد على الادخار والاحتفاظ بالمؤنة والاحتياطات، ومن هنا لا تنطبق حسابات الحقل على حسابات البيدر، والنتائج هي دوماً، خيبة أمل كبيرة.

فعلى سبيل المثال تماطل كافة الأطراف وتناور في الموقف السياسي حيال ثورة الشعب السوري، ويعزفون مع الروس وسائر جوقة الشر معزوفة طحن الشعب السوري وقدراته، فأيًا كان مستقبل سورية الذي ستكون عليه، فلتكن ضعيفة هزيلة، وبالضبط هذا هو لب وفحوى سياسة القوى المتحالفة في العراق، والهدف هو إبقاء العراق ضعيفاً، معدوم القدرات بعد إبادة منجزاته السياسية والاقتصادية –الصناعية، والعلمية– الثقافية والفنية، ليلف الظلام العراق ولا نلمس سوى بصبص شعاع بسيط هو الأمل ليس إلا، ولذلك يتواصل تراجع العراق، بدون الخدمات والهياكل الأساسية، بدون بنى تحية، وبدون سائر مستلزمات الإقلاع والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن هنا بالضبط أعمال القتل اليومية لإيصال العراقيين لدرجة اليأس وأن يكفروا بوطنهم، وليبقى التقسيم هو السيف المسلط على رقبة هذا البلد الحاضر في التاريخ والجغرافيا منذ آلاف السنين كضربة قاضية ونهائية، وإلى ذلك نلفت أنتباه العراقيين المخلصين.

سيستغرق بعض الوقت إنجاز عمليات جراحية دموية هنا وهناك، وحتى ذلك الوقت لا بد من إبقاء النمر العراقي حبيساً وإبعاد تأثيراته عن الساحة، وليلاحظ كل ذي بصيرة، أن إشارة البدء تمثلت باحتلال العراق، وإشارة النهاية ستأتي من العراق أيضاً.

ليست هناك قوة في العالم تتحدى الشعب، وتعتقد أن أسلحتها، مهما كانت فتاكة، أنها قادرة على قمع إرادة الشعب، ودفعهم للتخلي من مطالبهم العادلة في سيادته على أرضه.

خسرنا كثيراً، وربما سنخسر أكثر، ولكن الشعب العراقي سينتصر.

هذه المقالة جزء من مقابلة تلفازية بتاريخ ٢٨/ كانون ٢ / ٢٠١٤

أوضاع تحت المجهر!

تيار (ويلك ياللي تعادينا)!

وليد إبراهيم الأحمد (*)

بعد أن كانت قاعة مجالس الأمة السابقة وآخرها مجلس فبراير ٢٠١٢ يتدافع عليها الجمهور قبل الساعة التاسعة صباحا لضمان مقاعد لهم لمتابعة قضاياهم المصيرية، بل يمنع فيها حرس المجلس دخول أغلبهم لاكتظاظهم وتسابقهم على الكراسي، يسعى اليوم نواب الأمة للتوسل إلى المواطنين ليجلسوا على كراسي الجمهور الفارغة عند طرح قضاياهم لعلها تصنع لديهم «جوا» وحماسا فتجعلهم يرعدون ويزبدون أمامهم ليعرفوا عنترة العبسي من عبلة!

الإحباط سيد الموقف، فبعد أن كانت الاستجوابات تهز البلد أصبحت اليوم تمثيليات يعقدها النواب مع الحكومة وسط نوم الشعب في المنازل!

خذوا عندكم الاستجواب الأخير الذي قدمه النائب عادل الخرافي لوزير الأشغال العامة والكهرباء والماء عبدالعزيز الإبراهيم وشاهدوا أعداد الحضور لتدركوا مدى اليأس الذي وصل إليه المواطنون .

كيف لايشعر المواطن بإحباط وهو يرى الموالين للحكومة منذ الولادة أو من هم بالأمس القريب ومعهم آل(جمبازية) كيف انقلبوا اليوم يشتمون ويتهجمون على الحكومة داخل قبة البرلمان وخارجها بعد أن كانوا يخونون المعارضة الشعبية، ويصفونها بازدواجية المواطنة تارة، والسعي لإسقاط نظام الحكم تارة أخرى!

الجميع يريد أن «يأكل» إلا من رحم ربي، فهذا يتقرب لشيخ، وذاك يتودد لتاجر، وثالث يستلطف صاحب منصب فإذا تحقق حلمه أصبح مواليا حتى وإن كان من أعانه على حلمه إبليسا لايحلل ولايحرم!

ومتى ماوقف التيار في وجهه ولم يحقق طموحه بمزرعة - شاليه - مال- بيت - أرض- كرسي، انقلب رأسا على عقب فأصبح عنتر زمانه و(ياويلك ياللي تعادينا ياويلك ويل) !

على الطاير

- الأوضاع أصبحت مقلوبة وآل(جمبزة) هي التي كرهت الناس بمتابعة قضايا الأمة تحت القبة، فما تريده الحكومة هو ماسيتحقق، أما غير ذلك ينطبق عليه مثل جيراننا الإماراتيين (خريط ميمع تعال واتسمع) !

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم!

waleed__yawatan@yahoo.com
twitter @Bumbark
(*) كاتب كويتي

تشجيع المراهق

تقديـر الـذات

د. مصطفى أبو سعد

استشاري نفسي وتربوي ومدرب في مهارات التنمية الذاتية

ما هو تقدير الذات؟

الـذات هي مجموعة الخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية التي يتصور الفرد أنه يمتلكها، بما في ذلك المشاعر والاتجاهات.

والمراهق حاله حال باقي البشر، يحمل في مخيلته صورة عن نفسه، وينعكس ذلك الخيال على ثقة الإنسان بنفسه، وبمدى قدرته على الإنجاز، وعلى مستوى الدافعية لديه، وهذه الصورة عن الذات تتأثر كذلك بالطريقة التي يرى بها الآخرون المراهق، وتعتمد أساساً على طبيعة علاقة الأهل والكبار، وبردود فعلهم وتوقعاتهم ومشاعرهم تجاهه.

ونتيجة لذلك فإن المراهق الذي يقدّر ذاته، يحمل صورة إيجابية عن نفسه وقدراته، أما المراهق الذي ليس لديه تقدير لذاته، فهو يحمل صورة سلبية عن نفسه وقدراته.

مقارنة

■ مراهق يقدّر ذاته

-يحمل صورة إيجابية عن نفسه وقدراته.

الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

ثقة عالية بالنفس.

-الميل إلى مواجهة المشكلات وحلّها.

-القدرة على تنظيم الذات وإداراتها.

-القدرة على مواجهة مشاعر الإحباط.

التوافق النفسي والرضا عن الذات.

تكرار التجربة وتحويل الخطأ إلى فرصة للتعلم.

■ مراهق لا يقدّر ذاته

-يحمل صورة سلبية عن نفسه وقدراته.

-الاعتماد على الآخرين.

-دافعية منخفضة للعمل والإنجاز.

-ضعف في الثقة بالنفسة.

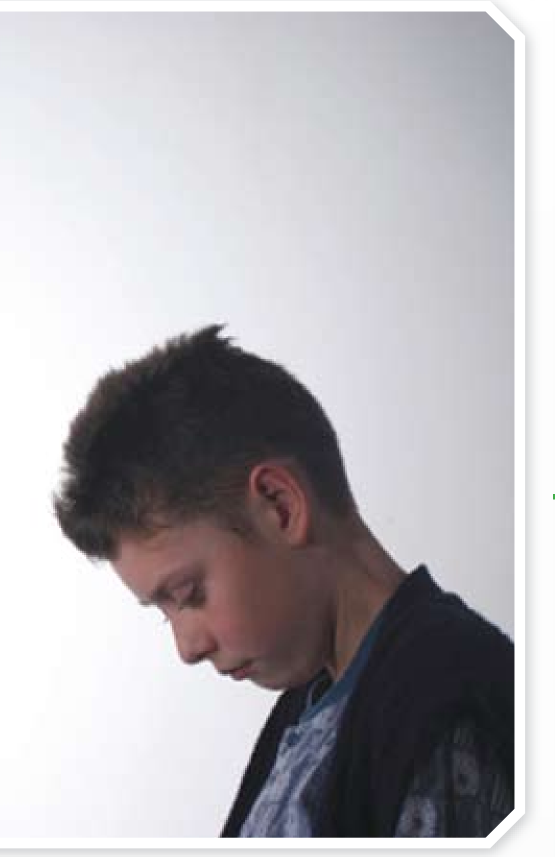
-الهروب والانهزام أمام المشكلات.

-ذات مبعثرة تقودها الظروف.

-يحتاج وقتا للخروج من حالة الإحباط.

-عدم الرضا عن الذات.

-الخوف من تكرار التجربة.



بناء تقدير الذات

قلنا: إن تقدير الذات بمعناه البسيط يعني بناء صورة إيجابية عن النفس وقدراتها، والسؤال هو كيف نساعد المراهقين على بناء صورة إيجابية عن أنفسهم:

- توفير بيئة محيطة بهم، محبة ودودة قائمة على الحوار، وفي الوقت نفسه إتاحة مجال للحوار والتعبير عن الذات والمشاعر.
- تدريبهم منذ مرحلة مبكرة على الاستقلالية والاعتماد على الذات.
- التركيز على إيجابياتهم وسلوكياتهم الحسنة، وإبداء الاهتمام والتقدير والتشجيع لكل تحسن يخلونه أو يحاولون تعديله في سلوكهم وتصرفاتهم.
- الحماية من المقارنة مع الآخرين، سواء المقارنة المباشرة أو غير المباشرة ولو بغرض المنافسة.



تقدير الذات بمعناه البسيط يعني بناء صورة إيجابية عن النفس وقدراتها والسؤال هو كيف نساعد المراهقين على بناء صورة إيجابية عن أنفسهم

● اجتناب انتقادهم ولاسيما أمام الآخرين، وفي حال انتقاد تصرف معين يكون التركيز على السلوك وليس الذات، وباستخدام لغة الحوار والإقناع.

● تقدير الجهد وتشجيعهم على بذله، وليس فقط التركيز على النتيجة والإنجاز.

● إحاطتهم بتوقعات إيجابية ضمن قدراتهم (اجتناب توقعات الكمال الزائدة أو التوقعات المبالغ فيها) وفي الوقت نفسه نشجعهم على المغامرة والتجربة، فالتركيز هنا ينصب على ما يقدرون عليه لا على ما لا يقدرون عليه.

● إعطاؤهم مسؤوليات ووضعهم في مواقف يمكنهم التعلم منها.

● توفير أفضل الفرص لهم لتعلم المهارات الحياتية المختلفة، مثل فهم الذات وتطويرها، التخطيط للحياة، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التواصل.

● الاعتراف بحقهم بأن يكونوا هم وليس صورة عن الأهل، وحقهم في أن نساعدهم على بناء طموحاتهم وأحلامهم الخاصة بهم لا أن نشكل لهم طموحاتهم وأهدافهم.

● عدم الاستهزاء باستنتاجاتهم وآرائهم وطرقهم في حل المشكلات والحكم على الأشياء، وبدلا عن ذلك نعمل على تطوير قدراتهم وبناء مهاراتهم.

● توفير احتياجاتهم الأساسية التي أوردتها سابقا.

إشراقة

ابني أولوية في حياتي

قد تكون منشغلا وبلا حدود، ومهما كانت انشغالاتك ومجالاتها، فإن أسرتك هي أهم أولويات حياتك، وهي التي ينبغي أن تحتل خانة المهم والعاجل في إدارة أولوياتك.

إن قدرتك على تربية أبنائك ناجحين وسعداء وصالحين هي أهم إنجاز وبصمة في قائمة إنجازاتك.

وهي في نظري ويقيني أهم من أي إنجاز تحققه في مختلف مجالات حياتك الوطنية والاجتماعية.



إضاءة

أيها الآباء.. أيتها الأمهات

ساعدوا أبناءكم وبناتكم على تغيير رأيهم في أنفسهم، علموهم أن الإنسان يملك طاقات كبيرة، وقوى خفية، ويحتاج فقط أن يزيل عنها غبار التقصير والكسل، علموهم كيف يشطبون من قاموسهم كل الكلمات السلبية مثل: «لا أستطيع، لست ناجحا»، وليرددوا باستمرار: «أنا أستحق الأفضل، أنا مبدع، أنا ممتاز، أنا قادر...»، قولوا لكل واحد منهم: أنت أقدر مما تتصور، وأقوى مما تتخيل، وأذكى بكثير مما تعتقد.



مليون مسلم يواجهون أبشع جرائم القتل والتصفية والتطهير العرقي برعاية فرنسية

مسلمو إفريقيا الوسطى يسددون فاتورة صراع القوى الكبرى

القاهرة – الفرقان – مصطفي الشرقاوي

بقدر ما أنعم الله على شعب إفريقيا الوسطى بثروات معدنية وطبيعية كان يمكن أن تحدث نقلة نوعية في هذا البلد الفقير الذي لا يتجاوز عدد سكانه ٤,٤ مليون نسمة، ووضعه في مصاف الدول الأكثر نموًا في القارة السمراء بقدر ما عصف غياب الاستقرار السياسي وشيوع الفساد والاستبداد والانقلابات العسكرية بكل هذه الإمكانات، بل حول الشعب إلى واحد من أفقر الشعوب في القارة السمراء؛ حيث لم تشهد البلاد أي نوع من الاستقرار يوما منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٠ ولاسيما خلال حقبة (بوساكا) الذي نصب نفسه إمبراطورًا على الشعب الفقير؛ حيث أنفق حوالي ٥٠٪ من موازنة البلاد على حفل التنصيب، ودخل في صراع مع فرنسا أفضى لإسقاطه نهاية السبعينيات من القرن الماضي بانقلاب عسكري قاده أحد الضباط الموالين لفرنسا ويدعي (باناسيه).

انقلاب واستبداد

وخلال ما يقرب من عقدين من حكم باناسيه لم تعرف البلاد أي نوع من الاستقرار والتنمية حتى اشتعلت هبة شعبية احتجاجًا على الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة، مهدت السبيل لانقلاب عسكري قاده الجنرال بوزيزي عام ٢٠٠٣، الذي استمر في حكم البلاد بنفس أساليب (بوساكا) و(باناسيه) حتى أسقطه انقلاب عسكري في عام ٢٠١٣على يد ميلشيات (سلاكا) التي يهيمن عليها مسلمو البلاد الذين تتجاوز نسبتهم ٢٥٪ من سكان البلاد بقيادة الرئيس (ميشيل جوتوديا) المدعوم من السودان وتشاد، وهو الحكم الذي لم يستمر لعدة أشهر، حتى اشتعلت حرب أهلية في البلاد قادتها ميلشيات (انتي بالاكا) المسيحية المتطرفة التي أعملت القتل والتعذيب في صفوف أبناء المسلمين، مما أدى إلى هروب جماعي للمسلمين إلى تشاد والكاميرون المجاورتين من حرب التطهير العرقي والديني التي ترعاها الكنسية والإرساليات التنصيرية

ميشيل جوتوديا فتح المجال لشركات صينية للاستثمار في قطاع النفط والغاز لتحقيق طفرة في اقتصاد بلاده

في البلاد.

ولا شك أن هذا العرض لنبذة تاريخية عن البلاد يكشف بجلاء أنها كانت على موعد دائم مع الانقلاب والأزمات الدموية؛ حيث لم يكتب لرئيس منذ الاستقلال أن يكمل ولايته، وحتى إن أكملها لا يخرج بطريقة طبيعية من القصر. والحقيقة أن إفريقيا الوسطى قدمت نموذجًا لتهميش مسلميها وإقصائهم عن مفاصل السلطة، ولا حتى المناصب الرفيعة رغم أنهم يؤدون دورًا اقتصاديًا داخل البلاد، بل ويحكمون سيطرتهم على ثرواتها المعدنية من ماس ويوارنيوم، فضلاً عن أسواق الثروة الحيوانية، بل إن الحكومات المتتالية أمعنت في تهميشهم منذ الاستقلال وحتى وصول الرئيس ميشيل جوتوديا للسلطة خلال مارس من العام الماضي مدعومًا من عدد من دول الجوار.

نفوذ صيني

وخلال عام من حكم (جوتوديا) سعى الرئيس الذي كانت فرنسا لا تبدي ارتياحًا لوجوده في السلطة لتغيير موازين القوى داخل البلاد؛ حيث تم إسناد عقود ضخمة للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي والبوكسيت لشركات صينية وشركاء سودانيين ليحلوا محل شركات نفطية فرنسية وأمريكية تعرضت لهجمات دموية أجبرتها على وقف أعمالها في البلاد، مما حدا بحكومة بانجي لإسناد هذه المشروعات لشركات أخرى وهو ما أغضب فرنسا المستعمر السابق للبلاد التي بذلت أقصى جهودها لإسقاط حكم الرئيس المسلم بكل السبل حتى لو كان ثمن ذلك إشعال حرب أهلية في البلاد الهدف منها استئصال شأفة النفوذ الإسلامي الذي تحول لأكبر مهدد للمصالح الفرنسية في مستعمراتها السابقة وفي دول الجوار.

ولذا لا يبدو غريبًا تفسير الصراع المحتدم في البلاد، والمذابح الدائرة في صفوف مسلمي إفريقيا الوسطى إلا أنه حلقة من صراع القوى الكبرى على كعكة النفط والغاز واليورانيوم والماس في البلاد، فلا يمكن لواشنطن وباريس أن تصمت وهي ترى الرئيس ميشيل جوتوديا وهو يفتح أبواب البلاد أمام الشركات الصينية لتنقب عن هذه الثروات وتخرج باريس خالية الوفاض، لذا فلم تجد المخابرات الفرنسية أمامها إلا مليشيا (انتي بالاكا) المسيحية المتطرفة الموالية للرئيس المخلوع بوزيزي لاستعادة نفوذها وسيطرتها حتى لو تحولت شمال البلاد والعاصمة بانجي إلى أرض محروقة نتيجة آلاف القتلى من المسلمين الذين لم يكتفوا بقتلهم بل أحرقوا جثثهم.

صمت مطبق

ولم تفرق (بالاكا) في عمليات القتل بين شيخ وطفل وامرأة أو صبي فجميع من يرفع كلمة (التوحيد) حتى لو كان من خارج البلاد أو من أصول عربية صار هدفًا مشروعًا لعمليات اغتيال وتصفية خارج القانون وسط صمت مطبق من قوات حفظ السلام الإفريقية والفرنسية، حتى إن أحد قادة الكتائب التشادية المسؤولة عن تأمين طرق الخروج لمسلمي إفريقيا الوسطى قد قتل بعد استهدافه من قبل المليشيات المسيحية التي لا تتورع عن قتل كل من تطاله يداها من المسلمين، لدرجة أن أحد الفتيان ساقه حظه العاثر للوقوع من الشاحنة فما كان من هذه المليشيات المسلحة إلا قتله والتمثيل بجثته.

مؤامرة فرنسية ودعم كنسي أفضى إلى إنهاء حكم أول رئيس في تاريخ البلاد منذ الاستقلال

ولعل التحالف الذي أبرمته فرنسا في إفريقيا الوسطي بدعم من الكنيسة الأرثوذكسية وإرسالياتها لم يكن هدفه الوحيد إسقاط حكم الرئيس (جوتوديا) فقط لوقف الامتداد الإسلامي، فهناك حركة اعتناق للدين الحنيف بطريقة لافتة في صفوف المسيحيين نتيجة العلاقات الوطيدة بين المسيحيين والمسلمين، لدرجة أن الرئيس بوزيزي كان يناشد قبل سقوط حكمه من أسماهم بأبناء العمومة الفرنسيين والأمريكيين التدخل لإنقاذه من المد الإسلامي ومليشيات (سالاكا) وهو ما لم تنجح باريس وواشنطن في تحقيقه نتيجة الدعم السوداني التشادي للميليشيات المسلمة لإنهاء حوالي نصف قرن من التهميش الذي تعرض له المسلمون في هذا البلد الإفريقي الفقير.

سلب ونهب

ولا تتوقف مأساة المسلمين عند حد سقوط آلاف القتلى وتهجير حوالي سبعين ألفا لدول الجوار، ومعاناة مليون مسلم من الجوع والتشرد والتعرض لاستهداف المليشيات، بل إن جميع مصالح المسلمين من مساجد ومراكز دعوية ومؤسسات اقتصادية قد تعرضت للنهب المنظم من قبل هذه المليشيات الدموية دون أن تجد من يردعها، بل على العكس هناك تشجيع من الرئيسة المؤقتة (كاثرينا سامبا) التي عينت في

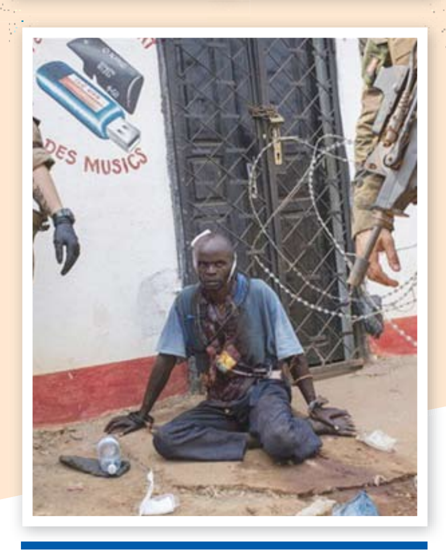
منصبها بوساطة إفريقية وصمت مريب حيال عمليات الإعدام الموسعة في صفوف المسلمين، لدرجة أن أحد نواب البرلمان ويدعى (جان إيمانويل نجاروا) قد قتل بعد إدانته لأعمال العنف الطائفية في صفوف المسلمين.

ومن البديهي التأكيد أن عمليات التطهير العرقي والطائفي لن تتوقف أضرارها على مسلمي البلاد، فهجرة أصحاب رؤوس الأموال من المسلمين ستضر ضررًا بالغًا باقتصاد البلاد المتداعي، بل ستدفع المستثمرين للخروج من البلاد ولاسيما في قطاع النفط والغاز؛ لأن هجمات مليشيات (إنتي بالاكا) وبعد أن تفرغ من تهجير المسلمين ستواصل عملياتها ضد الشركات الصينية والسودانية العاملة في قطاعي النفط والغاز، التي لن تعمل في مثل هذه الأجواء مما يكرس الأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد.

ومن المؤسف أن عمليات الإبادة الجماعية الجارية في صفوف المسلمين والعمل على استئصال شأفة الإسلام من أفريقيا الوسطي تأتي في سياق مناف لكل الأعراف الإنسانية والقانونية، فقد جرت مذبحة للمسلمين المحتمين بأحد مساجد العاصمة بانجي تمهيدًا لنقلهم للأراضي التشادية تحت أعين القوات الفرنسية المنتشرة في البلاد؛ حيث تواطأت هذه القوات وغضت الطرف عن هذه المذابح لكون هذه الانتفاضة ستتدحرج وتعود إلى حجر المستعمر السابق للبلاد، وتقطع الطريق على أي رغبة صينية في لعب دور مهم داخل البلاد التي تنتظر مستقبلا باهرا في قطاعي النفط والغاز.

فاتورة الصراع

وفي ظل هذا المناخ الدموي فمن الواضح أن المسلمين في إفريقيا الوسطي يدفعون فاتورة الصراع بين القوي الدولية والشركات العابرة للقارات ومساعي فرنسا للحفاظ على نفوذها بدعم وتمويل من الكنيسة الكاثوليكية الراعي الأول للمذابح في صفوف المسلمين، كما يؤكد إبراهيم نصر الدين، أستاذ الدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة، الذي رجح استمرار هذه المأساة حتى تنجح هذه القوى في تقليص النفوذ السياسي والاقتصادي للمسلمين في هذه



باريس رفضت تصاعد النفوذ الصيني ودعمت مجازر في صفوف المسلمين لإعادة بوزيزي للحكم

البقعة المهمة من القارة السمراء في ظل حديث تقارير دولية عن ثورة نفطية تنتظر استثمارات ضخمة لنقل هذا البلد نقلة نوعية.

والأمر لا يقتصر فقط على الصراع الدولي، بل إنها قوى إقليمية حولت إفريقيا الوسطي إلى محطة للحفاظ على نفوذها، فهناك قوى كانت تبدي اعتراضًا على تصاعد دور المسلمين في الساحة السياسية، ورغبة الرئيس المستقيل في تغيير موازين القوى خصمًا من رصيد القوى التقليدية والرهان على الصين والسودان وتشاد لتعزيز نفوذه تعزيزا أغضب قوى إفريقية كبرى مثل جنوب إفريقيا وإثيوبيا والكاميرون.

وتابع لا أعتقد أن هذا الصراع سينتهي قريبًا، بل قد يواجه مقاومة من مليشيات (سالاكا) مرة أخرى والقوي الدولية والإقليمية الداعمة دعما يرجح معه عدم استمرار الحكومة الحالية التي

الإرساليات التنصرية تدعم جرائم الإبادة الجماعية للمسلمين وسط صمت إسلامي مطبق

عجزت أو تواطأت عن استعادة الأمن ووقف المذابح في صفوف المسلمين.

جريمة بشعة

إذا كان المشهد قد بدا معقدًا طبقًا لوجهة نظر الدكتور نصر الدين فإن الأمر المؤسف يتمثل في حالة الصمت المطبق من جانب العالم الإسلامي حيال المجازر الجارية في صفوف مسلمي إفريقيا، فلم تنتفض دولة مسلمة لوقف هذه المجازر، ولم تحرك منظمة التعاون الإسلامي ساكنًا لإدانة التطهير العرقي ووقفه وقفا فوريا، وهو ما يعده الدكتور يحيي إسماعيل حبلوش، -الأمين العام لجبهة علماء الأزهر- جريمة شنعاء، متسائلاً كيف يصمت العالم الإسلامي على جرائم يندى لها الجبين؟؛ حيث تسحل النساء والأطفال والشيوخ، وتنتهك الأعراض، وتحرق المساجد والجثث والبيوت، وتجري عملية تطهير عرقي لم يجر لها مثيل إلا في البوسنة والهرسك في تسعينات القرن الماضي.

واتهم إسماعيل القوات الفرنسية وقوات حفظ السلام الإفريقية بالتواطؤ مع هذه المجازر الجارية في صفوف المسلمين، وعدم التصدي لجريمة التطهير العرقي والديني في وقت كانت هذه القوات ستنتفض إذا تم المساس بأي من مسيحيي إفريقيا الوسطى في وقت تكتفي بعض الحكومات الإسلامية بإبادة مواطنيها إذا طالبوا بالحرية أو الخروج من بيت الطاعة الحكومية.

وطالب إسماعيل منظمة التعاون الإسلامي باجتماع عاجل على مستوي وزراء الخارجية للبحث في كيفية وقف هذه المجازر، وتبني مواقف قوية ضد الحكومة الفرنسية وضد الدول المشاركة في قوات حفظ السلام الإفريقية بصفته الراعي لهذه المجازر، متسائلاً لماذا لم توفر الوساطة الإفريقية الحماية للمسلمين؟ واكتفت باستقالة الرئيس وحكومته دون أن تتعهد بملاذ آمن لآلاف المسلمين الذين تحولوا للاجئين في دول الجوار يواجهون الجوع والموت إذا نجحوا في الفرار من المليشيات المسيحية.



إضاءات سلفية

التقوى والتكبير

إعداد: وليد دويدار

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ **(لقمان: ٣٣- ٣٤).**

وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أنّ رسول الله ﷺ قال: «اتّقوا الظّلم؛ فإنّ الظّلم ظلمات يوم القيامة، واتّقوا الشّحّ؛ فإنّ الشّحّ أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلّوا محارمهم» رواه مسلم.

وعن سعد بن أبي وقّاص- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يحبّ العبد التّقيّ الغنيّ الخفيّ» رواه مسلم.

وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قيل للنّبي ﷺ: من أكرم النّاس؟ قال: «أكرمهم أتقاهم»، قالوا: يا نبيّ الله، ليس عن هذا نسألك. قال: «وأكرم النّاس يوسف نبيّ الله ابن نبيّ الله ابن نبيّ الله ابن خليل الله». قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «أفعن معادن العرب تسألونني؟». قالوا: نعم. قال: «فخياركم في الجاهليّة خياركم في الإسلام إذا فقهوا» رواه البخاري.

قال ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (آل عمران :١٠٢) قال : أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر.

قال طلق بن حبيب- رحمه الله-: «التّقوى العمل بطاعة الله على نور من الله، رجاء رحمة الله، والتّقوى ترك معاصي الله على نور من الله، مخافة عذاب الله».

وسأل رجل أبا هريرة- رضي الله عنه-: ما التّقوى؟ قال: «هل أخذت طريقا ذا شوك؟» قال: نعم، قال: «فكيف صنعت؟». قال: إذا رأيت الشّوك عدلت عنه أو جاوزته أو قصرت عنه، قال: «ذاك التّقوى» وأخذ أحدهم هذا المعنى فقال :

خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقي
واصنع كماش فوق أر ض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى

التكبير

قال المناويّ: يقال: التّكبير لتعظيم الله بقولك: الله أكبر ولعبادته ولاستشعار تعظيمه

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾ (المدثر: ١ – ٧).

وعن قتادة قال: ذكر لنا أنّ النّبيّ ﷺ كان يعلّم أهله هذه الآية ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴾ (الإسراء: ١١١) الصّغير من أهله والكبير. وكان القرظيّ يقول في هذه الآية (الْحَمْدُ للَّه الَّذي لَمْ يَتَّخذْ وَلَداً)، قال: إنّ اليهود والنّصارى قالوا اتّخذ الله ولدا، وقالت العرب لبّيك لا شريك لك إلّا شريكا هو لك، وقال الصّابئون والمجوس لولا أولياء الله لذلّ الله فأنزل الله (وَقُل الْحَمْدُ للَّه الَّذي لَمْ يَتَّخذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلْك وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ منَ الذُّلّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً) أي كبّره أنت يا محمّد على ما يقولون تكبيرا.

عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّه خلق كلّ إنسان من بني آدم على ستّين وثلاثمائة مفصل، فمن كبّر الله وحمد الله وهلّل الله، وسبّح الله، واستغفر الله، وعزل حجرا عن طريق النّاس أو شوكة أو عظما عن طريق النّاس، وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك السّتّين والثّلاثمائة السّلامى؛ فإنّه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النّار» رواه مسلم.

وفي صحيح مسلم أيضاً عن سعد بن أبي وقّاص-رضي الله عنه- قال: جاء أعرابيّ إلى رسول الله ﷺ، فقال: علّمني كلاما أقوله. قال: «قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له. الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. سبحان الله ربّ العالمين. لا حول ولا قوّة إلّا بالله العزيز الحكيم». قال: فهؤلاء لربّي فما لي؟ قال قل: «اللهمّ اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني»



أحمد العدوان

وحق اليهود في فلسطين!!

كتب : د.عيسى القدومي

في موقع (إسرائيل بالعربية) على الشبكة العالمية الإنترنت، ذلك الموقع الذي يعرف نفسه بأنه صوت الشعب الإسرائيلي، تظهر صورة لرجل عربي ببشته وعقاله، يدعى: (أحمد العدوان)، ويُعرف الموقع بصاحب الصورة بأنه شيخ دين، وداعية للسلام سطع من أرض الأردن ليعلن بكل جرأة انفتاحه على (أولاد العم) اليهود !! يدعي ذلك الرجل بأن اليهود شعب مسالم، ونحن الذين اعتدينا على أرضهم ومقدساتهم وسلبنا حقوقهم، ويزعم كذلك أن لليهود حقا في أرض فلسطين، وأن الله فضل اليهود على العالمين إلى يوم القيامة، فهم أرحامنا ولا بد أن نصلهم.

والطامة الكبرى في إدعاء ذلك الرجل أنه مجدد لهذا الدين، وفهم من الدين ما لم يفهمه العلماء والفقهاء من قبله وعلى مر العصور .

وحيث إن ما يدعيه هذا الرجل يخدم الكيان الصهيوني، وشرعية وجوده على أرض فلسطين، ويعطيهم الحق في الدفاع – حسب زعمه – ويسوغ الممارسات الصهيونية بكل طرائقها؛ لذا توجه موقع إسرائيل بالعربية لإجراء مقابلة معه؛ لأنه موضع اهتمام لليهود ومواقعهم وإعلامهم، جاء فيها:

عرف بنفسه بالآتي: ولدت في مدينة عمان عام ١٩٥٢ و نشأت و ترعرت ودرست وقدمت الثانوية العامة فيها، ثم درست الشريعة في كلية العلوم الإسلامية في عمان، ومن خلال الوظيفة في وزارة البريد ودوائر عدة، ثم تقاعدت من وزارة البريد في عام ١٩٩٧، ومنذ ذلك الوقت انقطعت لكتاب الله تعالى لأسبق بعملي هذا باقي علماء الأمة!!

ويضيف : أكرمني ربي عز وجل وعلمني كتابه و اختارني على رأس المئة سنة التي يبعث بها الله لهذه الأمة من يجدد لها دينها، لأجدد دين هذه الأمة أي لأبين مراده تعالى من آياته التي أصبح غالبية علماء الامة يفسرونها ظلما بأهوائهم وقوميتهم، ولاسيما الآيات التي تتحدث عن أهل الكتاب و حقوقهم!!

ويدعو لصلة الرحم ويقول: اليهود أبناء عمومتنا، وهم أرحامنا؛ فلابد من أن نصلهم ونزورهم، ونتعايش معهم، ونبادلهم الاحترام والتعامل بأرقى درجات التقدير والحسنى!!

وكان جوابه على سؤال الموقع: هل انفتاحك هذا على شعب إسرائيل نابع من اعترافك بسيادتهم على أرضهم التاريخية أو أن لك نظرة أخرى؟

نعم انفتاحي نابع عن اعترافي لهم بسيادتهم على أرضهم، وإيماني بالقرآن الكريم الذي أخبر و أقر ذلك في مواطن كثيرة منه، مثل قوله تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ (المائدة: ٢١)، وهذه الآية الكريمة بمثابة كوشان – سند تسجيل لليهود– وقوله تعالى:

﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (الشعراء ٥٩)، وغيرها من الآيات الكريمة.

ويضيف ذلك المخرف، هنالك أسباب أخرى : أنه شعب مسالم يحب السلام، وليس معاديا ولا معتديا؛ ولكن إذا اعتدي عليه يدافع عن نفسه بأقل ضرر للمعتدي، و يكفيه شرفا أن الله تعالى فضله على العالمين، أي على الإنس والجن إلى يوم.

وعن زيارته للمؤسسات الحاخامية اليهودية، يقول: ذهبت بزيارة إلى مدينة صفد والتقيت بعض كبار علماء الدين اليهودي الأجلاء ، ووجدت فيهم الأخلاق العالية الكريمة والموضوعية والشفافية والصدق والسماحة والكرم والعلم الواسع بالكتاب أي كتاب ذرية إبراهيم عليه السلام بشرائعه، وقد أدرج الموقع مقطع فيديو لزيارة العدوان لليهود ومؤسساتهم الدينية .

وحيث: إن هذا الكلام ليس بجديد فقد قاله الكثير من المستشرقين اليهود وسياسيي دولة الاحتلال المتحدثين على الفضائيات العربية الذين يبثون شبهاتهم وسمومهم، وكذلك بعض الكتاب من العرب الذين جندوا أنفسهم للدفاع عن الكيان الغاصب وممارساته، أود أن أرد على أمثال تلك الأكاذيب والشبهات بالآتي :

أولاً

من الأسبق على أرض فلسطين العرب أم اليهود؟

ومن استقر فيها أكثر العرب أم اليهود؟

وهل تمكن فيها الإسلام أكثر أم اليهودية؟

وهل سادت على هذه الأرض اللغة العربية أم العبرية؟

وهل قرئ عليها القرآن أكثر أم التوراة؟

ومن بُني أولاً المسجد الأقصى أم الهيكل المزعوم؟

وهل قدست فلسطين قبل بني إسرائيل أم بعد دخولهم تلك الأرض؟

وهل دافع عن هذه الأرض المباركة العرب أم اليهود؟

وهل انتزع العرب فلسطين من اليهود؟

وهل هدم العرب لليهود فيها دولة قائمة؟

ومن هم الذين بذلوا أرواحهم للدفاع عنها وطرد الروم والصليبيين منها؟ ومن دفع تسع حملات صليبية وحررها من الاحتلال؟ ومن الذي دفع عن فلسطين والقدس تسع حملات صليبية عنها؟

وما علاقة اليهودي البولندي بأرض فلسطين؟

وهل رأي هؤلاء وأجدادهم أرض فلسطين في حياتهم؟

ولماذا لا يطالب اليهود بالأوطان التي هاجروا إليها في أوروبا و غيرها؟

وهل المسجد الأقصى بني على أنقاض الهيكل المزعوم؟

وهل يهود اليوم هم من سلالة يهود الأمس؟

وما علاقة الفلاشا بأرض فلسطين؟

وأية سلالة يهودية كانت وما زالت في فلسطين؟

وهل وعد بلفور يعطيهم الحق في أرض المسلمين؟

وهل قرار تقسيم فلسطين يعطي هذا الحق المزعوم؟

وهل أنبياء بني إسرائيل كانت دعوتهم للإسلام أم لليهودية؟!

وما ملة أنبياء الله جميعاً سواء أرسل إلى بني إسرائيل أم إلى غيرهم من الأمم؟

وهل يوشع بن نون عليه السلام دخل الأرض المقدسة مع اليهود؟!!

ومن أحق بأرض فلسطين اليهود أم المسلمون في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾؟ (الأنبياء: ١٠٥). وهل يهود اليوم هم عباد الله الصالحون؟!

وهل يهود اليوم هم المتقون الذين يستحقون الأرض المقدسة؟!﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾(سورة (الأعراف: ١٢٨).

من أحق الناس بهذه الأرض بعد بعثة النبيﷺ؟!

وهل وجود اليهود بضع سنوات يلغي حق من عاش عليها آلاف السنين؟! ولماذا يلغي قليلهم كثير غيرهم؟!

وماذا قررت لجنة التحكيم في أحداث البراق في عام ١٩٢٩ م ، لمن تعود ملكية ذلك الحائط؟!

وهل كان بناء سليمان للمسجد الأقصى أول البناء؟! أم تجديد لما بناه وتعاقب عليه من قبله الأنبياء والرسل؟

وهل كان إبراهيم الذين يدَّعون وراثته يهودياً؟

إن فلسطين بلا شك أرض عربية؛ لأنها قطعة من جزيرة العرب وموطن عريق لسلائل من العرب استقرت فيها أكثر مما استقر اليهود

حقائق تاريخية :

إن فلسطين بلا شك أرض عربية؛ لأنها قطعة من جزيرة العرب وموطن عريق لسلائل من العرب استقرت فيها أكثر مما استقر اليهود، وتمكن فيها الإسلام أكثر مما تمكنت اليهودية، وغلب عليها القرآن أكثر مما غلبت التوراة، وسادت فيها العربية أكثر مما سادت فيها العبرية. فأين كان اليهود كل هذه القرون إذا كانوا أصحاب حق في فلسطين؟! ولماذا يدعون إرثا لم يدفع عنه أسلافهم غارة بابل ، ولا غزو الرومان ولا عادية الصليبيين؟!! ألا يستحق التراث من دافع عنه وحامى دونه؟!

أليس الثابت تاريخاً وجود القبائل العربية من الكنعانيين في فلسطين قبل ظهور اليهود بآلاف السنوات، ولم ينقطع وجود العرب واستمرارهم في فلسطين إلى يومنا الحالي، فالعرب عاشوا في فلسطين قبل مجيء اليهود إليها، وفي أثناء وجودهم فيها، وظل العرب فيها بعد طرد اليهود منها .

يثبت التاريخ مرور فترات طويلة لم يكن فيها أي يهودي في فلسطين والقدس فأي عرق استمر في الاتصال مع هذه البلاد؟ وأي حق لهذا الأثيوبي والروسي والصيني وغيرهم في فلسطين الذين لم تطأها أقدامهم ولا أقدام أجدادهم في أي يوم من الأيام، فيما يقتلع الفلسطيني من أرضه وجذوره الممتدة إلى آلاف السنين، ثم يلقى في العراء مشردا بلا وطن وبلا هوية؟!

نقول ليهود اليوم: حتى يدعي شعب معين حقاً تاريخياً على منطقة معينة فيجب أن يكون له حق عرقي سلالي، ولكي تتشكل سلالة معينة فإن ذلك يتطلب آلاف السنين من التواجد المستمر، فالسؤال الذي نسأله : أية سلالة يهودية كانت وما زالت في فلسطين؟ هل هو – العرق الفلاشي الأفريقي؟ أم هو – العرق القوقازي



السوفياتي؟ أم هو العرق الأشكنازي الأمريكي؟ أم العرق الأشكنازي الأوروبي؟ أم هو عرق دول حوض البحر المتوسط؟ أم هو العرق الشرقي العربي؟!!!

أليس أكثر من ٨٠٪ من اليهود المعاصرين – حسب دراسات عدد من اليهود أنفسهم لا يمتون تاريخياً بأيّ صلة للقدس وفلسطين؟ كما لا يمتون قومياً لبني إسرائيل، فالأغلبية الساحقة ليهود اليوم تعود إلى يهود الخزر (الأشكناز) وهي قبائل تترية – تركية قديمة كانت تقيم في شمال القوقاز، وتهودت في القرن الثامن الميلادي، ولم يتسن لهم أو لأجدادهم أن يروا فلسطين في حياتهم.

واليهود المعاصرين – سلالة الخزر– إن كان لهم حق المطالبة بأرض فعليهم أن يطالبوا بالحق التاريخي لمملكة الخزر بجنوب روسيا وبعاصمتهم (إتل) وليس بفلسطين أو بيت المقدس؛ لأن أجداهم لم يطؤوها من قبل ، ومن دولة (خزريا) اليهودية انحدر ٩٢٪ من يهود العالم، وتقدر نسبة يهود الخزر في فلسطين بحوالي ٨٣ ٪ من اليهود في فلسطين. فإن كان ثمة حق عودة لليهود ، فهو ليس إلى فلسطين وإنما إلى جنوب روسيا. يقول دنلوب : «إن يهود أوروبا الشرقية، وعلى الأخص يهود بولندا منحدرون من خزر العصور الوسطى، ولا شك أن وجود أغلبية من ذوي البشرة الشقراء و الشعر الأشقر و العيون الملونة بين يهود أوروبا الشرقية ينبغي أخذه بعين الاهتمام و إيجاد تفسير له».

ولو جاز المطالبة بتوزيع خرائط وحدود الأوطان المعاصرة بناء على التاريخ القديم، لطالب المصريون بإمبراطورية رمسيس الأكبر، ولطالبت إيران بمملكة قمبيز، ولطالبت مقدونيا بإمبراطورية الإسكندر المقدوني، ولتحول العالم إلى صورة من المطالبات ليس لها نظير. فتلك الذريعة لا تعد في منطق الأعراف الدولية التي يتحاكمون إليها، وإلا لترتب على ذلك تغيير خارطة العالم أجمع!!

والغريب أن هذا الحق – المزعوم – لم يظهر طوال القرون التي مضت؛ بل لم يظهر بداية ظهور الصهيونية؛ حيث إن فلسطين لم تكن هي المرشَّحة لتكون الوطن القومي لليهود؛ بل رُشحت أقطار عدة في أفريقيا وأمريكا الشمالية كذلك،

مقالات

كيف تكون الأرض المقدسة لمن أعرض عن شرائع اللّه تعالى وفرائضه ووصاياه؟! وقتل الأنبياء وأساء الأدب معه تعالى

ولم تَظهر فكرة فلسطين . بعَدِّها أرض الميعاد –إلا بعد فترةٍ من الزمن– فقد حاول هرتزل الحصول على مكانٍ في (مُوزمبيق) ثم في (الكنغو) البلجيكي، كذلك كان زملاؤه في إنشاء الحركة الصهيونية السياسية، فقد كان (ماكس نوردو) يلَقَّب بالإفريقي و(حاييم وايزمان) بالأوغندي، كما رُشِّحت (الأرجنتين) عام ١٨٩٧ و(قبرص) عام ١٩٠١، و(سيناء) في ١٩٠٢ ثم (أوغندا) مرَّة أخرى في ١٩٠٣ بناء على اقتراح الحكومة البريطانية، وأُصيب هرتزل بخيبة أملٍ كبيرة؛ لأن اليهود في العالم لم تَرُقْ لهم فكرة دولة يهوديَّة سياسيَّة؛ سواء لأسباب أيديولوجية؛ أو لأنهم كانوا عديمي الرغبة في النزوح عن البلاد التي استقرُّوا فيها. بل إن مؤتمر الحاخامات الذي عُقد في مدينة (فيلادلفيا) في أمريكا في أواخر القرن التاسع عشر أصدر بيانًا يقول: إن الرسالة الروحية التي يَحملها اليهود تتنافى مع إقامة وحدة سياسية يهودية منفصلة.

وهذا ما أكده حديثاً أكثر من حاخام من حاخامات الأرثوذكس الذين كشفوا حقيقة هذا الكيان الغاصب الذي أسمى نفسه (إسرائيل)!! وكيف أن قيام هذا الكيان مخالف للعقيدة اليهودية التي ترى أن اليهود منفيون في الأرض بأمر من الله؛ بسبب مخالفتهم لتعاليم اليهودية؟!! وأنه يجب ألا تكون لهم دولة!! لأن قيام الكيان الصهيوني يعارض أوامر التوراة!!

إن كان لليهود حق فلماذا يشيعون الأكاذيب؟

هل يحتاج من يزعم بأنه صاحب حق إلى إطلاق الأكاذيب وإشاعتها لأخذ حقه؟!! ولماذا أطلقوا العديد من الأكاذيب لتسويق الحجج وإيجاد المبررات لسلب الأرض؟! ولماذا اختبؤوا وراء أكذوبة أنهم لم يأخذوا أرض فلسطين إلا بيعاً



من أهلها وشراء من اليهود؟! أيحتاج صاحب الحق أن يشتري ما يملكه؟!!

ولماذا قالوا: إن فلسطين أرض بلا شعب؟! وأنها صحراء خالية؟ وأنهم حولوها من جرداء إلى جنان؟! وأن الفلسطينيين خرجوا منها طوعا ولم تخرجهم العصابات الصهيونية؟! وغيرها الكثير من الأكاذيب ... التي لخصها (عاموس إيلون) بقوله:« الإسرائيليون أصبحوا غير قادرين على ترديد الحجج البسيطة المصقولة وأنصاف الحقائق المتناسقة التي كان يسوقها الجيل السابق ، ويقول (إيلي إيلون): «إن أي شيء يقيمه الإسرائيليون مهما كان جميلاً ، إنما يقوم على ظلم الأمة الأخرى» .

حقائق قرآنية:

يقول الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله – في تفسيره قول الله تعالى : ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴾ (المائدة:٢١)؛ كان بني إسرائيل أفضل العالم في زمانهم؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾(البقرة: ٤٧)؛ لأنهم في ذلك الوقت هم أهل الإيمان ؛ ولذلك كُتب لهم النصر على أعدائهم العمالقة، فقيل لهم: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ (المائدة: ٢١) .

و"الأرض المقدسة" هي فلسطين؛ وإنما كتب الله أرض فلسطين لبني إسرائيل في عهد موسى؛ لأنهم هم عباد الله الصالحون؛ والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠٥)، وقال موسى لقومه: ﴿إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ﴾



(الأعراف: ١٢٨)، ثم قال: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الأعراف: ١٢٨) .

إذاً المتقون هم الوارثون للأرض؛ لكن بني إسرائيل اليوم لا يستحقون هذه الأرض المقدسة؛ لأنهم ليسوا من عباد الله الصالحين؛ أما في وقت موسى فكانوا أولى بها من أهلها؛ وكانت مكتوبة لهم، وكانوا أحق بها؛ لكن لما جاء الإسلام الذي بُعث به النبيﷺ صار أحق الناس بهذه الأرض المسلمون».

وقال الألباني – رحمه الله – في السلسلة الصحيحة: «وقال الله تعالى لموسى عليه السلام: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾(الأعراف: ١٤٥) وهي الدار التي كان بها أولئك العمالقة، ثم صارت بعد هذا دار المؤمنين، وهي الدار التي دل عليها القرآن من الأرض المقدسة، فأحوال البلاد كأحوال العباد فيكون الرجل تارة مسلما وتارة كافرا، وتارة مؤمنا وتارة منافقا ، وتارة برا تقيا وتارة فاسقا، وتارة فاجرا شقيا ؛ وهكذا المساكن بحسب سكانها».

وفي إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد ج٣ص ٩٨ يفسر الآية بالآتي: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ يعني: أرض فلسطين، ليخلصوها من الوثنيين؛ لأنها كانت بيد الوثنيّين، وموسى عليه السلام أُمر بالجهاد لنشر التّوحيد ومحاربة الشرك والكفر بالله وتخليص الأماكن المقدَّسة من قبضة الوثنيِّين، وهذا من أغراض الجهاد في سبيل الله. ﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾؛ لأن الله كتب أن المساجد والأراضي المقدَّسة للمؤمنين من الخلق من بني إسرائيل وغيرهم، ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ شرع أن تكون الولاية عليها للمؤمنين، كما

النصر موعود الله سبحانه وتعالى للجباه الساجدة، والقلوب الموحدة، والأيدي المتوضئة

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾(الأنبياء: ١٠٥)، فالولاية على المساجد، ولاسيما المساجد المباركة وهي المسجد الحرام ومسجد الرسولﷺ والمسجد الأقصى وسائر المساجد كون الولاية عليها للمؤمنين، ولا يجوز أن يكون للكفار والمشركين من الوثنيِّين والقبوريِّين سلطة على مساجد الله سبحانه وتعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾(التوبة:١٧).

وفي الفتاوى الكبرى ابن تيمية (٢٢٥/٦): ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾(المائدة:٢١) ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾(المائدة: ٢٢)، الآيات، وقال تعالى لما أنجى موسى وقومه من الغرق: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾(الأعراف: ١٤٥) وكانت تلك الديار ديار الفاسقين لما كان يسكنها إذ ذاك الفاسقون ثم لما سكنها الصالحون صارت دار الصالحين . وهذا أصل يجب أن يعرف . فإن البلد قد تحمد أو تذم في بعض الأوقات لحال أهله ثم يتغير حال أهله فيتغير الحكم فيهم ؛ إذ المدح والذم والثواب والعقاب إنما يترتب على الإيمان والعمل الصالح أو على ضد ذلك من الكفر والفسوق والعصيان».

وقد نبه الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود في رسالة له باسم (الإصلاح والتعديل فيما طرأ على اسم اليهود والنصارى من التبديل) وفيها تحقيق بالغ أن (يهود) انفصلوا بكفرهم عن بني إسرائيل زمن بني إسرائيل، كانفصال إبراهيم عن أبيه آزر، والكفر يقطع الموالاة بين المسلمين والكافرين كما في قصة نوح مع ابنه.ولهذا فإن الفضائل التي كانت لبني إسرائيل ليس ليهود فيها شيء، ولهذا فإن إطلاق اسم بني إسرائيل على يهود يكسبهم فضائل ويحجب عنهم رذائل، فيزول التمييز بين (إسرائيل) وبين يهود المغضوب عليهم، الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة» .

وفي الختام نقول : كيف تكون الأرض المقدسة لمن أعرض عن شرائع الله تعالى وفرائضه ووصاياه؟! وكيف تكون الأرض المقدسة لمن عبد غير الله تعالى، وعبد الآلهة والأوثان؟!! وكيف تكون الأرض المقدسة لمن كذب الرسل وقتل الأنبياء وأساء الأدب مع تعالى؟!وكيف تكون تلك الأرض المباركة حقا لمن كفر من بني إسرائيل، وادعى -كذباً- أنهم أحفاد نبي الله يعقوب عليه السلام؟! !

ونبشر كل من أعطي لليهود الصهاينة الحق في أرض فلسطين – زوراً وبهتاناً – وربط وعد الله سبحانه وتعالى للمؤمنين الصادقين الموحدين بوعد بلفور الأرض التي لا يملكها ولا يستحقها ، هذه الأرض لأهل الإيمان والتقوى طال الزمان أو قصر ، فالنصر والتمكين لدين الله قادم لا محالة بنا أو بغيرنا، قال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾(التوبة: ٣٣).

فالنصر موعود الله سبحانه وتعالى للجباه الساجدة، والقلوب الموحدة، والأيدي المتوضئة، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾(النور: ٥٥).

وأخبر الرسولﷺ أن الله سبحانه سيحقق النصر على أيدي المؤمنين أتباع هذا الدين في الأرض المقدسة على أعدائهم : «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ، ظاهرين على من ناوأهم وهم كالإناء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك».

دبكة فلسطينية بأعلام صهيونية!

أيمن الشعبان

نشر موقع (بانيت) يوم الأربعاء ١٢-٢-٢٠١٤ خبر افتتاح، مبنى المركز الجماهيري (صورباهر) (وأم طوبا) (وأمليسون)، تحت رعاية رئيس بلدية القدس التابعة للاحتلال نير بركات، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة مفعال هبايس الجنرال المتقاعد عوزي ديان!
وبحسب الموقع فقد حضر عدد كبير من وجهاء تلك القرى ومخاتيرها ومواطنيها، الواقعة جنوب الجزء الشرقي لمدينة القدس، وتخلل الحفل عروض للكشافة ودبكة وكراتيه! وكان عريف الحفل المقدسي! رمضان دبش رئيس الهيئة الإدارية للمركز الجماهيري، الذي قدم بدوره الشكر للبلدية ومؤسسة مفعال هبايس! كما نشر مع الخبر العديد من الصور، لهذا المهرجان المختلط! وعدد كبير من النساء المقدسيات المحجبات! وفئات عمرية مختلفة.

السؤال الذي يطرح نفسه.. هل وصلنا لمراحل متقدمة، من الرضوخ لواقع الاحتلال، والرضا بتبعاته صغيرة كانت أم كبيرة؟! أم بات الاستسلام والخنوع والخضوع أمرا واقعا، والتطبيع الشامل! حكمة وعقلانية؟!

أن يقتحم الصهاينة بأعلامهم المسجد الأقصى ويدنسوا قداسته، بقوة السلاح والغلبة والقهر، أمر مسوغ نتيجة النفوذ والسطوة والإمساك بزمام الأمور، لكن أن نرقص باسم التراث الفلسطيني! بجانب علم الاحتلال، مبتهجين بهذا الإنجاز، بالقرب من مسرى النبي عليه الصلاة والسلام، فهذا مما تحار العقول بوصفه!

أسرلة التعليم، وتهويد العقول، وصهينة الثقافة،وعبرنة المسميات، وتطويع النفوس، واستساغة الاحتلال، والاندماج والتعايش شبه الطبيعي، قَطَعَ المغتصب اليهودي فيه شوطا متقدما، بل برع وتفنن في أشكاله وهيئاته وصوره!

أن يحصل هذا في قرى فلسطينية مقدسية، كانت عصية على الاحتلال ولها تاريخ جهادي عريق، ومواقف مشرِّفة، ويحظى أهلها بالمحافظة والالتزام، وللحركة الإسلامية فيها نشاط كبير وتواجد؛ يُعد انتكاسة وتحولا خطيرا، له تبعات مؤسفة وشره مستطير!

الكُنُس اليهودية في القدس ودورها في دعم التهويد والاستيطان

جنين- فلسطين المحتلة : سري سمور

في إطار السعي لتهويد القدس، تنشط الدولة العبرية في بناء الكنس في المدينة لتغيير طابعها الإسلامي والمسيحي. ومعلوم أن المستوطنين اليهود في القدس أغلبهم من التيار الديني (الليكودي) أو المتطرف، والأحزاب اليمينية تحصد أصواتاً كثيرة من يهود القدس، كما أن انتخابات البلدية تضمن فوزاً مريحاً لمرشحي هذه الأحزاب.

والحال كذلك، فإن المحور الديني في عملية التهويد حاضر وبقوة في المخطط المتكامل للتهويد وتغيير معالم المدينة؛ ففي العام ٢٠١٢ كشفت صحيفة (أخبار القدس) نقلاً عن إذاعة الجيش الإسرائيلي، عن زيادة كبيرة تُقدر بنحو ١٠ ملايين شيكل (٢,٧ مليون دولار) مخصصة لإقامة كُنُس يهودية في القدس، لتُصبح الميزانية المخصصة لهذا الأمر، التي بلغت في عام ٢٠١١ نحو ١٧ مليون شيكل (٤,٥ مليون دولار)، نحو ١٨,٥ مليون شيكل (٥ ملايين دولار) في العام ٢٠١٢م، وكل هذا في عهد ترؤس (نير بركات) بلدية القدس، علماً أنه قد أُعيد انتخابه في الانتخابات التي جرت في ٢٢ تشرين الأول الماضي(٢٠١٣م)، وبركات محسوب على المستقلين لكنه مدعوم من (نتنياهو) وشجع الاستيطان وقدم له تسهيلات كبيرة، كما أن نائبه (دافيد هداري) من (حزب المفدال) المتطرف، يعد عرّابا دعم ميزانية بناء الكُنُس في القدس.

وخلال السنوات الماضية كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، وجهات أخرى؛ عن وجود نحو مائة كنيس يهودي تُطوق المسجد الأقصى من جهاته الأربع، منها ٣ ملاصقة للحرم الشريف مباشرة. ولو أضفنا إلى ذلك السعيِ المحموم لتقسيم المسجد الأقصى ودخوله يومياً والسماح مؤخراً لليهود بالصلاة فيه؛ فإن هذا يعني أن يُصبح الأقصى أو جزء منه ضمن الكُنُس اليهودية الملاصقة!

وكما نعلم فإن الحائط الغربي للمسجد الأقصى حائط البُراق قد هدم حي المغاربة الملاصق له بُعيد احتلال المدينة المقدسة سنة ١٩٦٧م، لعده حائط (الهيكل المزعوم)، ويقوم اليهود بممارسة طقوسهم على هذا الحائط وكأنه كنيس يهودي. وبحسب مؤسسة الأقصى، فإن بعض هذه الكُنُس تُشكل تهديداً للمسجد الأقصى وللمدينة وسكانها، ومنها:

١- المدرسة التنكزية الواقعة على سور المسجد الأقصى الغربي الملتصقة مباشرة بحائط البراق، وبطابقها السفلي كنيس كبير، أما العلوي فهناك مسجد استُولي عليه ليكون كنيساً يهودياً، فيما المشكلة الأكبر في السقف؛ حيث وضعت (إسرائيل) مخططاً لإقامة أكبر كنيس في العالم تحت اسم (نور يوروشلايم).

رئيس مجلس إدارة تلك المؤسسة الجنرال عوزي ديان، هو قريب الوزير اليهودي السابق موشي ديان، كما أنه رئيس الاستخبارات الأسبق للكيان الصهيوني! وعضو في حزب الليكود، ومقرب من نتنياهو، كما شغل مناصب عدة مهمة منها(قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، ونائب رئيس هيئة الأركان العامة، ورئيس مجلس الأمن القومي، ورئيس شعبة التخطيط في قيادة الجيش، ومهام أخرى)! وهو من الداعين لتكثيف عمليات اقتحام المسجد الأقصى! بمعنى أنه تاريخ مليء بالقتل وسفك الدماء ضد الفلسطينيين!

نير بركات رئيس بلدية القدس التابعة للاحتلال، يؤكد مرارا أن القدس بأكملها عاصمة أبدية لإسرائيل! رافضا حتى مقترح أن يكون الشق الشرقي عاصمة لدولة فلسطين! كما أنه يقول: على الفلسطينيين أن يتخذوا رام الله «قُدسا جديدا» لهم وتسميتها (القدس الشمالية) لو أرادوا!

قد يكون هنالك تنسيق وتواصل، بين بعض الفلسطينيين والمؤسسات الخدمية اليهودية لا مفر منه، لتنظيم بعض الجوانب الحياتية، لكن ينبغي أن يكون بحدود دنيا، دون أي تنازل أو تهجين وتطويع وتطبيع! يصل لهذه الحدود المزرية!

رحم الله نور الدين زنكي، عندما رفض التبسم في رواية حديث مسلسل، بطلب من علماء، وغضب واحمر وجهه وقال: « كيف أبتسم والمسجد الأقصى في بيت المقدس، راسف في قيود الذل والهوان تحت سنابك خيل الأعداء»! وكذا صلاح الدين الذي أقسم أن لا يضحك حتى يستعيد بيت المقدس!

والعجيب أن ينشر هذا الخبر مع الصور، موقع (بانيت) وهو من المواقع الأكثر ريادة، في فلسطين والعالم العربي، الذي يصف نفسه بأنه مبني لخدمة احتياجات السكان العرب الفلسطينيين في إسرائيل (عرب ٤٨)! وبنسبة أكثر من ٨٦٪ من متصفحي الإنترنت في فلسطين من رواده! وأعلى نسبة زوار بأعمار (١٨-٢٥ سنة)!

عندما تصل الأمور لمرحلة متقدمة من طمس العقول، وانتكاس الفطرة، وقلب المفاهيم، وتغيير الحقائق، واستساغة الأعداء، وجعلهم مؤسسة خيرية تربوية خدمية اجتماعية! ولو بلسان الحال؛ فهذا نذير شؤم، وانهزامية مقيتة، ومؤشر قد يكون الأخطر في صراعنا مع اليهود!

من يظن أن الاحتلال يقاتلنا بآلته وترسانته العسكرية، بعيدا عن الاستهداف العقدي.. التاريخي.. الثقافي.. التربوي.. الاجتماعي.. السلوكي.. الأخلاقي..النفسي؛ فهو واهم!؛ لأن تدمير العقول، وتقزيم الصراع، وسلب الإرادة، وتوجيه الأدمغة وبرمجتها، وفق خطط وآليات وأهداف الأعداء أخطر بكثير من هدم المنازل والاستيلاء على القرى والمدن، وقتل وتشريد البشر وقلع الشجر!

إن هدم المسجد الأقصى حجرا حجرا، أهون من هدم العقلية المسلمة عموما والفلسطينية بوجه خاص، أو تغيير المفاهيم والمبادئ والثوابت؛ لأن الإنسان بما يحمل من معتقد وإيمان راسخ يحافظ على المقدسات، وهو من يستعيدها بما يحمل من همّ ومسؤولية وعمل دؤوب وفق شرع الله وبعيدا عن التنازلات.

٢- كنيس هحوربا المقام على جزء من المسجد العمري الكبير (مسجد عبد الله بن عمر) في حارة الشرف المصادرة إلى الجنوب الغربي من الأقصى. وجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أغلقت المسجد العمري بدعوى أنه تصدر من مكبرات صوته أصوات مزعجة، وهي الأذان، والمسجد حالياً مغلق ومهجور!

٣- كنيس (أوهل يتسحاق)، أي خيمة إسحاق، المقام على أرض وقف حمام العين في حي الواد غربي الأقصى.

كما أن الأنفاق التي توجد تحت المسجد الأقصى وفي مناطق مختلفة حوله من البلدة القديمة، تحتوي جوانبها على كُنُس صغيرة لأداء الطقوس، كما هو مصوّر وموثق، والهدف إعطاء انطباع بأن القدس «مدينة أثرية يهودية منذ الأزل»، إضافة إلى الكُنُس هناك المدارس الدينية التلمودية المقامة حول المسجد الأقصى.

وبإحاطة المسجد الأقصى بالكُنُس اليهودية والمدارس الدينية اليهودية، يُصبح المسجد أشبه بجزيرة في بحر من المؤسسات اليهودية!

ويؤكد الشيخ رائد صلاح -رئيس مؤسسة الأقصى وزعيم الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني المحتل سنة ١٩٤٨م- أن عدد الكُنُس بالمئات، وكل فترة يخرجون بمشروع لكنيس جديد باسم فلان أو فلان. ويُضيف «إن هناك علاقة مشؤومة بين الاستيطان وبناء الكُنُس في القدس الشريف؛ حيث إن بناء الكُنُس يقود إلى الاستيطان، والاستيطان يقود إلى بناء الكُنُس»..!! وجميع الكُنُس ولاسيما داخل أسوار البلدة القديمة، تُقام على حساب أملاك سكانها الفلسطينيين وعقاراتهم وأراضي الوقف التي تُصادر بهدف بناء الكُنُس..!!

وهدف الكُنُس استيطاني أكثر منه ديني؛ لأن كل كنيس يُقام على أراضٍ ومقدسات إسلامية، فضلا عما تقوم به الكُنُس اليهودية من نشرٍ للفكر التلمودي وغرس أفكار في النشء والشبيبة اليهودية قائمة على «أحقية» اليهود في القدس والمسجد الأقصى، وهناك مرشدون يُلقّنون اليهود والزوار الأجانب هذه الأفكار ورواية اليهود التاريخية عن المدينة.

وإذا استمر الحال على نفس الوتيرة، وهذا ما هو حاصل فعلاً، فإن عملية تهويد المدينة تكون قد اكتملت مدعومة بمؤسسة دينية لها موازنة ضخمة تتزايد باستمرار.



تعليم العربية في البوسنة عبر التاريخ

اللغة العربية ومكانتها في النظام التعليمي في البوسنة والهرسك

(٢-٢)

كتبت: أميرة ترنكا أوزونوفيتش

أستاذة اللغة العربية بكلية الدراسات الإسلامية في جامعة سراييفو

مرحلة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٨-١٩٤١)

حينما أصبحت البوسنة والهرسك سنة ١٩١٨ جزءا من «المملكة الصربية الكرواتية السلوفينية» فقدت مواصفاتها القانونية والتاريخية، واستقلالها السياسي وحرية شعبها، لتبدأ سيطرة الحكومة المباشرة من بلغراد. ويتجلى تأثير هذه السيطرة، فيما يخص التعليم، في حذف خصوصيات البوسنة والهرسك كدولة، وخصوصيات المسلمين الذين يكونون أغلبية سكانها حذفا تدريجيا من الكتب المدرسية والبرامج التعليمية.

وفي ظل هذه الظروف أسست «منظمة المسلمين اليوغسلاف» التي قامت بدور أساسي في الدفاع عن مصالح المسلمين، وبفضلها حفظنا ديننا وتقاليدنا وثقافتنا الإسلامية. وبفضلها استمر تعليم اللغة العربية، رغم أن وجوده كان في المدارس الدينية فقطوالتي كان عددها صغيرا، واستمر هذا الحال في الفترات التالية.

وما يخص النظام التعليمي الحكومي فيمكن القول إنه كان متطورا ظاهرا وسريعا بالنسبة للمستوى الابتدائي، أما المستوى الثانوي والجامعي فلم يكن ظاهرا بالشكل وبالسرعة نفسه.

فدعما لما قلناه عن تطور نظام التعليم في المملكة الصربية الكرواتية السلوفينية سنقدم صورة موجزة عن البرنامج التعليمي الخاص بالكتاتيب الذي أصدرته إدارة الأوقاف التي أنشأتها «منظمة المسلمين اليوغسلاف» بموافقة بلغراد. فأصدر البرنامج التعليمي في سنة ١٩٣١ تحت اسم «الأساس التعليمي وتصنيف المواد الدراسية للكتاتيب لسنة أو لسنتين».

أما المحتويات التي شملها هذا البرنامج فهي عبارة عن توجيهات عامة وخاصة للمعلمين فيما يخص: تعاملهم مع التلاميذ، واختيار الكتاب المدرسي المحدد والتعامل معه فيما يتعلق بتحديد المدة الزمنية الخاصة بكل وحدة من الوحدات.

كان البرنامج التعليمي الخاص بالكتاتيب لسنة عبارة عن المواد التالية:

- الأخلاق الإسلامية.
- العقيدة.
- العبادات.
- الحفظ (تحديد الآيات القرآنية الواجب حفظها).
- الحروف العربية- قراءة وكتابة.

أما الكتاتيب التي كان يستغرق التعليم فيها مدة سنتين فقد اشتملت السنة الأولى على نفس المواد التي وجدناها في البرامج التعليمية للكتاتيب ذات نظام السنة الواحدة، وفي السنة الثانية كانت تدرس المواد التالية:

- (عَرَابِيتْسَى): تمكين التلاميذ من كتابة وقراءة نصوص باللغة البوسنية مكتوبة بالحروف العربية.
- قراءة القرآن: والمطلوب من كل تلميذ أن يختم قراءة القرآن الكريم بكامله نهاية هذه السنة.
- العقائد



- الأخلاق
- الحفظ: والمقصود به حفظ الآيات القرآنية اللازمة للقيام بالصلاة. واستعملت طريقة التكرار والإعادة وراء المعلم. أما كتاب التلاميذ فقد كان مكتوبا بـ(العربيتسي).

أما الدراسات العليا، فقد أُسست سنة ١٨٨٧ في سراييفو المدرسة الإسلامية العليا للشريعة المشهورة بـ: (MEKTEBI NUVAB) والتي كان يكوّن فيها القضاة لاحتياجات «الجماعة الإسلامية» .

٤- مرحلة ما بين (١٩٤١-١٩٤٥)

لقد واجه المسلمون البوسنيون أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٤١-١٩٤٥) أوضاعا عنيفة، حيث بدأت السيطرة النازية والفاشية على أراضي البوسنة. فكانت نتيجة هذا تدمير كثير من المدارس والمساجد وتوقف عملية التعليم من حين إلى آخر خاصة في القرى.

٥ - مرحلة الحكم الاشتراكي (١٩٤٦-١٩٩٠)

من مميزات هذه الفترة «تعميم التعليم» بوصفها هدفاً من الأهداف الرئيسة الخاصة بالنظام الاشتراكي، فانخفضت نسبة الأميين في الثمانينات إلى ١٥٪ في عموم يوغوسلافيا، التي كانت البوسنة والهرسك جزءا منها.

وفيما يتعلق باللغة الثانية، فلتلاميذ حرية الاختيار بين هذه المواد (اللغات): الإنكليزية، الألمانية، الفرنسية، الروسية. والملاحظ أن اللغة الروسية كانت أكثر انتشارا وأن اللغة العربية لم تكن من بين اللغات المختارة رغم أن المسلمين كانوا يرغبون في تعلمها. وهكذا بقيت دراسة هذه اللغة بين جدران المساجد. وكانت تعد لغة الدين فقط.

إن حديثنا عن مكانة اللغة العربية في النظام التعليمي يستوجب التركيز على تأسيس كليتين لهما علاقة باللغة العربية:

الأولى كلية الآداب وأُسست سنة ١٩٥٠ وأهميتها بالنسبة لموضوعنا هذا هو القسم الخاص باللغات الشرقية (التركية والفارسية والعربية) وهذه الكلية تابعة لجامعة سراييفو.

أما الثانية، فكلية الدراسات الإسلامية بسراييفو تم إنشاؤها بقرار من المجلس الأعلى ورئاسة العلماء المسلمين في يوغوسلافيا السابقة سنة ١٩٧٧، فهي تابعة للجماعة الإسلامية. هذه الكلية تحاول منذ تأسيسها أن تُجيب على أسئلة الزمن المعاصر وعلى احتياجات الجماعة الإسلامية. هذه الكلية هي أقدم المؤسسات العلمية العليا ومن أهمها في جنوب أوربا الشرقية حتى اليوم، وسنقدم المعلومات عن برامجها وموادها الدراسية في الباب الخاص بها.

وكلا الكليتين تختصان بمادة اللغة العربية التي تُدرس فيهما على المستوى الجامعي بأهداف مختلفة.

المرحلة الحالية (١٩٩٠-٢٠١٣)

تدرس العربية حاليا في بعض المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة وعددها تسع، وفي المدارس الثانوية الدينية وعددها ست في البوسنة، ويوجد كذلك أربع مدارس ثانوية حكومية: في سراييفو وهي المدرسة البوشناقية العامة وأُنشئت سنة ١٩٩٥، وفي موستار في المدرسة الثانوية العامة- في غوراشده وفي توزلا. أما المستوى الجامعي فتدرس اللغة العربية في الكليات الإسلامية الثلاث وفي كلية الآداب في جامعة سراييفو.

من خلال هذا الباب نود أن نقدم بعض التفاصيل عن مناهج تدريس هذه اللغة في المستويات المختلفة ونذكر بعض المعلومات عن خصوصيات عملية التدريس لهذه اللغة.

أولا: المدارس الابتدائية: من المهم أن نذكر أن الحرب بوصفها أسوأ شكل لتعامل الإنسان مع الآخرين نتج عنها دخول اللغة العربية في البوسنة كمادة دراسية في هذه المدة في بعض المدارس الابتدائية لأول مرة بعد مدة حكم العثمانيين، وهو الأمر الذي لا بد من ذكره، ومنذ ذلك الوقت تدرس حتى الآن كما ذكرنا أعلاه.

والشيء الثاني هو أن العربية أُلغيت بوصفها مادة دراسية في معظم المدارس الابتدائية بعد الهجمات الإرهابية في أمريكا في سبتمبر ٢٠٠١ وذلك نتيجة ضغوط سياسية.

البرامج في المدارس الابتدائية:

إن برامج ومناهج تدريس اللغة العربية في هذا المستوى كانت قد تغيرت عدة مرات منذ إدخالها في المدارس الحكومية في بداية التسعينات. فبعد أن كانت مادة إجبارية أصبحت مادة اختيارية وتدرس الآن كلغة أجنبية ثانية أو ثالثة اختيارية. مدة دراستها الآن في هذه المدارس ٤ سنوات، مرتين في الأسبوع.

بجانب المدارس الحكومية هناك المدارس الخاصة التي أسست بدعم من الحكومات العربية، مثل (مدرسة الأمل) الأردنية و(مدرسة المنار) الكويتية، وتدرس اللغة العربية فيها في إطار برنامج خاص بالمدرسة.

أما الأهداف من عملية تدريس اللغة العربية فهي محددة من طرف الوزارة التعليم ومنها تتفرع الأهداف الخاصة والأهداف الإجرائية.

أ- الأهداف العامة

- تنمية قدرة التلميذ على الاتصال الشفوي في المواقف الحياتية العادية.
- إثراء معارف التلميذ الثقافية (اكتساب المعلومات التاريخية والثقافية عن هذه اللغة).
- تحقيق النمو الفكري والوجداني والنفسي لدى التلميذ.
- تمكين التلميذ من التعلم الذاتي (إعطاؤه أساسا للتقدم في التعليم والتعلم المستمر).
- تكوينه تكوينا إيجابيا نحو الحياة والعمل بصفة عامة.

ب- الأهداف الخاصة

دخلت اللغة العربية في المدارس الابتدائية في البوسنة بعد الحرب في التسعينيات لأول مرة بعد الحكم العثماني

■ تطوير المهارات اللغوية (الاستماع، وفهم الكلام، والحديث، والقراءة الجهرية، وفهم النص المقروء والكتابة).

■ تنمية الثروة اللغوية (تكوين رصيد من الأصوات، والمفردات، واكتساب الحد الأدنى من القواعد المساعدة على التواصل والمواقف الحياتية.

■ تمكين التلميذ من القراءة الصامتة وفهم نصوص ذات كلمات معروفة ونصوص ذات مفردات وعبارات جديدة.

■ تمكين التلميذ من التعبير الكتابي في إطار المواضيع المبرمجة.

ج- الأهداف الإجرائية

■ أن يستوعب التلميذ الرصيد اللغوي من ١٢٠٠ إلى ١٤٠٠ كلمة وعبارة على الأقل مختارة حسب معايير التواتر والرواج.

■ أن يستوعب الوحدات النحوية الأساسية مع إعطاء الأهمية للمحادثة.

■ أن يستوعب النظام الصوتي (نظام الحروف ومخارجها وقراءتها).

في ما يخص محاور الدروس فإنها حول المواضيع التي تدل على التعارف والتحية، تقديم الأسرة وتحديد الزمان والمكان، في حين تشتمل محاور القواعد على العناصر الأساسية.

أما محاور النصوص فهي عبارة عن نصوص بسيطة ومصحوبة بصور تجذب الطفل؛ حيث يتم تقديم كل أنواع التمارين اللغوية: تمارين لفهم النص، لتطبيق القواعد، تدريبات على المهارات اللغوية: (القراءة والكتابة والفهم والمحادثة).

المستوى الثانوي - المدارس الدينية الإسلامية في إيجاز:

تدرس اللغة العربية في المدارس الدينية الإسلامية الست وأشهرها «مدرسة غازي خسرو بك» في سراييفو. أسست هذه المدرسة قبل ٤٧٦ سنة وحتى الآن، تقوم بدورها كمركز للعلوم الإسلامية والثقافة في تعليم الطلاب من البوسنة والهرسك ومن البلاد المجاورة (الجبل الأسود ومقدونيا وكوسوفو). هناك نخبة من كبار المثقفين الذين تخرجوا في هذه المدرسة مثل حارث سيليجيتش، وزير الخارجية السابق في البوسنة والأستاذ أنس دوراكوفيتش، المشهور بترجماته لمؤلفات عربية كثيرة مثل (ألف ليلة وليلة) وترجمة القرآن الكريم إلى اللغة البوسنية، الذي يشرف على كرسي اللغات الشرقية في كلية الفلسفة (كلية الآداب) في سراييفو، وبجانبه الأستاذ يوسف راميتش، أستاذ الشرف في كلية الدراسات الإسلامية في سراييفو وهو من بين الأساتذة البوسنيين الذين تخرجوا في جامعة الأزهر في القاهرة، والأستاذ محمد كيتسو، وهو مشهور بترجماته العديدة والمهمة في مجال الأدب العربي، ومن بين مؤلفاته كتب خاصة بأساليب الترجمة.

تعد مكتبة غازي خسرو بك من أكبر وأقدم المكتبات في البلقان وفيها مجموعة كبيرة من المخطوطات

تُعد مكتبة غازي خسرو بك التابعة للجماعة الإسلامية من أكبر وأقدم المكتبات في البلقان وفيها مجموعة كبيرة من المطبوعات باللغات الإسلامية وأكثرها بالعربية وهي اللغة الغالبة على مخطوطات المكتبة من العصور المختلفة في فترة حكم العثمانيين.

تدرس العربية في المدارس الدينية بوصفها مادة إجبارية في جميع الفصول الدراسية الأربعة ثلاث مرات في الأسبوع فضلاً عن حصتين في الفصل الرابع إذا اختارها التلميذ (مادة اختيارية).

تتراوح المواضيع المبرمجة في هذه المرحلة بين التعارف وتقديم المعلومات عن الأسرة والمدينة والوطن حتى النصوص عن المؤلفين المشهورين وأجزاء من روايات للمؤلفين العرب المشهورين.

في ما يخص المفردات الهدف هو اكتساب ٣٠٠ كلمة على الأقل في كل فصل دراسي.

أما القواعد فيبدأ التلميذ بدراسة هذه اللغة فتعلم الكتابة والقراءة، ثم خصوصيات النطق وربط الحروف، عبر الجملة الإسمية حتى الجملة الفعلية والأفعال الصحيحة والمعتلة والمجردة والمزيدة.

ثالثا: المرحلة الجامعية بإيجاز:

في ما يخص المستوى الجامعي فتدرس العربية في كلية الآداب وكلية الدراسات الإسلامية في سراييفو وفي كليتي علوم التربية الإسلامية: في زنيتسا وفي بيهاتش. هاتان الكليتان الأخيرتان عبارة عن كليتين لتكوين الأساتذة في مجال التربية الإسلامية أسستا بعد الحرب الأخيرة، وأما كلية (زنيتسا) فتنظم الدراسة في إطار ٣ سنوات لحصول على شهادة (البكالوريوس)ويمكن للطالب أن يواصل الدراسة في الكلية نفسها للحصول على درجة الماجستير في مدة سنتين والدكتوراه في ثلاث سنوات، والعربية مادة إجبارية خلال السنوات الدراسية الثلاث الأولى وهي عبارة عن مادتين: علم الصرف وعلم النحو.

بالنسبة لكلية الآداب فتدرس العربية خلال ثلاث سنوات دراسية. ويكوّن قسم اللغات الشرقية أساتذة اللغة العربية ومتخصصين في فقه اللغة العربية. يمكن للطالب أن يواصل دراسته لمدة سنتين للحصول على الماجستير وثلاث سنوات للدكتوراه.

الدورات اللغوية في مركز الملك فهد الثقافي في سراييفو

أنشئ مركز الملك فهد الثقافي في سراييفو منذ ١١ سنة وهو ينظم دورات لغوية: (اللغة العربية والإنكليزية) للأطفال والكبار ودورات تدريبية لأساتذة هذه اللغات، وللطلاب الذين يدرسون هاتين اللغتين في كلية الآداب وبعض طلاب كلية الدراسات الإسلامية يحضرون هذه الدورات دعما لما يدرسون في كلياتهم.

الخلاصة

اللغة العربية هي لغة القرآن واللغة التي نمارس - نحن المسلمون - ديننا بها ولغة أجمل الأشعار المكتوبة حتى يومنا، فهل نحتاج إلى حافز آخر لتعلمها ولاسيما إذا كنا غير ناطقين بها. وهناك حوافز أخرى:

- اللغة العربية هي من بين اللغات الرسمية الست في الأمم المتحدة.

- لدينا - نحن البوسنويين - تراث مكتوب باللغة العربية.

- اللغة العربية هي لغة أقدم ثقافة وحضارة في العالم.

فهل نحتاج إلى تعلمها وهل نحتاج إلى أية حجة أخرى عدا ما قلناه... لا!

نريد تعلمها، ونحاول ذلك، ونحتاج إلى دعم ومساعدة لتحسين ظروف القيام بذلك. نحتاج إلى برامج ومناهج وكتب مقررة أفضل وأحسن تتماشى مع شخصية الطفل البوسني في القرن الحادي والعشرين لننجح بإذن الله.

أثر التفاهم والحوار في استقرار الأسرة وسعادتها

كتبت : إيمان الوكيل

استشارية تربوية – ماجستير في الدراسات التربوية «صحة نفسية».

الحوار والتفاهم هما أساس الأسرة الإيجابية بعد عبادة الله تعالى، فهما أسلوب الترابط والتعامل والمواجهة لكل ظروف الحياة التي يتعرض لها أفراد الأسرة خلال رحلة الحياة التي يسيرون فيها معاً، وهو ميزة للأسرة الناجحة ولا سيما بين الزوجين، فهو الحديث الودود بينهم لتبادل وجهات النظر أو لاتخاذ أي قرار في شأن أحد الأمور التي تهم كيان الأسرة، وهو سبيل إلى السعادة والحب واستمرار العطاء الدائم وصمام الأمان وسبيل لمستقبل كله أمل وتفاؤل، ويساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي، ويخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما على دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه، ويجعل الأسرة كالشجرة الصالحة التي تثمر ثماراً صالحة طيبة، ويتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخرين، ويعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

فاصنع السعادة لك ولأسرتك بالحوار والتفاهم والهدوء، واجعل لنفسك مبدأ ألا وهو مبدأ الحوار والتفاهم في جميع أمور حياتك؛ فالحوار نبض فؤاد الأسرة الدائم، فلو صلح صلحت الأسرة بأكملها.

تعالوا نجرب أن ننصت كل منا للآخر وهو يوضح لك رؤيته للموضوع حسب تفكيره، واسأله عن سبب تفضيله لأمر ما واختياره لقرار معين، ومحاولة معرفة توجهاته ومكنونات صدره ولاسيما عند اختلافنا على موضوع بعينه، فمثلا زوجك يمنعك عن الذهاب لمكان معين تحبينه، أو يرفض إحدى رغباتك التي تعني لك الكثير، لا تعترضي مباشرة أو تتخذي أسلوب الهجوم، أو حتى أسلوب الترجي بسرد قائمة طويلة عريضة من المسوغات كلها وسائل لا تقودك لما تريدين ولن تحقق لك النتيجة المأمولة، تفهمي ما لديه ودعيه يتحدث حتى ينتهي كلامه، وأثناء ذلك وضحي احترامك الشديد لوجهة نظره وفكري في كلامه الذي يقول، بقصد فهمه واستيعابه وليس باستهداف التصدي له وكأنك في حرب؛ بل العكس من ذلك تماما أظهري رغبتك في تحقيق الانسجام والموافقة والخضوع لرأيه، ثم بعد ذلك ابدئي في كلامك ستجدينه أكثر استعداد لسماعك، وهذه حقيقة علمية ومجربة أيضا أغلب الناس يكونون مستعدين للاستماع للآخرين بعد أن يقولوا هم ما يريدون، وكوني حريصة على انتقاء العبارات الودودة التي تثبت نيتك الحسنة وهي التوصل إلى اتفاق قولي: أتفهم ما تقول وأقدر حرصك عليّ، وأعرف مدى اهتمامك بسعادتي، والحقيقة أنني أريد أن نصل إلى حل يرضي الطرفين، وأكره أن يضيع وقتنا في الخلاف (لو كان هناك خلاف) بمجرد أن تنطقي هذه الجمل التي تعبر عن دافعك الأساسي من النقاش سوف يهدأ ويتقبل ما تقولين بصدر رحب، ويزول شعوره الذي يدفعه نحو التهجم أو الاستبداد بالرأي. وهكذا أحبائي مع الأبناء فهم أيضاً لهم آراؤهم ورغباتهم الخاصة، فعلينا التفاهم والحوار لانصياع أحدنا للآخر مع إرضاء جميع الأطراف لتربية الطفل تربية صالحة وسليمة متوازنة في جميع جوانب الشخصية الفكرية والعاطفية والسلوكية والحفاظ على ذلك قائم على الحوار والتفاهم، فهو مدخل لتربية ديمقراطية فضلا عن صدق وراحة نفسية واجتماعية يكتسبها طفلك من مناقشة الأهل معه وطريقة حوارهم.



بلدية الاحتلال تصادق على إقامة معهد ديني يهودي في القدس

صادقت لجنة التنظيم والبناء التابعة لبلدية القدس الإسرائيلية على المشروع الذي يشمل إقامة مبنى مكون من ١٢ طابقاً لاستخدامه كنيساً، ومدرسة خاصة، ومدرسة دينية، وقالت اللجنة في بيان لها: إن المبنى سيقام على مساحة من الأراضي تبلغ ٤,٢ دونم، وذكرت منظمة السلام الآن الإسرائيلية أنه تم طرح خطة لبناء البرج في حي الشيخ جراح للموافقة عليها وإعطاء الجمهور ٦٠ يوماً لتقديم اعتراضاتهم وقال المتحدث باسم المنظمة (ليئور اميحاي) لوكالة فرانس برس: إنها خطة لمدرسة دينية يهودية أرثوذوكسية، وكان من المفترض مناقشة الخطة والموافقة عليها قبل أسابيع عدة، ولكن تم تأجيلها على الأغلب لأسباب سياسية.

وأضاف أنها موجودة على قطعة أرض في حي الشيخ جراح الذي عانى كثيراً، من أنها منطقة حساسة للغاية وأعتقد أن رئيس الوزراء يعلم ذلك.

وحي الشيخ جراح يقع شمال البلدة القديمة في القدس ويقيم فيه ٢,٧٠٠ فلسطيني ويضم معالم مهمة مثل المسرح الوطني الفلسطيني وبيت الشرق والعديد من القنصليات الأجنبية، وسيطرت السلطات الإسرائيلية على قطعة الأرض هذه عند احتلال المدينة عام ٦٧ تحت قانون خاص يعرف بأملاك الغائبين، وهو القانون الذي أتاح لها وضع اليد على أراضي جميع الفلسطينيين الذين جرى تهجيرهم من المدينة عشية احتلالها، ووضعت أراضي أملاك الغائبين تحت إدارة حكومية تسمى دائرة أراضي إسرائيل التي تمنح هذه الأراضي إلى الجمعيات الاستيطانية اليهودية التي تقيم عليها مشاريع بناء وخدمات للمستوطنين، ومنحت الدائرة قطعة الأرض المذكورة إلى منظمة استيطانية دينية تسمى (لاور سايمح) لتقيم عليها المشروع الاستيطاني.

الحوثيون يطالبون بضم الجوف وحجة إلى صعدة والجنوبيون يتمسكون بالانفصال

أكد المتمردون الحوثيون الشيعة والحراك الجنوبي اليمني، رفضهم التقسيم الذي أعلنه الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي لدولة اتحادية من ستة أقاليم، في حين أكد قيادي بارز في الحراك الجنوبي رفض التقسيم الفدرالي والتمسك بمطلب الانفصال عن الشمال. وعد متحدث باسم الحوثين أن الصيغة التي اعتمدت لرسم شكل الدولة الاتحادية المقبلة والتي ستجعل البلاد ستة أقاليم، تقسم اليمن إلى (أغنياء وفقراء).

وكانت اللجنة المكلفة بتحديد الأقاليم في الدولة الجديدة اعتمدت الأول، صيغة تقسم اليمن إلى ستة أقاليم، أربعة في الشمال واثنان في الجنوب.

وقال محمد البخيتي الذي يمثل الحوثيين الذين يتخذون اسم أنصارالله، في الحوار لوكالة فرانس برس: «نرفض هذا التقسيم؛ لأنه قسم اليمن إلى فقراء وأغنياء»، مضيفا: الدليل أن التقسيم هذا أتى بصعدة مع عمران وذمار والمفترض أن تكون صعدة أقرب ثقافيا وحدوديا واجتماعيا من حجة والجوف.

ورأي البخيتي آن التقسيم المعتمد أتى «لخدمة المملكة العربية السعودية ليعطيها مساحة كبيرة قبلية نفطية على الحدود»، مشيرا خصوصا إلى إقليمي سبأ وحضرموت الغنيين بالنفط والحدوديين مع السعودية واللذين تربط بين القبائل فيهما والمملكة علاقات قبلية وطيدة. وكان الجنوبيون يتمسكون بصيغة من إقليمين تستعيد في الظاهر حدود دولتي اليمن الشمالي والجنوبي السابقتين، الأمر الذي رفضه الشماليون بحجة أنه يفتح الباب أمام تقسيم البلاد مجددا.

الهاشمي يحمّل المالكي مسؤولية العنف في الأنبار

حمل نائب الرئيس العراقي السابق طارق الهاشمي رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي مسؤولية اندلاع أعمال العنف بين المسلحين والقوات الحكومية في محافظة الأنبار التي بدأت منذ ديسمبر من العام الماضي.

وقال الهاشمي في مقابلة مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): إن السبب الرئيس وراء التمرد وتصاعد الأحداث والعنف مرتبط مباشرة بالظلم الذي يتم به التعاطي مع السنة في العراق من قبل المالكي وحكومته التي يسيطر عليها الشيعة.

واتهم المالكي الحكومة العراقية بإلقاء القبض على الشباب، واستهداف القادة، ومصادرة المساجد، وتغيير تاريخ المسلمين السنّة في العراق وهويتهم، واصفا ذلك بأنه سياسة غير عادلة تقوم على التمييز.

وأضاف أن المواطنين في الرمادي كانوا مجبرين على رفع السلاح للدفاع عن أنفسهم، وهو شيء مشروع للغاية، غير أن الادعاءات بأن التمرد في الأنبار يقوده تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) الجهادي، كانت حيلة من قبل رئيس الوزراء لصرف الانتباه عن مسؤوليته الشخصية عن ذلك الوضع، ومحاولة منه لشراء ولاء المجتمع الدولي، مطالبا بانسحاب القوات الحكومية فورا.

هيئة حقوق الإنسان السعودية ترفض توصيات دولية تتعارض مع الشريعة الإسلامية

تلقت هيئة حقوق الإنسان السعودية ٢٢٥ توصية من مجلس حقوق الإنسان الدولي بجنيف، إلا أنها رفضت بعض هذه التوصيات لمخالفتها للشريعة الإسلامية، بينما رفعت الهيئة ٧٥ توصية للجهات العليا في مختلف مجالات حقوق الإنسان.

ونقلت صحيفة (الحياة) السعودية اليوم الأربعاء عن نائب رئيس الهيئة الدكتور زيد الحسين، قوله: إن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان أعلنت أنها ستراقب آليات تطبيق نظام الإرهاب وتمويله، الذي أقر من قبل مجلس الوزراء مؤخراً.

بدوره أكد رئيس الجمعية الدكتور مفلح القحطاني، أن الكثير من بنود نظام تجريم الإرهاب وتمويله تحسنت وأخذ بوجهات نظر العديد من الإدارات، بينها الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، موضحاً أن الدول أحياناً تجد نفسها أمام خيارين إما الحفاظ على الأمن وحماية المجتمع أو الفوضى.

وكانت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان السعودية قالت: إنها تتخوف من «توسع الجهات التنفيذية في تفسير الأمر الملكي بشأن معاقبة المشاركة في القتال في الخارج بطريقة تحد من حرية التعبير التي كفلها الإسلام ومواثيق حقوق الإنسان».

وقال المتحدث الرسمي للجمعية ونائب رئيسها الدكتور صالح بن محمد الخثلان: إن الإشكال هو تجريم «الإفصاح عن التعاطف بأي وسيلة كانت» سواء بالقول أم بالكتابة «بأي طريقة»، وهو ما تأكد من تصريحات منسوبة لمسؤولين في إحدى الجهات الحكومية المعنية بتطبيق القرار.

وأوضح أن هدف القرار الملكي هو حماية المصالح الوطنية ضد أي ممارسات تهدد أمنه وكذلك سلامة المواطنين، مثل التورط في القتال في الخارج والانتماء لجماعات إرهابية أو متطرفة.

وأضاف أن «من صاغ القرار سعى إلى توسيع نطاقه ليصل إلى حد يجرم فيه ممارسات مشروعة تدخل في إطار الحق في التعبير عن الرأي»، متمنياً أن «لا تتراجع المملكة عن الخطوات التي خطتها نحو تعزيز حقوق الإنسان في عهد خادم الحرمين الشريفين، من خلال صياغات فضفاضة لأنظمة تمس بهذه الحقوق».

فوائد ودرر علمية من كلام العلماء

إعداد: حمد بن عبدالرحمن الكوس

هنا الكثير من الدرر والفوائد العلمية أوردها العلماء في كتبهم، قد يحتاجها المسلم، ولكنه يمكن أن تمر عليه بسهولة؛ لأنها تحتاج إلى تنقيب وبحث في بطون الكتب، وهو أمر قد لا يتيسر على البعض منا، لذلك أحببت أن أشارك مع قراء المجلة الكرام بعض الدرر والفوائد العلمية التي تمر علي أثناء قرآتي في كلام أهل العلم لتعم الفائدة.

الصبر على التمسك بنهج السلف

قَالَ الإمام الأَوْزَاعِيُّ رحمه الله: «اصْبِرْ نَفْسَكَ عَلَى السُّنَّة، وَقِفْ حَيْثُ وَقَفَ الْقَوْمُ، وَقُلْ بِمَا قَالُوا، وَكُفَّ عَمَّا كَفُّوا عَنْهُ، وَاسْلُكْ سَبِيلَ سَلَفِكَ الصَّالِح فَإِنَّهُ يَسَعُكَ مَا وَسِعَهُمْ، وَلا يَسْتَقِيمُ الإِيمَانُ إلا بِالْقَوْلِ، وَلا يَسْتَقِيمُ الْقَوْلُ إلا بِالْعَمَلِ، وَلا يَسْتَقِيمُ الإِيمَانُ وَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ إلا بِالنِّيَّةِ مُوَافِقَةً لِلسُّنَّة، وَكَانَ مَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِنَا لا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالْعَمَلِ، الْعَمَلُ مِنَ الإِيمَانِ وَالإِيمَانُ مِنَ الْعَمَلِ، وَإِنَّمَا الإِيمَانُ اسْمٌ جَامِعٌ كَمَا يَجْمَعُ هَذِهِ الأَدْيَانَ اسْمُهَا وَيُصَدِّقُهُ الْعَمَلُ، فَمَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَعَرَفَ بِقَلْبِهِ وَصَدَّقَ ذَلِكَ بِعَمَلِهِ فَتِلْكَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لا انْفِصَامَ لَهَا، وَمَنْ قَالَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُصَدِّقْهُ بِعَمَلِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ وَكَانَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ». (رواه أبو نعيم في الحلية).

واجب العلماء والأمراء إظهار السنة والقضاء على البدعة

قال الإمام ابن باز رحمه الله: الواجب على العلماء وعلى ولاة الأمور بذل المستطاع في إظهار السنة وفي القضاء على أنواع البدع؛ وذلك بتعليم الناس وتوجيههم وإرشادهم ومنعهم من إقامة البدع التي لا أساس لها في الشرع هذا هو الواجب على المسلمين ولاسيما العلماء والأمراء؛ لأنهم القدوة، فهم صنفان: متى صلحا صلح الناس، ومتى فسدا فسد الناس، فنسأل الله أن يصلح أمراء المسلمين. (من فتاوى نور على الدرب).

متى يعلم الرجل أنه على السنة؟!

قيل لسهل بن عبدالله: متى يعلم الرجل أنه على السنة والجماعة؟ فقال: إذا عرف من نفسه عشر خصال:

- لا يترك الجماعة.
- لا يسب أصحاب النبي ﷺ.
- لا يخرج على هذه الأمة بسيف.
- لا يكذب بالقدر.
- لا يشك في الإيمان.
- لا يماري في الدين.
- لا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب.
- لا يترك المسح على الخفين.
- لا يترك الجماعة خلف كلّ والٍ جار أو عدل.

(شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (١٨٣)

قال ابن القيّم رحمه الله: وعلى قدر نية العبد وهمته ومراده ورغبته يكون توفيق الله له وإعانته، فالمعونة من الله تنزل على العباد على قدر هممهم. (الفوائد (١٨١)).

إعداد: حسن خاطر

من رجال الإسلام

الأرقم بن أبي الأرقم (صاحب دار الدعوة)

إنه الصحابي الجليل الأرقم بن أبي الأرقم القرشي المخزومي - رضي الله عنه- وكنيته أبو عبد الله، أحد السابقين إلى الإسلام، قيل إنه سابع من أسلم، وقيل إنه عاشر من أسلم، وفي الدار التي كان يمتلكها الأرقم على جبل الصفا، كان النبي محمد ﷺ يجتمع بأصحابه بعيدًا عن أعين المشركين ؛ ليُعلمهم القرآن وشرائع الإسلام، وفي هذه الدار أسلم كبار الصحابة وأوائل المسلمين، وهاجر الأرقم إلى المدينة، وفيها آخى رسول الله بينه وبين زيد بن سهل - رضي الله عنهما - وشهد الأرقم بن أبي الأرقم بدرًا وأُحدًا والغزوات كلها، ولم يتخلف عن الجهاد، وأعطاه رسول الله دارًا بالمدينة. ظل الأرقم يجاهد في سبيل الله، لا يبخل بماله ولا نفسه ولا وقته في سبيل نصرة الإسلام والمسلمين حتى جاءه مرض الموت، ولما أحس - رضي الله عنه- بقرب أجله في عهد معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه- أوصى بأن يُصلي عليه سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه- ثم مات الأرقم وكان سعد غائبًا عن المدينة آنذاك، فأراد مروان بن الحكم أمير المدينة أن يُصلي عليه فرفض عبيد الله بن الأرقم، فقال مروان: أيُحبس صاحب رسول الله لرجل غائب؟ ورفض ابنه عُبيد الله بن الأرقم أن يُصلي عليه أحد غير سعد بن أبي وقاص، وتبعه بنو مخزوم على ذلك، حتى جاء سعد وصلى عليه، ودفن بوادي العقيق بالمدينة سنة ٥٥هـ.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
								■		2
			■					■		3
		■					■	■		4
■				■				■		5
■			■				■			6
			■				■			7
	■					■				8
					■					9
								■		10

■ أفقيا :

١ - صحابي جليل، عندما أراد الهجرة اشترى نفسه وأهله بماله فقال له النبي محمد: «ربح البيع أبا يحيى، ربح البيع»، توفي في المدينة المنورة ودفن بالبقيع شهر شوال سنة ٣٨ هـ وقيل سنة ٣٩ هـ. وعمره حوالي ٧٣ سنة.

٢ - جمهورية اتحادية في أمريكا الجنوبية.. يوجد بها أقلية من المسلمين وعلى الرغم من ذلك فقد أقاموا بها عدد من المساجد الكبيرة ذات طراز معماري عربي أصيل.

٣ - «الـ...» وسيلة للتقريب بين وجهات نظر فريقين مختلفين ومتنازعين (معكوسة) - كلمة تطلق على البحر عندما يكون ساكن وهادئ.

٤ - تجدها في (يصطاد) - نصف (أمام).

٥ - «الـ...» صفة يتصف بها الإنسان كثير العطاء (معكوسة) - تطلع لمستقبل أكثر إشراقاً (معكوسة).

٦ - جوهر - لقب كان يُطلق على حاكم تونس قديما - نهر إيطالي (معكوسة).

٧ - متشابهان - تجدها في (النعيم) - «الـ...» نوع من الجو القاسي يخفف من حدته كثرة المساحات الخضراء (معكوسة).

٨ - قدما البر للغير (معكوسة) - طائفة من الناس لها معتقدات خاصة بهم (معكوسة).

٩ - «الـ...» دولة أوروبية يوجد بها العديد من المراكز والجمعيات والمدارس الإسلامية كما أنه يوجد بعاصمتها استكهولم مركز للرابطة الإسلامية بها.. صدر بها ترجمة لمعاني القرآن الكريم عام (١٢٩١هـ - ١٨٧٤م) - تجدها في (الإسلام نور وهداية).

١٠ - صحابي جليل شهد بيعة العقبة الثانية.. كان من فقهاء الصحابة كما كان من كُتّاب الوحي ومن بين أفضل قرّاء القرآن، وهو أحد الإثنا عشر الذين بايعوا الرسول ﷺ في بيعة العقبة.. توفي سنة ٣٠هـ.

■ رأسيا :

١ - عبارة خالدة كان يقولها النبي محمد ﷺ لآل ياسر كلما مر عليهم وشاهدهم يُعذبون علي أيدي الكفار.

٢ - دولة في غرب أمريكا الجنوبية.. يعاني فيها المسلمون من بعض المضايقات.. منها عدم وجود مقبرة خاصة للمسلمين ولهذا فإنهم يضطرون إلى دفنهم مع الموتى النصارى.

٣ - «الـ...» جريدة أردنية يومية تخصص مساحات كبيرة يوميا لقضايا المسلمين (معكوسة) - تجدها في (أوبيل).

٤ - عم النبي محمد ﷺ والذي تكفل برعايته بعد وفاة أبيه. (معكوسة) - نصف (دبيب).

٥ - صحابي أنصاري جليل من بني ساعدة، اشتهر ببطولاته في المعارك والغزوات، وكانت له عصبة حمراء يعتصب بها متى اشتدت الأمور وكان الأنصار يسمونها «صاحب عصبة الموت».. أستشهد عام ٦٣٢ م في معركة الحديقة إحدى أشد مارك حروب الردة.

٦ - تجدها في (الصراحة) - من الأنبياء.. ذكر في القرآن الكريم في أكثر من سورة.. رزق بإثنى عشر ولداً ذكراً كان من بينهم النبي يوسف.

٧ - نصف (راهب) - للنداء - «الـ...» سورة من سور القرآن الكريم.. مدنية.. عدد آياتها ٦٤ آية وترتيبها في المصحف الشريف رقم ٢٤.. نزلت فيها آيات تبرئة أم المؤمنين السيدة عائشة بعد حادثة الإفك (معكوسة).

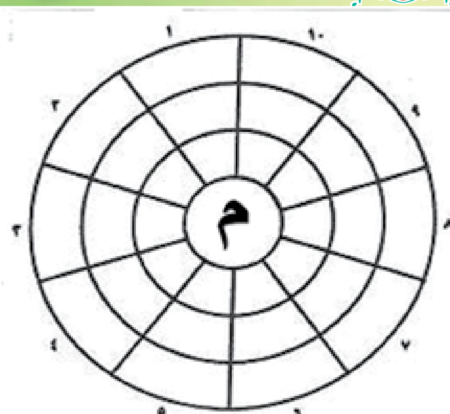
٨ - تطلق على الخطيئة والإثم الذي يرتكبه البعض - «الـ...» سورة من سور القرآن الكريم.. مكية.. عدد آياتها ٦ وترتيبها في المصحف الشريف رقم ١٠٩ نزلت هذه السورة جازمة للتفريق نهائياً بين التوحيد والشرك بكل أساليب النفي والجزم والتوكيد (معكوسة).

٩ - نبي من الأنبياء ورد وصفه الله في القرآن الكريم بأنه «حليم أواه منيب» - حسب بواسطة العدد (معكوسة).

١٠ - دولة إفريقية عاصمتها باماكو.. يشكل عدد المسلمين فيها ٩٠٪ من إجمالي عدد سكانها (معكوسة) - «... بن زيد بن عاصم» صحابي جليل كان هو وأبوه من السبعين المبايعين للرسول وكانت أمه نسيبة بنت كعب أولى السيدتين التين بايعتا رسول الله أما الثانية فخالته وذلك في بيعة العقبة الثانية.



الكلمة الدائرية



● عزيزي القارئ، هذه أربع دوائر متداخلة، وفي نقطة الارتكاز يوجد حرف مركزي هو نقطة الانطلاق، ضع معاني الكلمات ومرادفاتها التالية في الدوائر الأربع مبتدئا من الحرف المركزي ومتجها للخارج (و مبتدئا من الخارج ومنتهيا بالحرف المركزي في حال الكلمات المدون أمامها كلمة (معكوسة)).

■ اجمع أحرف الدائرة الكبرى بترتيب أرقامها لتجدها اسم عالم اقتصادي وكاتب وناشط إسلامي باكستاني شهير، ولد عام ١٩٣٢م، نال درجة البكالوريوس في القانون وعِلم التشريع، ودرجة الماجستير في الاقتصادِ والدراسَات الإسلاميـة، والدكتوراه في الاقتصادِ الإسلامي له العديد من الكُتُب والمقالاتِ والحلقات الدراسيةِ نظراً لعمله الرائدِ ومساهماته نحو تطوير الاقتصادِ الإسلامي كأكاديمي منضبط فقد مُنِحَ جائزةَ مصرفِ التنميةِ الإسلاميةِ الأولى للاقتصادِ عام ١٩٨٨، كما أن مساهماته في القضايا الإسلاميةِ تم تقديرها بمنحه جائزة الملكِ فيصل العالمية عام ١٩٩٠.

● ١ – مُسجل الأحداث التاريخية ومُدونها لبلد من البلدان.

● ٢– من وسائل المواصلات في غالبية دول العالم.

● ٣ – من بين أرفع المناصب في السلك الإداري.

● ٤ – تطلق على الراتب الشهري الذي يتقضاه موظف في وزارة من الوزارات أو شركة ما.

● ٥ – دولة إفريقية عاصمتها «باماكو».

● ٦ – من العاملين بسلك التدريس بالجامعة.

● ٧ – مفرد (مبادئ).

● ٨ – ذكر محاسن ومناقب الآخرين والثناء عليهم.

● ٩ – من العاملين في بقطاع التدريس في المدارس.

● ١٠ – الحبر الذي يُستخدم في الكتابة على الأوراق وفي الدفاتر.

أحرف وكلمات

■ اشطب الكلمات التالية من داخل الشبكة في جميع الاتجاهات الأفقية والرأسية والمائلة والأحرف المتبقية بالترتيب مكونة للكلمة المطلوبة وهي: اسم فريضة فرضها الله على المسلمين وهي ركن من أركان الإسلام الخمسة.. فُرضت أثناء رحلة الإسراء والمعراج.. تتكون من ٦ حروف، وهي الركن الثاني من أركان الإسلام كما أنها وعمود الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فيد هدم الدين، وهي واجبة على كل مسلم.. بالغ.. عاقل.. ذكر كان أو أنثى.

● (لا يختلف أحد – في انها – عماد الدين – من أقامها – فقد اقام – الدين و– من هدمها لا – شك فقد هدم – الدين – فيجب – إقامتها – حتى – نربح – كثير – لا شك).

ل	م	ف	ي	ا	ن	هـ	ا	ا	م
ع	ا	ن	ا	ل	د	ي	ن	ق	ن
م	ش	ي	هـ	ك	ح	ت	ى	ا	ا
ا	ا	ك	خ	د	ث	ا	ل	م	ق
د	ل	ن	ف	ت	م	ي	ص	ت	ا
ا	د	ر	ل	ق	ل	هـ	ر	هـ	م
ل	ي	ب	ل	ا	د	ف	ا	ا	هـ
د	ن	ح	ا	ة	ش	هـ	ا	ل	ا
ي	و	ف	ي	ج	ب	ك	د	ح	ا
ن	ف	ق	د	ا	ق	ا	م	م	د

كلام من ذهب!

■ **إن منزلا صغيرا مريحا وزوجة طيبة وصحة جيدة وأولاداً صالحين لهي من رضاء الله التام على صاحبها.**

(المتنبي)

حلول العدد الماضي

الكلمة الدائرية: (عقبة بن نافع)

أحرف وكلمات: (إفشاء السلام)

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	م	ص	ع	ب	ب	ن	ع	م	ي	ر
2	ع	م	و	ر	ي	ة	■	ج	ق	ي
3	ا	د	ا	ع	■	■	ي	ن	ب	ك
4	ن	■	ن	ل	س	ل	ا	■	س	ت
5	ب	ر	■	ا	ن	■	■	ا	■	ن
6	ن	■	■	■	■	ا	ث	ل	ي	ة
7	ج	ن	ا	ج	■	ج	ق	ر	ا	ا
8	ب	ا	ل	ا	■	ن	ا	ى	د	■
9	ل	ن	ع	ل	ا	■	د	ا	■	ح
10	■	ب	ت	ي	ا	ل	ت	ض	ي	ر

قالوا عن الإسلام

لقد تأثرت على وجه الخصوص ببساطة المجتمع الإسلامي وإحساسه بكرامته، وبالحب الإنساني المتبادل بين أفراده، كما شدني إليه ذلك الإحترام ومبدأ المساواة المطبق فيه، وظلت شعلة الإيمان بالإسلام متقدة في قرارة نفسي بشكل مضطرد وبطيئ، وأخيرا نجحت هذه النار في كسبي نهائيا للإسلام وهكذا فإن كلا من قلبي وعقلي اليوم بفضل الله يشرقان بحقيقة الإسلام.

كوفهي لال جايا ■

■ رجل سياسة ومؤلف وصحفي، ولد في مدينة لاهور.. منحدر من أسرة هندوكية عظيمة الثراء، عالية التعليم، لها مكانتها بين الهندوس، وبعد أن أعلن إسلامه إنتقل للحياة في بومباي ومن أشهر مؤلفاته كتابي «الأصوات العامرة» و«رسول الصحراء»



عزيزي القارئ

هذه المساحة مخصصة لك.. نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الانتظار..

منافع الإقلاع عن التدخين

لا يمكن حصر منافع الإقلاع عن التدخين، بل إن مجرد تحسن الصحة العامة يعد بداية الرحلة الرائعة في توديع السيجارة إلى الأبد إنجاز رائع.

ونصيحة أولى، على المقلع عن التدخين أن يجلس مع أمثاله ممن سبقوه في التجربة، ويستفيد من نجاحاتهم في الإقلاع، وتخطي الأزمة وترك التدخين إلى الأبد، وإليكم ما ذكره مدخنون سابقون، أقلعوا عن هذه العادة السيئة إلى الأبد، وأحبوا مشاركة الآخرين بمنافع ترك التدخين التي لاحظوها:

- أشعر بأنني أتنفس هواء منعشا ونظيفا.
- لا أشعر بالإرهاق خلال اليوم، كما أنني أنام جيدا في الليل.
- أصبحت أملك قوة تحمل وصبر فضلاً عن الثقة بالنفس.
- أصبحت أوفر المال في جيبي.
- ارتحت من رائحة ملابسي النتنة.
- لا أشعر بالخجل بعد اليوم.
- انخفض لدي معدل القلق انخفاضا ملحوظا.
- أقوم بالتمارين الرياضية بخفة ورشاقة!
- أصبحت قادرا على التحكم بالنفس.
- وداعا للكحة!
- أصبحت أتناول الطعام بطريقة أفضل، فقد كنت أدخن عند الجوع مما يسد الشهية.
- أشعر بأنني استعدت حاسة الشم!
- بشرتي تحسنت كثيرا.
- اشعر بالاسترخاء في صدري؛ حيث أستطيع القيام بأعمال كثيرة لكن ببذل جهد أقل.
- قلّت لدي مشكلات حرقة المعدة وعسر الهضم.
- أصبحت أحترم ذاتي أكثر.
- لا أقلق بخصوص حضور المناسبات أو زيارة الأماكن التي يُمنع فيها التدخين.
- رائحة جميلة في منزلي وسيارتي ووداعا لرائحة الدخان.
- بعد اليوم لا خوف من الحرائق بسبب السجائر.
- أصبحت أنفق مالي على صحتي الآن، مثل رسوم النادي الرياضي، وليس شراء السجائر.
- ارتحت من آلام الجيوب الأنفية.
- لا أشعر بأني منافق!
- أستغل وقتي بدلا من تضييعه في التدخين.
- أصبحت أسناني بيضاء وأنفاسي منعشة.
- صار تفكيري حادا وتركيزي أفضل.
- ارتحت من الشعور بالذنب بتعريض أسرتي وأحبائي للتدخين السلبي.
- أشعر بالثقة في قدراتي لتحقيق أي هدف أضعه أمامي.

في الواقع ترك التدخين أمر صعب أحيانا، ولاسيما في بداية المرحلة، ولكن مع الإصرار والعزيمة سينجح كل مدخن في الإقلاع عن هذا السلوك السلبي. وذّكر نفسك يا من ترغب بترك التدخين بأن لديك الرغبة الشديدة في الإقلاع عن التدخين، وتصور نفسك في المرحلة التالية وقد تجاوزت الأمر، وجيبك خال من ولاعة لتشعل بها سيجارة بين حين وآخر.

إن الإقلاع عن التدخين ليس ذلك الأمر الذي يصعب الوصول إليه، فلدى كل شخص صاحب عزيمة القدرة على ترك التدخين الآن. يجب أن يعلم ذلك كل مدخن، بل ويؤمن بقدراته في تطوير ذاته وتحسين حياته.

إيمان سعيد القحطاني



إشراف:
وائل رمضان




صراحة مطلوبة.. رفقا بالمساكين

- صار في بعض الكبار - بلغة العصر النخبة- من أهل الدين الصالحين بروتوكولات عصرية لها آثار تربوية سلبية جدًا على المساكين من المتدينين والمحبين.

من هذه البروتوكولات

■ احتجابهم.. فلا يراهم إلا الخاصة جدا أما المساكين فلا يرونهم إلا على الشاشة مثلا.

■ لهم أرقام هواتف للخواص. وأرقام أخرى للمساكين لا يردون عليها طبعا.

■ حتى في المساجد وفي الجمعة لا يجلسون في الصفوف الأمامية وإنما لهم وضع خاص حفاظا على حشمتهم، وحتى في الاعتكاف لا يشاركون الناس طعامهم إلا في الاحتفالات أو العزومات التي تليق بهم.

■ تجد لهيئتهم بريقا يذكرك بالدنيا وزينتها لا بالآخرة من أول السيارة حتى النظارة (كله بيبرق).

■ لا يتابعون الشباب على الفيس فيعلقون على منشوراتهم مثلا أو يظهرون إعجابهم بما يعجبهم.. كلا.. هذا بالنسبة لهم نزول عن مرتبتهم ولا يليق بقدرهم، ولا يشعرون بالشباب وحاجتهم وشوقهم إلى التشرف بتوجيههم توجيها مباشرا وأنهم لو تابعوهم أي متابعة لكان لذلك أعظم الأثر عليهم.

ولا شيء من هذه البروتوكولات يشبه فعل رسول الله ﷺ وسمته وما كان عليه مع المسلمين عامتهم وخاصتهم، وإنما يشبه فعل النخبة من أهل الدنيا، ومما زاد الأمر خطرا وألما وجود طبقة من صفوة الشباب المتميز في طلب العلم والدعوة يتخذون هؤلاء الكبار قدوة في هذه البروتوكولات، فصاروا يقلدونهم حذو القذة بالقذة، ويفعلون مع من هم أصغر منهم مثل ما يفعل الكبار معهم، ويشعرون بضخامة المسؤولية، وضرورة الاحتشام عن الرعية حفظا على الوجاهة والألمعية فيا حسرة على ما وصلنا إليه.

كنا نريد أن نصلح الناس فصرنا نحن أشد الناس حاجة إلى الإصلاح، وصار أهل الدين أسبق من غيرهم منافسة على متاع الحياة الدنيا (المباح طبعا).

● والحل أن نرجع لخير الهدي رجوعا عمليا نرى السنة واقعا مطبقا وقرآنا يمشي وليس مجرد علم ومذاكرة فقط، نريد أن نرى سمت الصالحين بتواضعهم وزهدهم وحسن أخلاقهم، نرى القدوة العملية بيننا، نتعلم منها السلوك والدين.

● وكل ما ذكرته أرجو ألا يحمل على من هو بريء منه، فليس الكل هكذا، وإنما هذا واقع موجود فعلا بل وأشد مما ذكرت، ويحتاج إلى علاج وتدارك وتعاون والله المستعان.

وأستغفر الله وأتوب إليه

الشيخ: إبراهيم أبو طالب - كفر الشيخ - مصر

لا نروج عن أنفسنا على حساب الفقراء

يحكى أن شيخاً عالماً كان يمشي مع أحد تلاميذه بين الحقول، وأثناء سيرهما شاهدا حذاء قديما اعتقدا أنه لرجل فقير يعمل في أحد الحقول القريبة وسينهي عمله بعد قليل، التفت الطالب إلى شيخه وقال: هيا بنا نمازح هذا العامل بأن نقوم بتخبئة حذائه ونختبئ وراء الشجيرات وعندما يأتي ليلبسه يجده مفقوداً فنرى دهشته وحيرته! فأجابه العالم الجليل: «يا بني يجب أن لا نروح عن أنفسنا على حساب الفقراء ولكن أنت غني ويمكن أن تجلب لنفسك مزيداً من السعادة التي تعني شيئاً لذلك الفقير بأن تقوم..بوضع قطع نقدية بداخل حذائه ونختبئ كي نشاهد مدى تأثير ذلك عليه»!!

أعجب الطالب بالاقتراح وقام بوضع قطع نقدية في حذاء ذلك العامل ثم اختبأ هو وشيخه خلف الشجيرات؛ليريا ردة فعل ذلك العامل الفقير وبعد دقائق جاء عامل فقير رث الثياب بعد أن أنهى عمله في تلك المزرعة ليأخذ حذاءه، وإذا به يتفاجأ عندما وضع رجله بداخل الحذاء بأن هنالك شيئاً ما بداخله، وعندما أخرج ذلك الشيء وجده (نقوداً)!! وقام بفعل نفس الشيء في الحذاء الآخر ووجد نقوداً أيضاً!! نظر ملياً إلى النقود وكرر النظر ليتأكد من أنه لا يحلم..

بعدها نظر حوله بكل الاتجاهات ولم يجد أحداً حوله!! وضع النقود في جيبه وخر على ركبتيه ونظر إلى السماء باكيا ثم قال بصوت عال يخاطب ربه: «أشكرك يا رب يا من علمت أن زوجتي مريضة، وأولادي جياع؛فأنقذتني وأولادي من الهلاك» واستمر يبكي طويلاً ناظرا إلى السماء شاكرا هذه المنحة الربانية الكريمة.

تأثر الطالب كثيرا وامتلأت عيناه بالدموع.. عندها قال الشيخ الجليل: «ألست الآن أكثر سعادة مما لو فعلت اقتراحك الأول وخبأت الحذاء؟

أجاب التلميذ: «لقد تعلمت درسا لن أنساه ما حييت.. الآن فهمت معنى كلمات لم أكن أفهمها في حياتي: «عندما تعطي ستكون أكثر سروراً من أن تأخذ».

فقال له شيخه: والآن لتعلم أن العطاء أنواع: - العفو عند المقدرة عطاء.

- الدعاء لأخيك بظهر الغيب عطاء.
- التماس العذر له وصرف ظن السوء به عطاء.
- الكف عن عرض أخيك في غيبته عطاء..

فهذه بعض العطاءات حتى لا يتفرد أهل الأموال بالعطاءات وحدهم!!

عبدالرحمن السامرائي

لماذا نفشل في الحوار مع أبنائنا؟!

د. بسـام الشطي

يفترض أن تختار أفضل الكلمات ليسمعها الأبناء، ولا يجب أن تنعكس متاعبنا اليومية على أطفالنا؛ فالطفل ضيف عندكَ حتى يكبر، فإما أن يستمر في المواصلة معك أو يقاطعك! فابنك ينهل من معينك، ويتربى في كنفك، وسيفيد من مدرستك، فهو يحتاج إلى غرس معالم الدين والأدب الرفيع والاقتداء والصبر عليه حتى يتعلم، فما أجمل لغة الحوار والتفاهم! فهي أفضل من الأوامر والنواهي.

فالوالدان ربما لا يريدان أن يسمعا من أبنائهما أو يتعاملا معهم حسب الحالة، بل لا يجب أن يستخدما أسلوباً يطهر لهم أنهم متهمون حتى تثبت براءتهم؛ فيتم استخدام أسلوب المحقق أو ضابط الشرطة معهم في كل أحوالهم؛ ففي كلا الأمرين يريدان من الابن السكوت المطلق والتنفيذ المطلق والمباشر، وغالبا ما ينشغل الوالدان بالهاتف، أو في أعمال خاصة، أو في أمور البيت على حساب أبنائهم فتكون لغة الحوار معدومة تماما.

فحتى الأبوان فقدا الإحساس بالمشاعر والاحتضان وكلمات الحب والاهتمام والمسح على الرأس وإيجاد الابتسامة وإظهارها عليهما، والأبناء عندما يكبرون يتأثرون بكلمات الدفء الأبوية، وحركات الحب والاحتضان والمساندة والمؤازرة والوقوف معهم في الحق وليس في الظلم، وليس عندما يأتي بالدموع يكون مع الابن الحق أو يرفع صوته كأنه مظلوم فلابد من التفرقة بين العاطفة الأبوية وبين الحكم والعدل.

فكثيرا ما يشتكي الابن من تصرفات معلمه ويكون مخطئا، أو تشتكي من أختها أو زوجها وتكون مخطئة أو مصيبة، فلا يجوز الحكم دون الاستماع من الجهة المعنية أي من الطرفين بعيدا عن لحن الحجة أو كتمان الحق أو تحريفه.

قد يكون للابن تجارب سابقة في الكذب أو الابتداء بالاعتداء، لكن هذا لا يعني أن كل حديثه يكون كذبا، وربما يُظلم بسبب حكم سابق ويقدم على مائدة اللئام في كل قضية متجددة، وربما لا يكون هو طرفا فيها يزج باسمه ظلما وزورا!

نماذج الحوار تمت مع النبيﷺ وأبنائه وأحفاده، مثل الحسن والحسين رضي الله عنهما جميعا، ومع أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأبنائه وكل الصحابة الكرام رضي الله عنه.

فاليوم إذا أخطأ الابن لابد أن نفرق بين أنه كان عالما أو جاهلا أو متعمدا أو غير متعمد، ويجب أن نعلمه طرق الوقاية والعلاج بأقل الخسائر الممكنة ونستر عليه إذا أردنا له الخير؛ لأن الفضائح لا تأتي بخير أبدا.

ولابد من الحوار الذي بينك وبينه الذي لا يفضح ما دار بينكما، ثم لابد من الإصرار على الاستمرار في الصلاة وملازمتها، والاستمرار على الأذكار وقراءة القرآن وحفظه، والأخلاق وحسن التعامل، وقبل ذلك كله الإيمان بالله عز وجل حق الإيمان؛ فهذه ثوابت لا يمكن أن يتنازل عنها المربي المسلم.

والحوار المطلوب هو الحوار الذي لا يتنازل فيه المربي عن اللبس المحتشم والالتزام بالسنن والهيئات واحترام الكبير وتوقيره والوفاء ببر الوالدين وعدم احتقار الآخرين، وكف الأذى عنهم.

ولا بد من الدعاء قبل البدء بالحوار بأن يلهمك الله سبحانه الرشد والسداد فقد كان من دعائهﷺ: «اللهم اهدني وسددني» وكان يقول: «اللهم افتح بيني وبين قومي بالحق وأنت خير الفاتحين».

نسأل الله أن يصلح ذات بيننا ويصلح أبناءنا وذرياتنا ويهديهم سبيل الرشاد.

dr-bassam.k.s.@hotmail.com twitter: @BassamAlshtti